الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 – قالمة -
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم التاريخ

استراتيجية الثورة الجزائرية في الداخل و الخارج خلال مرحلتها الأولى (1954-1956)م

مذكرة لنيل شهادة الماستر
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- بن جدو فريال
- بن جامع أكرم

إشراف الأستاذة:

✍ بولجويجة سعاد

أعضاء لجنة المناقشة

رقم	اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
01	بوشارب سلوى	أستاذ محاضر –أ-	رئيسا
02	بولجويجة سعاد	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
03	مدور خميسة	أستاذ محاضر –أ-	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية 2022/2021

الشـــــكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى ٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورةالتوبة: 105]

صدق الله العظيم

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأله وصحبه أجمعين

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "بولجويجة سعاد" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا من جوانبه المختلفة؛

ونشكر كل من أبدل مجهوداته معنا بإنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد كما نشكر لجنة المناقشة الموقرة التي قبلت النظر فيه وتحملت عناء قراءته وتصليحه.

شكرا لكم

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا:

الى روح أبي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وجعله في أعلى مراتب الجنة قدوتي صاحب السيرة العطرة الذي سهر على راحتي وغمرني بعطفه والذي كان دائما مشجا لي في طلب العلم وبفضله وصلت الى هذا المشوار والمستوى الدراسي. لن أنساه بدعائي ما حييت.

إلى أمي الغالية أطال الله عمرها بالصحة والهناء التي حملتني وكبرتني ورعتني وسهرت الليالي من أجلي.

إلى أخواتي العزيزات: ليليا، حنان، سارة، وكذا إخوتي: عمار، بدري والى أبناء أخوتي إسراء، عبد المعز، محمد الطاهر، سدرة المنتهى.

الى زميلي في العمل أكرم بن جامع

الى كل من تعرفت عليه خلال فترة دراستي خاصة صديقتي زهرة

الى كل من وقف معنا في انجاز هذا البحث

فريال

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يرفع الله الذين آمنو منكم والذين أوتوا العلم درجات ۞﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أعانني ووفقني في إنجاز هذا العمل والذي أتمنى أن يكون فاتحة خير وبداية للنجاح الدائم.

أهدي ثمرة نجاح السنين الطوال وهذا الجهد المتواضع الى الوالدين الكريمين الذين هما منبع الحنان والتسامح والتضحية والصبر والثبات الى من كانت دعواتهما نور الذي نهتدي به، دون أن أنسى أيضا إخوتي شفيق، ومحمد صهيب الذين هم سند الحياة

اهداء خاص إلى زميلتي فريال التي كانت دائما معي خلال المسار الدراسي

أكرم

مقدمة

إن اول ما عمدت إليه الثورة منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954 هو التعريف بقضيتها و اخراجها إلى الرأي العام العالمي و الدولي، بوضع إستراتيجية مثلتها جبهة التحرير الوطني من خلال مواثيقها نظمت من خلالها الثورة و رسمت معالمها بوضوح و حددت أهدافها الداخلية و الخارجية التي ركز عليها بيان أول نوفمبر في وثيقتها و التي جاء فيها : **إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد ، و هما : العمل الداخلي سواءا في الميدان السياسي أو ميدان العمل المحض و العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله ، و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين** [1].

و تجسيدا لما نص عليه البيان ، أخذت جبهة التحرير الوطني في التنظيم و التخطيط للمسار الثوري عاملة بذلك على المزاوجة بين العمل الداخلي الذي قام بدوره جيش التحرير الوطني خلال معاركه الكبرى، و الخارجي الذي تمثل في كسب الدعم المادي و المعنوي لصالح القضية الجزائرية لإنجاح الثورة الجزائرية و النيل من الإستعمار الفرنسي . و في هذا السياق كان اختيارنا لموضوع إستراتيجية الثورة الجزائرية في الداخل و الخارج خلال مرحلتها الأولى 1954 – 1956

[1] محمد جغابة ، بيان أول نوفمبر دعوة حرب رسالة سلام ، دار هومة للنشر ، ص 128 .

أهمية الموضوع:

إن الخوض في حيثيات الدراسة حول إستراتيجية الثورة الجزائرية في الداخل و الخارج يبرز لنا مدى أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على أبرز الأساليب و الوسائل التي قامت بها الثورة الجزائرية تحديدا جبهة التحرير الوطني في مرحلتها الأولى في ظل التخلص من الصعوبات و العوائق التي شهدتها الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها وللنيل من المستعمر الفرنسي عن طريق توفير السلاح من الدول و كسب تأييد الراي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية، مع تبيان مواقف هذه الدول اتجاه الدبلوماسية التي اتبعتها جبهة التحرير الوطني في كسب دعمهم.

أسباب اختيار الموضوع

هناك جملة من الاسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ، منها ما هو ذاتي و منها ما هو موضوعي .

الاسباب الذاتية

_مرتبطة أولا بتحديد امكانية الخوض في هذا الموضوع بتوفره على مادة علمية كافية بدراسة وافية.

_الرغبة في معرفة اكثر التفاصيل و الأحداث التي مرت بها الثورة منذ اندلاعها إلى غاية الإستقلال. وخاصة في مرحلتها الاولى

الاسباب الموضوعية

_معرفة النشاط الداخلي لجبهة التحرير الوطني إزاء الثورة التحريرية

_تبيان مدى أهمية النشاط الدبلوماسي و السياسي الذي قامت به جبهة التحرير الوطني في سبيل التعريف بالقضية أو الثورة الجزائرية في الخارج

_إثراء الموضوع من خلال دراسته و تخليه و تقديم إضافات حوله.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الاهداف و هي :

1. التعرف على الاستراتيجية المتبعة من طرف جبهة التحرير الوطني في تحقيق أهداف الثورة .
2. تبيان الأسس و الأساليب الفعالة في التصدي للإستعمار الفرنسي.
3. التأكيد على مدى فعالية الدبلوماسية الجزائرية في ضم دول المغرب العربي إلى جانبها.
4. معرفة مواقف الدول المختلفة من القضية الجزائرية و تبيان حقيقة هذه الاخيرة التي كانت متعاونة أو متخاذلة للثورة الجزائرية .

الإشكالية

تتمحور إشكالية بحثنا حول:

فيما تمثلت الاستراتيجية التي اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا من خلال التعريف بالقضية الجزائرية و كشف سياسة المستعمر الفرنسي ؟ و هل نجحت جبهة التحرير الوطني في تنفيذ هذه الاستراتيجية ؟ و تتفرع هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات فرعية ، أبرزها :

- كيف ساهمت دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في حل القضية الجزائرية ؟
- ما هي الأسس و الأساليب التي اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية كسب الدعم لها ؟
- ما الصعوبات التي واجهتها الثورة الجزائرية من انطلاقتها في ضل التعريف بقضيتها لدى الرأي العام العالمي ؟

حدود البحث

ينحصر موضوع دراستنا في المجال الزمني الممتد من 1954 إلى غاية 1956 ، حيث تناولنا فيه إستراتيجية الثورة الجزائرية في الداخل و الخارج خلال مرحلتها الأولى ، و قد حددت هذه المرحلة الاولى من انطلاقة الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 الى أوت 1956 تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام . أما المجال المكاني فقد ارتبط بالمكان الذي انطلقت منه أحداث الموضوع ، و قد كان شامل و واسع امتد من الجزائر إلى دول الجوار المغاربي وصولا إلى دول أمريكا.

مناهج البحث

لمعالجة الموضوع و الاجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية ، اعتمدنا على مناهج متنوعة في دراستنا و التي ساعدتنا على تقصي الحقائق و الوصول إلى نتائج مرضية ، و منها المنهج التاريخي الوصفي الذي اعتمدنا عليه في عرض الوقائع و الأحداث التاريخية و سردها سردا كرونولوجيا ، من اندلاع الثورة إلى غاية 1956 ، بالإضافة إلى المنهج التحليلي المستخدم في تحليل المادة العلمية التي وضفت لهذه الدراسة ، كذلك المنهج المقارن الذي اعتمدنا عليه في المقارنة بين مواقف الأقطار المغاربية و الدولية بعضها ببعض ،

الدراسات السابقة

من بين أهم الدراسات السابقة التي قمنا بالإطلاع عليها و أخذ أفكار منها و التي سهلت لنا فهم هذا الموضوع و دراسته نجد : أحسن بومالي في إستراتيجية الثورة خلال مرحلتها الأولى 1954 – 1956 ، و مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954 – 1956 ، كذلك رابح لونيسي ، دراسات حول إيديولوجية و تاريخ الثورة الجزائرية ، إضافة إلى شهادة ماجستير : أحمد سعيود ، بعنوان العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958 و الذي يبين لنا إستراتيجية جبهة التحرير المتبعة

في حل و إدراج القضية الجزائرية (الثورة) ، إلى جانب أطروحة دكتوراه للطالبة رانية مخلوف بعنوان : مسألة التسليم و التمويل و تحديات العمل المسلح إبان الثورة التحريرية من 1954 – 1962 ، التي تناولت المشكلات التي صادفت الثورة فور اندلاعها ، و كذلك تنظيمات الجيش العسكري و الذي يعد العمود الفقري للثورة التحريرية ، و هذه الأطروحة قد أفادتنا في فصلنا الثاني الذي تناولنا فيه الجيش العسكري و المسائل و الصعوبات التي واجهها في تنفيذه للعمليات ، و منها نقص السلاح و قلة الاموال و ضعف الجيش و كذلك خريطة العمليات العسكرية المقسمة على المناطق الخمس التي نفذ فيها هجوماته التي بلغت أزيد من 40 هجوم ، و كذا أطروحة دكتوراه للطاهر جبلي : شبكات الدعم اللوجستيكي الثورة التحريرية (1954 – 1962) ، و هذه الأخيرة التي تناولت دعم الدول العربية و الدولية للثورة الجزائرية ، و أطروحة دكتوراه : ليتيم عيسى بعنوان دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا و العالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954 – 1962) و التي تناولت دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في كسب دعم الدول المغاربية و الافروآسياوسة و المنظمات الدولية كالجامعة العربية و عيسى الأمن المتحدة إلى جانب دول أمريكا ، بالإضافة إلى المصادر و المراجع و كذا المجلات الأخرى المتنوعة التي خدمت كثيرا دراستنا و سهلت لنا الحصول على المادة العلمية .

المصادر و المراجع

تنوعت و تعددت المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في دراسة موضوعنا و ساهمت في اثرائه ، و هو ما جعلنا نتحكم في المادة العلمية المعرفية المتحصلة من خلالها .

و من هذه المصادر نجد : المذكرات الشخصية التي أعطت مصداقية أكثر لموضوعنا كونها الذي كتبها هم شخصيات بارزة عاشت الثورة و كانت شاهد عيان على ما يجري فيها متاثرة باحداثها ، فأخذت في صبها على شكل مذكرات شملت كل من علي كافي في مذكرته المعنونة

بالرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962 ، و كذا مذكرة أحمد بن بلة ، عمار ملاح هذه التي أعطت لنا تفسيرات لكثير من الأحداث التي كانت غامضة و أجابت على العديد من التساؤلات التي ظلت مطروحة إلى غاية يومنا هذا .

– الكتب : و منها كتاب محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض و كذا جبهة التحرير الوطني الاسطورة و الواقع و كتاب محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر بالفرنسية ، إضافة إلى محمد يوسفي ، الجزائر في ضل المسيرة النضامية ، المنظمة الخاصة . و عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 .

أما المراجع هي الأخرى التي وفرت لنا معلومات كافية في كتابة بحثنا ، منها :

كتاب عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، و محمد بجاوي لثورة الجزائرية و القانون ؛ محمد العربي زبيري : تاريخ الجزائر المعاصر ، جزء 2 ؛ عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 ، جانفي 1960. –

أما المراجع بالفرنسية نجد

Mabrouk Belhoussine , Le courrier Alger , le caire 1954 – 1962 et la congres de Soummam dans la révolution , Casbah édition , Alger ,2000

المصادر الفرنسية :

- Mohamed Harbi , le FLN , mirage et réalité . ed,naqd Alge 1983 .
- Mohamed Boudiaf , La préparation du premier November,loid Aisa Boudiaf.

بالإضافة إلى المحلات والرسائل الجامعية التي لعبت هي الأخرى دور كبير في تزويدنا بالمادة المعرفية و توضيح الأفكار و طريقة ترابطها.

خطة البحث

بعد جمعنا المادة العلمية الكافية لموضوع دراستنا ، قمنا بإفراغ محتواها في شكل خطة بحثية تضمنت مقدمة ، مدخل ، ثلاثة فصول و خاتمة ، بالإضافة إلى قائمة المصادر و المراجع و الملاحق ، كانت البداية بمدخل حاولنا فيه التذكير بالظروف العامة التي مهدت لنا لإندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ، أي قبل 1954 ، و التي تمثلت في المنظمة الخاصة OS و اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، اجتماعات ال 22 و ال 6. التحضير لإندلاع الثورة .

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان النشاط الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من خلال مواثيق الثورة 1954-1956م, عمدنا في العنصر الأول إلى ميلاد جبهة التحرير الوطني ثم نشاطها من خلال بيان أول نوفمبر 1954 و مؤتمر الصومام 1956 .

و الفصل الثاني الذي جاء تحت النشاط الديبلوماسي لجيش التحرير الوطني 1954-1956م، تطرقنا فيه إلى نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ثم ذكر العمليات العسكرية للجيش و أخيرا نتائج و انعكاسات هذه العمليات العسكرية.

أما الفصل الثالث و الأخير الذي جاء بعنوان النشاط الديبلوماسي الخارجي للثورة الجزائرية شمل هو الآخر ثلاث نقاط : بدء بتشكيل الوفد الخارجي للثورة ثم تشكيل القواعد الخلفية للثورة ، و أخيرا تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة و الجامعة العربية .

و تم حوصلة موضوعنا بخاتمة تضمنت استنتاجات و خلاصة لما جاء في دراستنا .

صعوبات البحث

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات مهما توفرت المادة العلمية و كثرة المصادر و المراجع بها ، إلا أن الباحث تصادفه عوائق في اعداده لبحثه . فمن الصعوبات التي اعترضتنا أثناء قيامنا بهذا البحث أو الدراسة ، نجد :

عدم قدرتنا على الحصول على الوثائق الأرشيفية حيث قمنا بتغطيتها بالمذكرات الشخصية و المصادر من الكتب التي تعتبر من المصادر الموثوقة في خدمة البحث

حصر الموضوع في فترة زمنية معينة وبالتالي عدم التطرق الى كل الاحداث.

مدخل

التحضير لإندلاع الثورة

1954-1947

لم تكن الثورة الجزائرية حدثا نابعا من فراغ بل جاءت كخلاصة تجارب مريرة مر بها الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي واشكاله العميقة والوحشية التي مورست على هذا الشعب منذ بداية الاحتلال عام 1830 الى غاية حوادث 08ماي 1945 ، هذه الأخيرة التي خلفت مجزرة رهيبة في حق الشعب الجزائري إثر مشاركته في الحرب العالمية الثانية مع فرنسا بهدف الحصول على الاستقلال والحرية [1].

ولقد أكدت هذه الأحداث لدى قادة الحركة الوطنية نوايا فرنسا الكاذبة في الحصول على الاستقلال ، وأنه لا جدوى من العمل السياسي ولا بد من الكفاح المسلح وذلك خارج الأفكار الإدماجية المخادعة للاضطهاد الاستعماري[2].

- **المنظمة الخاصة (السرية) :**

ومن بين البوادر الاولى للعمل المسلح هو انشاء المنظمة الخاصة والسرية اثرى انعقاد مؤتمر ثان لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري[3] 1947 في محل كان للمناضل سي مولود[4]، ويعتبر إنشاؤها منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري والحركة الوطنية عموما[5]، منحت هذه المنظمة السرية طابع شبه عسكري وتمثل دورها في اقتناء السلاح وتدريب الأفراد الذين يخضعون لمعركة التحرير في المستقبل[6] .

---

[1] رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول، 1958- 1962 منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص19.

[2] يحيى بوعزيز ،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، جزء2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1996، ص85.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962 ، دار الغرب الإسلامي بيروت 1997 ، ص 320.

[4]محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية – المنظمة الخاصة ، طبعة 4، منشورات تالة، الجزائر، 2014،ص 107.

[5] احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، دار القصبة للنشر ،2002، ص 304.

[6] عمار بوحوش، المرجع السابق ،ص 320.

تتألف من مجلس القيادة والمجلس العام ومجلس اقليمي وكان مجلس القيادة يتألف من خمسة اعضاء[1] واسندت مهمة تنظيمها وتسيير شؤونها للمناضل محمد بلوزداد[2] لكونه يتمتع بتجربة خاصة في الميدان[3]، ثم حسين آيت أحمد[4] في 1949 بعد إصابة بلوزداد بمرض ادى الى وفاته حيث يقول حسين ايت احمد " طلب المكتب السياسي من اللجنة الأربعة أن تجتمع وتقدم اقتراحات بخصوص هيكلة الجهاز شبه العسكري ونتج عنها اقتراحات : تعييني كمسؤول على المنظمة الخاصة خلفا لبلوزداد الذي ازداد مرضه سوءا " وتمكنت المنظمة من أن تفرض نفسها كقوة نافذة ، وقد نفذت عدة عمليات عسكرية كالهجوم على مقلع الرخام الذي قاده سويداني بوجمعة، وعملية السطو على بريد وهران سنة 1949[5].

لكن سرعان ما عصفت في سنة 1950 قضية اكتشاف المنظمة السرية فزادت في اضعافه. وقد تم اكتشاف التنظيم عندما قررت عناصر من المنظمة السرية تأديب أحد المناضلين بتبسة (عبد القادر خياري) حيث فر هذا المناضل وابلغ الشرطة الفرنسية بأسرار التنظيم. وعلى اثر ذلك وجدت المنظمة نفسها محاصرة بعدما كشف امرها واصبحت هدفا مكشوفا

[1] محمد يوسفي، المرجع السابق، ص 107.

[2] ولد المناضل في سنة 1924 بحي بلكور بالجزائر العاصمة، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1943 وعمره لا يتعدى 19 عام، وكان أحد المنظمين لمظاهرات أول ماي 1945 بالجزائر، تولى مسؤولية تشكيل المنظمة الخاصة المؤهلة للنشاط الثوري وكان عمره 23 سنة وفي أواخر سنة 1948 أصيب بمرض السل ودخل المستشفى بفرنسا الى ان وافته المنية يوم 14 فيفري 1952. ينظر : آسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسك، الجزائر ، 2008، ص 117.

[3] حسين ايت احمد، روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942- 1952، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ ، الجزائر ،ص 136.

[4] ولد في العاشر من جانفي 1922 بمدينة قالمة ، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ، قام بعدة عمليات فدائية منها قتل مفتش شرطة فرنسي واقتحام خزينة بريد وهران، حضر اجتماع 22 للثورة ،استشهد يوم 17 ابريل 1956 ، ينظر: اسيا تميم ، المرجع السابق ، ص 249.

[5] عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1954 ، ديوان المطبوعات الجسيم ، 2014، ص 192.

للعدو، ليتم اعتقال أعضائها من قبل الشرطة والذين بلغوا أزيد من 400 مناضل وحكمت على الكثيرين بالسجن ، وهناك من فر للجبال[1].

- **اللجنة الثورية للوحدة والعمل :**

وبتعطيل مشروع بناء المنظمة وأزمة اكتشافها ما لبث ان عصفت بالحزب ازمة سياسية حادة بوحدة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية خلال مؤتمر افريل 1953،[2] نتيجة الخلافات العميقة بين اللجنة المركزية ومصالي الحاج حول القيادة[3] حيث استغلت قيادة الحزب الخلافات بينها وبين الأزمة البربرية لتصفية أنصار محمد الأمين دباغين داخل الحزب بدلا من ايجاد حل جذري لها[4] في مواجهة هذه الأزمة الخطيرة برز اتجاها ثالثا نشا بين المركزيين المتصارعين على مستوى القمة وكان هذا الاتجاه الثالث هو الأكثر التصاقا بقواعد الحزب والاشد تلائما معها تمثل في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تم انشائها يوم 23 مارس 1954[5] ، وكان مكتبها يتشكل من أربعة أعضاء : اثنان من قدماء المنظمة الخاصة :بن بولعيد و بوضياف واثنان من المركزيين دخلي وبوشبوبة ،الأول مسؤول التنظيم و الثاني مراقب عام في نشر بيان للإعلان عن اهدافها أهمها :

- وحدة الحزب عن طريق عقد مؤتمر موسع وديموقراطي لمنح الحزب قيادة ثورية.
- دعوة المناضلين في القاعد الى الابقاء على الحياد وعدم الانحياز الى هذا الجانب او ذاك من اجل المحافظة على هذه القاعدة سليمة.

---

[1] مصطفى هشماوي ، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث ، الجزائر ، ص 78.

[2] رمضان بورغدة، المرجع السابق ، ص 26.

[3] محمد يوسفي، مرجع سابق، ص 193.

[4] إبراهيم لونيسي ، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون- الجزائر ، 1998 ، ص 22.

[5] بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)،طبعة1، دار النفائس ، بيروت ،1986، ص 177.

- التوفيق بين التيارين المتصارعين [1]

الى أنها فشلت في هذا المسعى بعد عقد المصاليين لمؤتمرهم ببلجيكا في جويلية 1954، ثم عقد المركزيين لمؤتمرهم بالجزائر العاصمة في أوت 1954، كما عرفت اللجنة الثورية في حد ذاتها ازمة خاصة بين مسؤولي الجناحين المشكلين لها حيث وقعت مواجهة بين بوضياف و محمد دخلي حيث اكتشف هذا الأخير أن شبكة تابعة للمنظمة الخاصة تنشط منذ اشهر عديدة قبل انفجار أزمة الحزب ولم يعلم بذلك واعتبر أن هذا العمل خارج الإطار الذي حددته اللجنة الثورية مما ادى الى انعدام أواسط شهر ماي حينما أعلن محمد بوضياف لزميله عبد الحميد مهري ان اللجنة انتهت وتم حلها يوم 20 جويلية 1954[2].

- **اجتماع ال 22 :**

في النصف الثاني من شهر جوان 1954 تقرر عقد اجتماع بكلوصالمبي بمنزل المناضل إلياس دريش في العاصمة ،حضره كل من محمد بوضياف و ديدوش مراد والعربي بن مهيدي بصفة المنظمين للاجتماع ،أما المشاركون الآخرون فهم من الأعضاء القدامى في المنظمة الخاصة .وضم الاجتماع بهذا 22 عضو[3] ويسمى باجتماع 22[4] وقد تم الاجتماع في موعده المحدد وفي إطار السرية التامة[5].

---

[1] شيخ بوشيخي، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954 – 1962، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 257- 258.

[2] رياض بودلاعة ، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1962، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005 ، ص 65.

[3] للاطلاع انظر الملحق رقم 01.

[4] عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 ، ص 49- 50.

[5] محمد لحسن زغيدي و حسن بومالي ، التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954 ، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر ، 2012 ، ص 06-07.

أما عن سير الاجتماع فيقول عنه محمد بوضياف : كانت الجلسة برئاسة مصطفى بن بولعيد ، اما انا فكنت أقدم التقرير الذي تم في الاجتماعات التحضيرية من طرف المجموعة كلها[1] .

وقد تم في هذا الاجتماع طرح النقاط التالية :

- تاريخ المنظمة الخاصة منذ نشأتها الى حلها.
- حصيلة القمع والتنديد بالسلوك الانهزامي لقيادة الحزب.
- العمل الذي أداه قدماء المنظمة الخاصة في فترة 1946 - 1954 [2].
- أزمة الحزب و أسبابها العميقة من أجل معرفة الصدام بين خط القيادة البناء للإدارة والتطلعات الثورية للقاعدة[3].
- تفسير وضعية أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالنسبة للأزمة والمركزيين ،وانتهى التقرير بهذه الكلمات : نحن قدماء المنظمة السرية يجب علينا اليوم أن نقرر من أجل المستقبل[4].

وقد خصصت جلسة ما بعد الظهر لمناقشة التقرير المقدم في الصبيحة وتبلور النقاش في موقفين :

- موقف يدعو إلى العمل المسلح مباشرة كوسيلة وحيدة لتجاوز أزمة الحزب والحركة والثورية .
- موقف ثاني يتبنى مبدأ الكفاح لكنه يرى ضرورة التريث[5].

---

[1] Mohamed Boudiaf, la préparation du premier novembre , loi d'aissa boudiaf , p 48.

[2] عمار ملاح ، المصدر السابق ، ص 50.

[3] عيسى كشيدة ، مهندسو الثورة ، منشورات الشهاب،2010،ص 72.

[4] محمد لحسن زغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية 1956- 1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 60.

[5] محمد عباس ، ثوار عظماء ، شهادات 17 شخصيه وطنيه ، دار هومة للنشر ، بوزريعة، 2005، ص 21.

لينتهي اجتماع الـ 22 التاريخي بالمصادقة على لائحة:

- تدين بوضوح انقسام الأحزاب والمتسبب فيه.
- تعلن عزم مجموعة من الإطارات على محو آثار أزمة وإنقاذ الحركة الثورية بالجزائر من السقوط.
- تقرر إعلان الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز الخلافات الداخلية وتحرير الجزائر[1].

من هنا أعتبر اجتماع ل22 الثورة الأولى لجبهة التحرير الوطني، تم فيه الاتفاق على الشروع في الثورة المسلحة .

اللجنة الستة:

ولتحقيق هذه الغاية المتمثلة في القيام بالعمل المسلح تم الاتفاق على تعيين قيادة وطنية من قبل محمد بوضياف مكونة من خمسة أعضاء بن بولعيد، ديدوش مراد، بن مهيدي، بيطاط[2]، الذين ساهموا في الأعمال التمهيدية من أجل إنشاء لجنة مكلفة بتطبيق قرار 22 وقد أضيف إليهم فيما بعد كريم بلقاسم لتصبح لجنة الستة مع الالتحاق بها ثلاث أعضاء كانوا خارج وهم بن بلة، خيضر، حسين آيت أحمد، 6+3 وبالتالي أصبحت اللجنة مكونة من تسع أعضاء[3].

شرعت هذه اللجنة مع بداية شهر سبتمبر بعقد سلسلة من الاجتماعات التاريخية لدراسة مختلف الجوانب في عملية التحضيرات المادية والمعنوية ومسائل التنظيم، حيث قامت القيادة

---

[1] سعاد يمينه شبوط، "**الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض (1953- 1954)**"، دورية كان التاريخية، العدد 21، سبتمبر 2013، ص12.

[2] ولد سنة 1926 بعين الكرمة(القطاع القسنطيني)، مناضل في حزب الشعب الجزائري ،و عضو في المنظمة السرية و اللجنة الستة. ينظر: شارل انري فافورد، مصدر سابق ،ص211.

[3] لمين شريط، "**التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919- 1962**"،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر، 1998،ص 84.

المتواجدة بالداخل بأول اجتماع لها عند عيسى كشيدة (شارع بابا عروج) لدراسة قرار ال 22 والنظر في كيفية تطبيقه[1].

وفي صيف 1954 اعطيت الاوامر من طرف الحركة باستخراج السلاح من المطامر وذلك لفرزه وتنظيفه وإعدادها للتوزيع مع الشروع في صنع القنابل، حيث شرع في توزيع السلاح ابتداء من 08 أكتوبر 1954 على نحو خمس مراحل[2] .

ووضعت آخر اللمسات لانطلاق الثورة التحريرية في اجتماعي 10- 23 أكتوبر 1954، في الجزائر من طرف لجنة الستة التي اتفقت على القرارات التاريخية التالية[3]:

- تسمية المنظمة الجديدة بجبهة التحرير الوطني التي حلت محل اللجنة الثورية للوحدة والعمل وفتح باب العضوية لكل من يرغب في المساهمة في تحرير الجزائر؛
- تسمية المنظمة العسكرية بجيش التحرير الوطني يدعم العمل السياسي وينفذ القرارات العسكرية؛
- بيان إلى الشعب الجزائري وإلى مناضلي القضية الوطنية المسمى بيان أول نوفمبر؛
- مبادئ تنظيم الحركة الثورية وهي:

✓ اللامركزية في المبادرة والقرارات بسبب اتساع الرقعة الجغرافية؛

✓ أولوية الداخل على الخارج [4].

تحديد موعد انطلاق الثورة التحريرية باختيار ليلة الأحد إلى الاثنين 1 نوفمبر 1954 كتاريخ انطلاق العمل المسلح لاعتبارات تكتيكية وعسكرية منها:

---

[1] Mohamed Boudiaf, op.cit ,p51.

[2] محمد لحسن الزغيدي و حسن بومالي، المرجع السابق، ص 14، 15.

[3] يحيى بوعزيز، "**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، الثورة في الولاية الثالثة التاريخية**"، عالم المعرفة الجزائر، 2009، ص 31.

[4] Mabrouk Belhoucine , "**le Courrier Alger. Le Caire 1954- 1962 et la congrès de Soummam dans la révolution**", casbah édition, Alger 2000, p 54.

وجود عدد كبير من جنود وضباط جيش التحرير في عطلة نهاية الأسبوع تليها انشغالاتهم بالاحتفال بالعيد المسيحي وهو عيد القدسي وضرورة إدخال عامل المباغتة[1].

تقسيم التراب الوطني إلى خمسة مناطق وتعيين قادتها بشكل نهائي[2].

ترك لكل منطقه حرية العمل في انتظار عقد مؤتمر وطني ومنحت الأولوية لقيادة الداخل ومن ثم جعل مهام الوفد الخارجي مقتصرة على الدعاية واقتناء الأسلحة والذخيرة والبحث عن التأييد الدولي[3].

اندلاع الثورة:

انطلقت الثورة التحريرية في زمانها المقرر وهو أول نوفمبر 1954 ومكانها هي المناطق الخمس التي أراد القادة أن تندلع فيها لتكون شاملة تعم كل الوطن[4].

واندلعت عند الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاثنين أول نوفمبر 1954 الموافق ل 6 ربيع الأول 1374هـ[5]، وتلى ذلك صدور بيان عن قيادة الثورة عرف ببيان أول نوفمبر 1954[6]، كان لها صدى على الصعيد العالمي ،وعلى الرغم من الصعاب التي واجهتها، حيث بدأت بأسلحة خفيفة ولم تنتظر حتى تصبح لديها طائرات ودبابات وأسلحة ثقيلة، إذا ما قورنت بأسلحة الجيش الفرنسي،.نفذ فيها المجاهدين أكثر 30 هجوم عسكري شمل معظم المناطق الجزائرية، حيث مني فيها الاحتلال الفرنسي بخسائر مادية معتبرة في الأرواح والممتلكات[7].

---

[1] عمار قليل، "**ملحمة الجزائر الجديدة**"، جزء1 ، دار البعث، 1991، ص 203 .

[2] انظر الملحق رقم3.

[3] رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص 32.

[4] أحمد مهساس، المرجع السابق، ص 383.

[5] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 380.

[6] محمد لحسن الزغيبي، حسن بومالي، المرجع السابق، ص 20.

[7] السبتي، غيلاني ،"**التحضير للثورة التحريرية واندلاعها ،المنظمة الخاصة نموذجا**" ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 06، عدد 01،جوان 2012، ص 64.

الفصل الأول:النشاط الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من خلال مواثيق الثورة 1954-1956

أولا: ميلاد جبهة التحرير الوطني

ثانيا: نشاط جبهة التحرير من خلال بيان أول نوفمبر 1954

ثالثا: نشاط جبهة التحرير من خلال مؤتمر الصومام

أولا: ميلاد جبهة التحرير الوطني:

تعود الارهاصات الأولى لظهور جبهة التحرير الوطني في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 إلى استفحال الأزمة داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1947. والتي تمخض عنها تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 التي جاءت لرأب الصدع وإصلاح ذات البين بين التيارين المتصارعين من أجل الزعامة. وأخذت على عاتقها الإعداد والتحضير للعمل الثوري بعقد عدة اجتماعات متسلسلة كان آخرها في 23 أكتوبر 1954 الذي تم فيه الاتفاق حول إعطاء تسمية جديدة للحركة الوطنية بجناحيها السياسي والعسكري. ووقع الاختيار على إعطاء تسمية للقيادة التي ستقود الثورة تحت اسم جبهة التحرير الوطني كجناح سياسي يوازيها عسكريا جيش التحرير الوطني. وهذا ما صرح به بوضياف قائلا: **وفي الأخير قررنا تسمية التنظيم السياسي بجبهة التحرير الوطني و التنظيم العسكري بجيش التحرير الوطني، كما تقرر أن يكون العمل بموجب هاذين التنظيمين جماعيا**[1].

لتكون بهذا جبهة التحرير الوطني النواة الأولى للجنة الثورية للوحدة والعمل.

وعليه فإن جبهة التحرير الوطني لم تنبثق من فراغ في الميدانيين الفلسفي والسياسي بل هي نتاج محصلة مرحلة مهمة في تطوير مسيرة النظام الوطني ولحظة دالة على وعي الحركة الوطنية الجزائرية بالتغييرات الحاصلة في ذاتها وبنية محيطها[2].

جاءت بنشاط سري واضعة لنفسها هدفا اسمى الا وهو الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال [3]ومحو النظام الاستعماري وبعث دولة جزائرية ذات سيادة وبناء جمهورية ديمقراطية واجتماعية.

في هذا الكفاح تعتبر جبهة التحرير الوطني مرشد الشعب ومحرك الثورة[1].

---

[1] إبراهيم لونيسي،" **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954- 1962**"، طبعة 1، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2015 ، ص 25، 28.

[2] احمد معروفي،"**الدعاية والدعاية المضادة أثناء ثورة التحرير الجزائرية (1954/ 1962)**"، رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، 2007، ص 49.

[3] مصطفى الأشرف، "**حقائق على جبهة التحرير الوطني، المقاومة الجزائرية**"، عدد2، 15 نوفمبر 1956، ص 3.

وقد لعبت دورا كبيرا في تعبئة الجماهير الشعبية للقيام بالكفاح المسلح ، لأن الحركة الجماهيرية هي أساس قيامها واستمرارها ونجاحها ، وترى ضرورة العمل باستمرار على تطوير مبادرات الحركة الجماهيرية كأساس للعمل السياسي لها. مقتنعة بأن الأسلوب العسكري لا يكفي وحده لإخضاع المستعمر لمطالبها المحددة في بيان أول نوفمبر من جهة وتعبئة الجماهير وتنوير الرأي العام الدولي للقضية الجزائرية من جهة ثانية مدركة لأهمية الإعلام ودوره في الحركة الوطنية خاصة وأن القضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها كانت محاطة بكثير من التعقيدات[2]. ومن ثم كان اعلام الجبهة ملزم بأن يحطم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ 1830 بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، وإقناع الرأي العام الدولي بأن هناك شعبا جزائريا له أصالة وتراث لا يمكن أن يصبح فرنسيا.

- إبراز الوجه الآخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة

في الأخير يمكن القول إن جبهة التحرير الوطني قد نجحت في توحيد الأفكار الوطنية في الجزائر كأول حزب جزائري وكتلت شعب حول العمل الثوري و توحيده بضم جميع القوى السياسية الثورية الوطنية المخلصة مناهضة لكل عمل الاستعمار يهدف الى تفريق صفوفها ، وهذه الميزة التي جعلت من الجبهة حركة لا يمكن ان تشبه اي حزب سياسي آخر عرفته الجزائر في الماضي[3].

---

[1] بسام العسلي،"**جبهة التحرير الوطني الجزائري**"، طبعة 1_3، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص 204.

[2] حسن بومالي ، مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954 – 1956، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الجزائر ، معهد علوم الإعلام والاتصال ، ديسمبر ، 1985 ، ص 141 – 150.

[3] حسن بومالي و محمد لحسن زغيدي ، المرجع السابق ، ص 21.

ثانيا :نشاط جبهة التحرير الوطني من خلال بيان أول نوفمبر 1954

1- صياغة بيان اول نوفمبر :

يعتبر بيان أول نوفمبر 1954 أول وأهم وثيقة أيديولوجية ضمن وثائق الثورة الخاصة من ناحية البناء المستقبلي للجزائر المستقلة ، فقد حمل روح الثورة الجزائرية ، وقد صيغ في ظروف كان أصحابها يسعون إلى اكتساب ثقة كافة الشعب والتفافه حول الثورة[1] ، فلم يصدر عن جهة ايديولوجية معينة وإنما جاء استجابة للوضع الذي أصبح لا يطاق في ظل السياسة الفرنسية المطبقة[2].

وفيما يخص إعداده ووضعه ، فقد اجتمع التفكير فيه ومناقشة محتواه بين القادة الستة ، في الاجتماع الاخير الذي عقد يوم 23 اكتوبر 1954م ، تم فيه الفصل النهائي في المسودة المقدمة من قبل محرري البيان وهم : ديدوش ، بن بولعيد ، بيطاط ، بوضياف[3] .

اشترك في تحريره وكتابته ونشره مجموعة من الشخصيات البارزة في النضال والكفاح الجزائري. ووقع الاختيار على المناضل محمد العيشاوي نظرا لكفاءته في الصياغة وقدرته على الرقن وتحليه بثقافة قانونية[4] .

وسمي البيان بالنداء لأنه بواسطته نادى الواضعون له كل الشعب الجزائري للقيام بالكفاح المسلح وذلك يوم الاثنين الفاتح من نوفمبر 1954 . جاء في ثلاث صفحات وست مقاطع ، كانت بدايته ب : ايها الشعب الجزائري ونهايته بالكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني[5]. كتب

---

[1] زينب عباد، المثقفون الجزائريون و الثورة التحريرية(1954- 1962)، اطروحة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي ، سيدي بلعباس ، 2018- 2019 ، ص 111.

[2] رشيد مياد ، **مبادئ وإبعاد بيان أول نوفمبر 1954** ، مجلد 2 ، العدد 1 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة يحيى فارس، المدية ، ص 165.

[3] حوريه ومان، **البعد المغاربي الثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواثيقها الأساسية بيان اول نوفمبر 1954 الصومام 20 أوت 1956** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، عدد26 ، سبتمبر 2017 ، جامعة خميس مليانة، ص 221.

[4] سعيدي مزيان ، **القيم الوطنية المرجعية في بيان أول نوفمبر** ، مجلد3،عدد3، نوفمبر 2021 ، المدرسة العليا للإعلام والاتصال ، سيدي فرج ،ص 13.

[5] ومان حورية ، المرجع السابق ، ص 221.

باللغة الفرنسية ووزع على الشعب الجزائري صبيحة الفاتح من نوفمبر [1] ، وجاءت تحت عنوان proclamation ويترجم الى نداء او بيان او اعلان او تصريح [2]، وقامت جبهة التحرير الوطني بتعريب البيان ونشره بجريدة المقاومة والمجاهد عدة مرات[3] .

حمل إمضاء الأمانة العامة ووزع داخليا وخارجيا، حيث بثته إذاعة صوت العرب هي الأولى [4]، وأخذ كل واحد من المجموعة الستة نسختين من البيان قصد سحبها في كل ناحية ، في المرة الأولى سحبت160 نسخه والثانية 1200 نسخة[5] .

أما بشأن المحتوى والأفكار التي تضمنها والتكتيك الذي اعتمد في إعداده فيقول بوضياف في هذا الصدد " **لم يقع أي تعمق جاد في الحركة ولم يستطع المنظمون أن يتوسعوا في المضمون السياسي أكثر مما تناوله من البيان ، لان اعداد محتوى واسع ومفصل يقتضي وقتا وتكوينا معينا ، يمتد الى الايديولوجية والأبعاد والتنظيم وسير الثورة[6]** ... "

حيث ان جماعة الستة تجنبت الدخول في التفاصيل الايديولوجية، السياسية والتنظيمية ، وكذا الجوانب الاجرائية والمستقبلية لأن الموقف والتوقيت لا يسمحان بذلك. وحاول صياغته من وحي خلاصة التجربة النظامية للحركة الوطنية،و إضفاء طابع الايجاز و البساطة على مضامينه

مع التركيز على الدور الإعلامي له[7].

---

[1] فاطمة طاهري، **تحليلات البعد الديني في بيان أول نوفمبر 1954** ، قراءة في البيان ، عدد33-34 ، جوان 2017 ص217.

[2] محمد جغابة ، المزجع السابق ، ص 29.

[3] فاطمه طاهري، المرجع السابق ، ص 217.

[4] بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 بمعالمها الأساسية ، دار النعمان للطباعة والنشر ، 2012، ص161.

[5] عيسى كشيدة ، المرجع سابق ، ص 105.

[6] مؤمن عمري ، الحركه الثوريه في الجزائر ، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص 380.

[7] رمضان بورغدة ، المرجع السابق ، ص 29.

2- تحليل مضمون البيان :

لقد جاء بيان الفاتح نوفمبر بأرضية إيديولوجية وسياسية وافية تضمنت مختلف العناصر لجبهة التحرير الوطني وأهدافها ووسائل عملها مع وضع المبادرة بالثورة في سياقها المحلي والإقليمي والدولي ، ويمكن اعتباره إعلان حرب ونداء سلم في نفس الوقت لأنه تضمن شروط التفاوض ومقترحات حول تنظيم العلاقات المستقبلية بين الجزائر وفرنسا ، وهذا ما يوضحه البيان من خلال المحاور الأربعة التي جاء بها وهي :

- الظروف والعوامل الظرفية التي دفعت الى صياغته وتقديمه كإعلان وبلاغ لاندلاع الثورة.
- تحديد طبيعة الثورة وأهدافها ووسائل كفاحها واطارها الوحدوي المغاربي.
- إبراز طبيعة المعركة مع المستعمر الكولونيالي واعلان شروط التسوية معه مع تقديم الضمانات الكافية للمصالحة المشروعة.
- إعادة القضية " الثورة" الى حضنها الطبيعي وهو الشعب الجزائري.

ولفهم مضمون النص توجه بشرح فقراته[1] .

المحور الأول :ظروف ودوافع تحرير البيان واندلاع الثورة

إن ديباجة البيان في فقرته الأولى ركزت على تبيان الدعوة الصريحة للكفاح المسلح مع توضيح أسباب نشر البيان والذهاب الى العمل الثوري بغرض تحقيق الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي[2]، وكذا رفع اللبس الذي قد يوقعه أعداء هذا المشروع ومناوئوا العمل المسلح التحرري[3]، والإشارة الى الوضع الداخلي والدولي العربي الإسلامي خاصة والحكم على الوضعية بأنهما مناسبين للقيام بالكفاح المسلح والإيمان في نفس الوقت بالثقة في

[1] محمد عباس ، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954- 1962) دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص71-73.

[2] د. علي العبيدي ، صفحات من تاريخ الجزائر الوسيط ،الحديث والمعاصر، دراسات تاريخية ، النشر الجامعي الجديد ، تلمسان ، 2020 ، ص 277.

[3] عبد الله مقلاتي ، مواثيق الثورة ، دراسة وتحليل شمس الزيبان للنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص 68.

المناضلين من أجل القضية الوطنية بالانضمام إلى ندائهم التاريخي عن جارتيها تونس والمغرب في ميدان الكفاح المسلح و بقبولهم تحمل المسؤولية والبدء في الكفاح والثورة واعلام الشعب بانهم مستقلون عن طرفي النزاع من أجل السلطة في الحزب. [1]

وقد وضعوا مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة، مؤكدين على أن الكفاح الذين يدعون إليه موجه فقط ضد الاستعمار. ووصفوه بالعدو الحقير المتعنت في قمعه الذي رفض منح أدنى الحرية للجزائريين أمام وسائل الكفاح السلمية ،ويختمون هذا المقطع من بيانهم بالإعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني و يتيحون الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية لجميع الأحزاب والحركات الجزائرية الصرفة لكي تنظم للكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر[2]

المحور الثاني: بعد توضيح الأسباب والظروف التي أدت إلى إستصدار البيان وإعلانه للشعب الجزائري والرأي العام الفرنسي والدولي، انتقل البيان إلى عرض الخطوط العريضة للبرنامج السياسي الذي تعتزم الثورة انجازه. محددا الهدف العام والأهداف الداخلية والخارجية بوضوح ودقة متمثلة في تجسيد الاستقلال الوطني وهو المطلب القديم للحركة الثورية ويقصد به الاستقلال التام دون غيره [3].

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1/ إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2/ احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني[4]

---

[1] جودي الأخضر بوالطمين،مسيرة الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها ،الطبعة1،1999،ص14.

[2] جودي الأخضر بو الطمين،"**المرجع السابق**، ص14.

[3] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 69.

[4] رابح لونيسي، "**دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية**"، طبعة1، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع، ص 81.

يحمل هذين العنصرين اللذين على أساسهما تقوم الدولة الجزائرية بمضامين فكرية واسعة وملتبسة وخاصة مصطلحات الديمقراطية الاجتماعية. وإطار مبادئ إسلامية والتي تبدو فضفاضة، فالديمقراطية كلمة تتغنى بها الاشتراكية والرأسمالية على الرغم من تناقضهما، والاجتماعية تميل إلى الفكرة الاشتراكية.

ونلاحظ في النص الفرنسي أنه تم حذف الواو الرابط بين الديمقراطية والاجتماعية ونعتقد بأن ذلك كان بقصد التنظير لتبني الاشتراكية.

وأما ربط هذه الدولة بالإسلام فقد يعني أن تكون هوية الجزائر إسلامية وأن تكون أسسها إسلامية. وهناك فرق واسع بين الأمرين[1].

وقد أوضح البيان أن تجسيد ذلك يتم بتحقيق أهداف داخلية وأخرى خارجية:

الأهداف الداخلية: تتمثل في:

- التطهير السياسي للحركة الوطنية وتوجيه نحو الطريق السليم وهذا بواسطه العمل على إعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات وفساد العمل وروح الإصلاح الذي كانت عاملا هاما من عوامل التخلف والإصلاح وهنا يهدف إلى التنازل عن مبدأ الكفاح المسلح كحل امثل لتحرير البلاد و استرجاع سيادتها المغتصبة وبعبارة أدق فإن الإصلاح الذي دعا البيان إلى ضرورة القضاء عليه إنما هو ذلك الذي رفعت شعاره العناصر المدروسة في أعلى هرم قيادة الحزب الشعب الجزائري.
- تجميع وتنظيم جميع الطاقات الفاعلة في الشعب الجزائري لتصفية المستعمر[2]

الأهداف الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من نطاقها الاستعماري المفروض قانونا ،ويبين إدراج هذا الهدف مدى تصميم الفكر الوطني على استرجاع الاستقلال الوطني بكل الوسائل المتاحة بما في ذلك التدويل. ويبدو أن رصد هذا الهدف كان يحمل في طياته دلالة أخرى وهي

[1] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 70، 71.

[2] محمد العربي الزبيري،"**تاريخ الجزائر المعاصر**"، جزء2، دار الحكمة، ص 55- 56.

تدمير أسطورة الجزائر الفرنسية. وهنا يؤكد العمق الثوري لإيديولوجية جبهة التحرير الوطني[1].

- ومن بين ما تضمنته الأهداف الخارجية كذلك تحقيق وحدة الشمال الأفريقي في الإطار الطبيعي العربي الإسلامي: ذلك لأن جبهة التحرير الوطني كانت ترى في الاستقلال المنشود إليها يكمن في الوحدة مع أقطار المغرب العربي. وفي ضل هذه الوحدة ستنعم شعوب الشمال الإفريقي بالرقي والتطور في مختلف المجالات لأن الوحدة كانت ولا تزال شرط القوة والازدهار، مؤكدا على الصيغة العربية الإسلامية. بهذه الوحدة فأكد بذلك أصالة وهوية الثورة الجزائرية وانتمائها الحضاري في العالم العربي الاسلامي[2].
- تأييد جميع الشعوب التي تعطف على القضية الجزائرية وفقا لما بدا الأمم المتحدة[3].

وسائل العمل (الكفاح):

لقد فصل فيها البيان وأعلن تبنيه واتخاذه لحل وسيلة منسجمة مع العمل الثوري محققة للهدف والغاية المرسومة والمعلنة .أما على الصعيد الداخلي أو الخارجي لتأكيد شرعية كفاح الشعب الجزائري وقضيته العادلة لأجل التنسيق ضروري والمطلوب مع كل الحلفاء الطبيعية من الجيران والاشقاء.

جاء في البيان: ان هذه المهمة شاقة و ثقيلة العبء وتتطلب كل القوى وتعبئه كل الموارد الوطنية، وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر المحقق[4].

وكان بيان أول نوفمبر قد طرح بديلا لوسائل الثورية بأخرى سلمية عن طريق المفاوضات إذا اعترفت فرنسا بمطالب الجزائريين كاملة غير منقوصة وبذلك أكدت جبهة التحرير الوطني

---

[1] فتح الدين بن أزواو،" **أيديولوجية الثورة الجزائرية، 1954- 1962**"، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 152.

[2] المرجع نفسه، ص 153.

[3] اندريه ماندوز، "**الثورة الجزائرية عبر النصوص**"، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، ص 168

[4] النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954- 1962، نشر وتوزيع قطاع الإعلام والتكوين، حزب جبهة التحرير الوطني، الجزائر، 1987، ص 09.

أنها لا تستعمل الوسائل الثورية إلا من أجل استرجاع حقوق الجزائريين المسلوبة وأنها مستعدة للعمل السلمي متى اعترف بمطالب الجزائريين ،بهذه المفاهيم والتصورات الجديدة لوسائل العمل تكون جبهة التحرير الوطني قد أثرت أيديولوجية الحركة الوطنية التي ظلت تتخبط لعشرات السنين لإيجاد حل لهذه المشكلة[1].

المحور الثالث : شروط التفاوض مع السلطات الفرنسية

تضمن البيان شروطا وتعهدات لفتح نقاش مع السلطات الفرنسية تجنبا لإراقة الدماء ورغبة في تحقيق السلم ، اي اعترفت هذه السلطة الاستعمارية بحق الشعوب التي تستعمرها في تقرير مصيرها بنفسها ، وهذه الشروط والتعهدات هي :

1- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقه علنية ورسميه ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري[2].

2- فتح المفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية و انها وحدة لا تتجزأ.

3- خلق جو من الثقة ، وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة وفي المقابل :

- فإن المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات [3].
- جميع الفرنسيين الذين يرغبون بالبقاء في الجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية ، او يختارون الجنسية

[1] فتح الدين بن أزواو، المرجع السابق، ص ص 156- 157.

[2] احمد منغور ، موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية، مذكره ماجستير ، جامعه منتوري، قسنطينة ، 2006، ص 55.

[3] زبيحة زيدان ، جبهه التحرير الوطني- جذور الازمهFLN، دار الهدى للنشر، عين مليله ، الجزائر ، 2009 ، ص 84.

الجزائرية. وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

- تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل[1].

المحور الرابع :

- لقد ختم البيان نصه بفقره تضمنت نداءا جديدا للشعب ولكل جزائري ، يدعوه فيها لمباركه الوثيقة ، مبينا له واجبه في الانضمام والقيام بالعمل المسلح لتحرير البلاد من وطأة الاستعمار، كما جاء : " **ايها الجزائري اننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة ، وواجبك هو ان تنضم اليها لإنقاذ بلادنا والعمل على ان نسترجع له حريته**[2] "
- فقد اعطى كافة المسؤولية ووضعها على عاتق هذا الشعب فهو الذي عان الويلات من القمع والتشريد لسنوات ، وبالتالي هو من يجب عليه اتخاذ الخطوة الاولى نحو التحرر.
- كما ويواصل البيان قوله : " **ان جبهه التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك**" وفي هذا اشراك للشعب الجزائري مسؤولية احتضان الجبهة كتنظيم سياسي وحمايتها من كل الازمات والصعوبات التي تعاني منها الثورة .
- ثم يختم البيان بصوره من التضحية وتقديم النموذج لذلك من قبل محرريه مقدمين انفسهم قرابين في سبيل تحرير الوطن ونيل الحرية، فكانوا كما وعدوا(**اما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك المناهضة للامبرياليين فإننا نقدم للوطن انفس ما نملك**)[3].

---

[1] Charles hanri Favord, La revolution Algerienne , Plan Reedition , les document de tribune libre, P 350 .

[2] للاطلاع اكثر: انظر الملحق رقم 4.

[3] المرجع نفسه ، ص 06.

3- موقع وأهمية البيان ضمن المسار الثوري:

يكتسي بيان أول نوفمبر 1954 أهمية قصوى لا من حيث كونه أعلن باسم جبهة التحرير الوطني اندلاع شرارة الثورة وبداية الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي فقط، بل لأنه رمى بالثورة الى الشعب والزمه واقع الامر الذي كرس الخيار المسلح كوسيلة أخيرة ووحيدة ، لتحصيل حق الشعب الجزائري في الوجود أولا، وبناء دولته الوطنية الحرة ذات السيادة ثانيا ، بعد ان اثبتت التجارب السابقة فشل باقي الحلول المطروحة في هذا السياق، وبعد مناشدة القوى الوطنية الحية ان تضم طاقتها ورصيده النضالي لتغذية الزخم الثوري والالتفاف حول المشروع نوفمبر للتحرير والكرامة. وعموما تكمن أهمية البيان وموقعه ضمن المسار الثوري من خلال المنجزات التي حققتها الثورة والجبهة معا[1]. وهي:

- التوحيد السياسي والاجتماعي لأغلبية الشعب ونخبة السياسية والفكرية الوطنية تحت لواء جبهة التحرير الوطني الجناح السياسي والجيش التحرير الوطني الجناح العسكري للثورة.
- التأكيد على الوحدة الجغرافية للجزائر وضمان الوحدة الترابية لها في حدودها النهائية.
- التأسيس للدولة الوطنية المستقبلية المستقلة البنت البكر للثورة الجزائرية ذات الطابع الجهوي الجمهوري والبعد الاجتماعي.
- تأكيد الطابع السلمي التفاوضي المشروط كأسلوب مقبول في منطق الثورة لتحصيل الاستقلال وطي صفحة الاستعمار وبداية صفحة جديدة لمعالجة قضايا المستقبل في كنف الاحترام والتعاون مع عدو الأمس[2].

[1] يوسف قاسمي، مواثيق الثورة الجزائرية ، دراسة تحليلية (1954 – 1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2000، ص 132.

[2] المرجع نفسه ، ص 135.

ثالثا: نشاط جبهه التحرير الوطني من خلال مؤتمر الصومام 1956 :

1- ظروف انعقاد مؤتمر الصومام :

انعقد مؤتمر الصومام في ظروف صمم فيها العدو القضاء على الثورة وإجهاضها بكل قوته ، حيث شرع في تنفيذ مخططات التقسيم الرباعي مما ادى الى صعوبة الاتصال بين مختلف القيادات لجيش التحرير الوطني ، اضافة الى هجومات 20 أوت 1955، التي كان لها مفعول كبير للوصول الى عقده حيث اتسعت الثورة وشملت معظم التراب الوطني الجزائري ، كما كانت الحاجه الماسة الى السلاح وضعف التنسيق في التكوين السياسي للفرق المسلحة وفي الأعمال ، كل هذه الظروف أجبرت القيادة على اتخاذ القرار بعقد مؤتمر وطني. يقول المجاهد بن طوبال: " قررنا تنظيم ملتقى او ندوه وطنيه للمناقشة[1]

وترجع فكرة عقد مؤتمر الصومام الى الاجتماع الاخير الذي عقد في 23 اكتوبر 1954 من قبل لجنه السته، حيث تواعدوا على الالتقاء بعد شهرين في الجزائر العاصمة ، وهذا من اجل تقسيم العمل المسلح وتنظيم الامور اكثر ، حيث اعد زيغود يوسف رساله شامله يقترح فيها عقد مؤتمر وطني تحضره مختلف المناطق شارحا فيها اهم مزاياه بالنسبة لمستقبل الثورة.

مرشحا منطقة شبه الجزيرة القل لاحتضانه لكن في الاخير تم الاتفاق على ان يكون ذلك في منطقه الصومام ، (المنطقة الثالثة) وهذا لعدةاسباب منها[2]:

- توسطه القطر الجزائري مما يمكن المشاركين من الوصول اليه من مختلف المناطق.
- تحصين المكان طبيعيا لكونه منطقه جبلية قريبةمن غابه اكفادو[3].

[1] محمد لحسن زغيدي ، المرجع السابق ، ص 131- 133.

[2] ابراهيم لونسي ، الصراع السياسي داخل جبهه التحرير الوطني خلال الثوره التحريريه ، المرجع السابق ، ص 33.

[3] معمري خالفة، عبان رمضان ، طبعة2 ، تعريب: زينب زخروف ، دار ثالة الأبيار ، الجزائر ، 2008 ، ص 322.

- للبرهنة على فشل السياسة الفرنسية بانعقاده بالجزائر وفوق الاراضي التي اعتبرتها فرنسا اراضي محرمه واعتبرها جيش التحرير ارضا محررة واثبات قوه الثورة التي تقرر في المكان والزمان الذي تريد[1] .

ولا ريب في أن اختيار هذه المنطقة مكانا للاجتماع قد جعل اتخاذ الترتيبات الضرورية لعقده وتأمين الوصول إليه أمرا صعبا لهذا جاء متأخرا عن موعده المقرر في جانفي 1955م.[2] ليتم عقده بتاريخ 1956 وهو اليوم الذي صادف الذكرى الأولى لعملية الشمال القسنطيني، حضره ممثلين كل ولاية ماعدا منطقة الأوراس بسبب استشهاد ممثلها مصطفى بن بولعيد، ولم يحضر المؤتمر الوفد الخارجي نظرا لأن الظروف الداخلية والخارجية غير مواتية[3]

2/ أشغال المؤتمر:

مما يشير إليه بعض المصادر أن أشغال المؤتمر قد انطلقت يوم 14 أوت 1956و استمرت إلى غاية 20 أوت من نفس العام، وهو تاريخ انتهاء الاجتماعات الموسعة لتكون بذلك الاجتماعات الضيقة التي لم يحضرها سوى كبار المسؤولين (الأعضاء الأساسية)، وذلك إلى غاية 23 أوت 1956 التي تليت فيها المقررات[4] وشارك في مداولات الاجتماع عبان رمضان ممثلا لمنطقة الجزائر العاصمة، و كريم بلقاسم ممثلا لمنطقة القبائل، عمار اوعمران ممثلا للمنطقة الرابعة، و زيغود يوسف ومعه بن طوبال استثناءا ممثلين للمنطقة الثانية، مثل بن مهيدي المنطقة الخامسة دون استشارة نوابه[5]

---

[1] أعمال ملتقى حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2005 ، ص 400.

[2] بسام العسلي، "**جبهة التحرير الوطني الجزائري**"، المرجع السابق، ص 24.

[3] أعمال ملتقى حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 400.

[4] عبد المالك بوعريوة، "**دور المناطق التاريخية للثورة التحريرية في مؤتمر الصومام 1954- 1956**"،مجلة الحقيقة، العدد 24، جامعة أدرار، الجزائر، ص 415.

[5] محمد يعيش، **مؤتمر الصومام عام 1956، وإشكالية تجسيد قراراته**، مجلة البحوث والدراسات، العدد 24 السنة 14، صيف 2017، ص 327.

وخلال جلسات الاجتماع تم تقييم حصيلة 22 شهرا من الكفاح ودرس كل ما يتعلق بشؤون الثورة، وعلى ضوئها تم توضيح آفاق المستقبل واستراتيجية العمل وقد اتفق المجتمعون على الكثير من القضايا، لكن لم تخلو نقاشاتهم عن الحدة و الجدال في بعض المسائل الخلافية ومنها:

-مسألة التمثيل: حيث تساءل زيغود عن عدم حضور ممثل الأوراس بخصوص الوفد الخارجي، معبرا عن تخوفه من هذا الغياب الذي ينقص من أهمية المؤتمر وذلك بحكم أهمية منطقة الأوراس ودورها في الثورة وقوة و نفوذ الوفد الخارجي.

-مبدأ أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري، حيث عارض بشدة زيغود يوسف هذين المبدأين، خاصة الثاني معتبرا ان القائد يجب أن يكون سياسيا وعسكريا في نفس الوقت.

-إلحاق المعتدين بقيادة الثورة: اذ اعترض زيغود يوسف على تولي المعتدلين أي مسؤولية قيادية في الجبهة لأنه يضر بالثورة[1].

وقد احتاط المؤتمرون لكل شيء من ذلك تكثيف الحراسة فبلغ عدد الجنود المكلفون بذلك 500 جندي من جيش التحرير وكان المسؤول عن الأمن عميروش وكان المؤتمرون يغيرون مكان انشغالهم زيادة في الحيطة والحذر وقد تضمن جدول أعمال المؤتمر عدة تقارير سنتحدث عنها في قرارات المؤتمر[2].

3/ شكل ومضمون وثيقة الصومام:

تعد الوثائق المنبثقة عن مؤتمر الصومام ثاني مرجعية تاريخية للثورة الجزائرية ولجبهة التحرير الوطني، تمخضت عنها قرارات هامة وضعت من خلالها استراتيجية جديدة نظمت

[1] محمد يعيش، المرجع السابق، ص 327.

[2] سعيدوني بشير، "**مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ظروف انعقاده وانعكاساته المختلف على مسار الثورة الجزائرية**"، مجلة الدراسات الإفريقية، العددالسادس، 2018، ص 10.

وهيكلة بها الثورة الجزائرية بكثير من الدقة و التفصيل لتقييم المرحلة السابقة من حياة الثورة.

وقد احتوت الوثيقة على 23 صفحة مكتوبة بالراقنة، أخرجت بصورتها النهائية في شكل قرارات ثورية تمثلت في وثيقة هيئة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني،[1]، الجزء الثاني من الوثيقة والذي يحتوي على 11 صفحة تمثلت في المنهاج السياسي لمؤتمر الصومام عنوانه **لضمان انتصار الثورة الجزائرية في الكفاح من أجل الاستقلال الوطني،** وتم توقيع هذه الوثيقة في الجلسة الختامية التي انعقدت في قرية ايفري، ويعد ميثاق الصومام في مجمله وثيقة تاريخية كتبت على شكل مخطط تنظيمي ذو طابع تاريخي إداري تنظيمي عسكري سياسي وإعلامي .[2]

أما من حيث محتوى الوثيقة وما تضمنته نجد أنها اشتملت على أربع محاور أو فصول كبرى كالاتي:

المحور الأول:

يتمثل في الجانب التنظيمي ،حيث يشمل عدة مبادئ وأسس عدة تتعلق بالقيادة الجماعية للثورة ونبذ الزعامة الفردية وضبط الأجهزة السياسية والعسكرية للثورة والعلاقة بينهما، إلى جانب تأثير تكوين مؤسسات قيادية للثورة مثل المجلس الوطني للثورة الجزائرية CNRA ولجنة التنسيق والتنفيذ CCE واللجان الفرعية وكذا ضبط أولويات العمل السياسية والعسكرية في الداخل والخارج،.. وإنشاء المجال الشعبية، التي تنظيم الجيش الشعب والمجالس القضائية إذا جانب التقييم الإداري العسكري للبلاد الى ست ولايات وغيرها....

[1] حورية ومان يوسفي، المرجع السابق، ص 223.

[2] المرجع نفسه، ص 224.

المحور الثاني:

يشمل عرضا عاما للسياسة الراهنة وواقع الثورة منذ انطلاقتها ودور جيش التحرير ومعاركه وتنظيم الجبهة وصمودها في وجه المساومات والتحديات ومواجهة استراتيجية العدو وحكوماته المتهالكة الواحدة تلوا الاخرى...[1]

المحور الثالث:

جاء تحت عنوان البوادر السياسية العامة ثم تحديد طبيعة الثورة وأهداف الحرب المعلنة وشروط وقف القتال: السياسة والعسكرية...الخ، و مهام الجبهة الجديدة ووسائل الكفاح والعمل مع الشعب وفعالياته الوطنية (فلاحين، عمال، طلبة، نساء، مثقفين، حرفين، احرار)

المحور الرابع :

ركز على مخاطبة الأقلية اليهودية في الجزائر باعتبارهم مواطنين، وضرورة مساندة الكفاح التحريري لشعبهم، الى جانب مناشدة أحرار العالم وأصحاب الضمائر الحية من الفرنسيين وباقي الرأي العام الديمقراطي والهيئات الدولية والإنسانية للوقوف في صف كفاح الشعب الجزائري وقضيته العادلة والإنسانية. ثم عرض خطة العمل الدبلوماسي لأجل كسب التأييد العالمي لصالح القضية الجزائرية اعتمادا على التضامن المغاربي الإسلامي الإفريقي والعربي. [2]

- المحور الأول : الهيكل التنظيمي والمؤسساتي

لقد خرج المؤتمر بجملة قرارات تنظيمية وسياسية هامة ، سعى من خلالها إلى ضبط آليات التحرك السياسي للجبهة والثورة معا ، وتوفير الأطر القانونية والمؤسساتية لعملها مؤكدا على مبادئ ثابتة تتلخص في : وحدة الجزائريين حيال المعركة القائمة في طابعها السياسي

[1] للاطلاع انظر الملحق 05.

[2] يوسف قاسمي، المرجع السابق، ص 169

والعسكري ووحدة الهدف والمصير المتعلق بالاستقلال والتحرر الوطني ، ومن أبرز هذه القرارات التي أسفر عنها المؤتمر نجد :

أ- تقسيم البلاد الى ست ولايات و رسم حدودها من جميع الجهات، و تقسيم الولاية إلى منطقة والمنطقة إلى ناحية والنواحي إلى أقسام ، وتكون القيادة في مجلس الولاية جماعية بين قائد الولاية ونوابه الثلاث[1] .

- أما مراكز القيادة فتخضع لمبدأ الإدارة الجماعية وتتكون من القائد وله صفات عسكرية وسياسية. وهو يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني، ويحيط به ثلاث نواب من الضباط يعتنون بالفروع العسكرية، والسياسية الاستعلامات والاتصالات[2].

ب - القرارات العسكرية : تناولت التوحيد العسكري وما يتعلق به في الرتب واللباس والمصالح والمخصصات[3].

ج- القرارات السياسية : تنظيم النشاط السياسي بواسطة المؤسسات القيادية وتشمل :

- **لجنة التنسيق والتنفيذ** : وضع تتكون من خمسة أعضاء وتتكفل بالإشراف على الجهاز السياسي والعسكري للثورة. وله الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج[4].
- **المجلس الوطني للثورة** : الذي يعتبر الهيئة العليا في التنظيم ، يقوم بإدارة حركة الثورة سياسيا وعسكريا واجتماعيا ، يتكون من 17 عضوا دائما و 17 عضوا إضافيا[5].

[1] محمد يعيش ، المرجع السابق ، ص 327.

[2] محمد لحسن زغيدي ، المرجع السابق، ص 138.

[3] الرئيس علي كافي ، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946- 1962 ، دار القصبة ، الجزائر ، ص 105.

[4] محمد عباس ، الثورة الجزائرية – نصر بلا ثمن (1954- 1962)، المرجع السابق ، ص160.

[5] لمين شريط ، المرجع السابق ، ص 92.

- **المحافظون السياسيون** : الذين يقومون بكل ما يتصل بتنظيم وتثقيف الشعب بدعاية والاخبار والتوجيه و إدارة الحرب النفسية مع العدو.
- **المجالس الشعبية** : التي يتم تشكيلها عبر انتخابات حرة في مختلف المناطق بفرض الإشراف على الجوانب المدنية والاقتصادية وعلى القضاء والأمن[1].

– العلاقة بين السياسي و العسكري: إقرار مبدأ أولوية السياسي على العسكري.

– العلاقة بين الداخل والخارج: إقرار مبدأ أولوية الداخل على الخارج.

– **المحاكم:** تشكيل محاكم للمدنيين والعسكريين وفقا للقوانين المسنة[2] .

المحور الثاني: واقع السياسة الراهنة للثورة :

في هذا القسم عمد محرر الصومام الى عرض الوضعية السياسية الحالية مؤكدين ان الجزائر منذ سنتين وهي تقاتل ببطولة من أجل استقلالها وأن جيش التحرير الوطني قد خرج منتصرا من محاولات حصاره وتدميره من قبل الجيش الفرنسي وقد تم عرض:

أ- تطور المقاومة المسلحة: حيث بدأ جيش التحرير بعمليات محدودة قامت على أساس حرب العصابات ليتحول تدريجيا الى حرب شاملة منظمة عبر جيش نظامي يحمل من الامكانيات والوسائل والتنظيم العسكري ما عجزت القوات الفرنسية عن القضاء عليه[3].

ب- التنظيم السياسي الفعال :

أكد منهاج الصومام على الصفة التمثيلية الحصرية لجبهة التحرير للكفاح الوطني وقدرتها على استيعاب باقي المنظمات والفعاليات الوطنية بداخلها لتصير جزء لا يتجزأ من معركة

[1] سليم سايح، **استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة وتحديد الإدارة الاستعمارية الفرنسية (1954- 1962)** ، مجلة عصور جديدة ، مجلد10 ، عدد 2، جوان 2020 ، ص 324- 325.

[2] صحراوي عبد القادر ، مؤتمر الصومام 1965 من خلال شهادات بعض قادة الثورة: بن يوسف وعلي كافي ، العدد 6 ، ص67.

[3] رمضان بورغدة، المرجع السابق ، ص 45.

التحرير وذلك وفقا لشروط منها: إقرار مبدأ القيادة الجماعية و تحقيق الاستقلال باعتماد الثورة المسلحة و غيرها من الشروط[1].

ج- استراتيجية الاستعمار الفرنسي:

أشار المنهاج إلى أن نمو الثورة وتعاظمها ادى الى ابطال كافة تكهنات الاستعمار الفرنسي بإمكانية القضاء عليها. كما أوقعت بمؤسسات العسكرية والسياسية في حالة تأزم مستمر دفعها إلى تسوية مشكلات استعمارية عديدة في إفريقيا السوداء وفي المغرب العربي ،وعليه عمد المستعمر الى بناء استراتيجية الثورة الجزائرية قامت على:

- الحيلولة دون القيام جبهة الكفاح مشترك وموحد بين الريف المغربي والثورة الجزائرية.
- منع قيام وحدة الكفاح والمصير بين الأقطار المغاربية الثلاثة.
- عزل الثورة عن محيطها التضامني لما تشكله من خطورة بسبب طابعها الجماهيري[2].

المحور الثالث: البوادر السياسية وآفاق الثورة بعد الصومام 1956:

ان قدرة الثورة الجزائرية على تحقيق بعدي الوطنية والشعبية وتطلعها الى انجاز إدارتها المستقلة ضمن وحدة جغرافية ثم سعيها الى تحقيق النصر بخطوات ثابته كل ذلك أقنع الفرنسيين بعدم إمكانية الحسم العسكري ، مما استلزم على جبهة التحرير التمسك بمبدأ(**المفاوضات تأتي تتويجا لكفاح مستمر ضد عدو غاشم وليس أبدا)**[3] وبذلك يبنى الموقف اللاحق على ثلاثة اعتبارات حددها منها مؤتمر الصومام في:

1- اتخاذ مذهب سياسي واضح اي التمسك بالأهداف والغايات المعلنة.

2- توسع نطاق الكفاح المسلح حتى تصير ثورة عامة.

3- القيام بنشاط سياسي واسع النطاق.

[1] يوسف قاسمي ، المرجع السابق ، ص 171.

[2] المرجع نفسه ، ص 175.

[3] النصوص الأساسية ، مصدر سابق ،ص 27.

لأجل ذلك وجب ضبط وتحديد أهداف الحرب: (**اهداف الحرب هي نهاية الحرب التي منها يبدأ تحقيق السلم)**[1]وكان الهدف واضحا وبليغ فبالحرب يقتنع المستعمر بأهدافنا السلمية .

- وضع شروط لوقف إطلاق النار من قبل الفرنسيين منها:

-الاعتراف بوحدة الشعب الجزائري.

-الاعتراف بالاستقلال والسيادة الكاملة للجزائر.

-الإقرار بصفة التمثيلية القسرية لجبهة التحرير الوطني كممثل للشعب الجزائري[2].

وفي سبيل إنجاز كل هذا وجب تنظيم وسائل العمل والدعاية واستخدامها لتحقيق الهدف المنشود وذلك وفقا للمنظور الآتي:

- كيفية تنظيم وقيادة ملايين الرجال للكفاح العظيم، ونشر الوعي السياسي، والتصدي لدعاية العدو.
- تصفية الجو السياسي بازالة الحواجز والعراقيل التي نصبها العدو في طريق الثورة.
- تنظيم فروع النشاط البشري في أشكال عديدة تمثلت في:

(الحركة الفلاحية، الحركة العمالية، حركة الشباب، المثقفين وأصحاب المهن الحرة) .[3]

- المحور الرابع :

نص منهاج الصومام على تعبئة جميع القوى بما فيها الأقليات الأوروبية بالجزائر نظرا لأهمية عددها وتأثيرها في قرار الحرب والسلم خاصة المستوطنين ، وكسب هذه الفئة إلى صف الكفاح المشروع للشعب الجزائري.

واكد المنهاج على أن الثورة الجزائرية ليست ضد الشعب الفرنسي ولا ضد الأوروبيين أو الحضارة الغربية ، ولا تريد بهم شرا . وليست غاية الثورة الجزائرية أن تلقى في البحر

[1] المرجع نفسه ، ص 27.

[2] رمضان بورغدة ، المرجع السابق ، ص 46.

[3] النصوص الأساسية لجبهة التحرير ، المصدر السابق ، ص 28.

بالسكان الأوروبيين، لكنها تحطم نير الاستعمار الوحشي ، وليست الثورة الجزائرية حربا اهلية ولا حربا دينية .

بالإضافة الى البحث عن الدعم والتأييد العالمي والعربي للثورة من أجل الوقوف معها والاعتراف باستقلالها وعدالتها، وقد استطاعت الثورة الجزائرية أن تحقق مكاسب التدوير الإعلامي والدبلوماسي الرسمي لقضية الشعب الجزائري ، وعززت الجبهة تواجدها الخارجي عبر وفدها المتحرك الذي كان يتمتع بمكتب دائم لدى هيئة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي البلاد الأسيوية[1].

4 / نتائج مؤتمر الصومام

خرج المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني بنتائج كانت جيدة في مستوى طموح الشعب وتطلعاته حيث استطاع:

- تنظيم الثورة وهيكلتها بخلق جيش نظامي في مستوى سائر الجيوش
- تقسيم البلاد إلى ولايات ومناطق ونواحي وقسمات على كل منها قيادة تنظم أحواله
- إصدار وثيقة سياسية للمؤتمر بمثابة قاعدة ايديولوجية ومنهجية للسير بثورة نحو الاستقلال.
- تشكيل قيادة عامة للثورة المسلحة ممثلة في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ
- تلاحم الأحزاب والمنظمات مع الثورة وانشاء اتحاد التجار والعمل العمال والتحاق بعض الأحزاب بالثورة.

حسب يوسف بن خدة:

كرس الانتقال من مرحلة الانتفاضة المفتوحة إلى مرحلة الثورة المنظمة.

[1] يوسف قاسمي ، المرجع السابق،ص 182.

ارسى دعائم الشرعية الثورية على أسس ثلاثة: خطة وبرنامج عمل، تنظيم أجهزة الثورة، وقيادة موحدة ومتجانسة[1].

وعليه يمكن القول أن مؤتمر الصومام قد نجح في هيكلة الثورة الجزائرية حيث وضع أسس جديدة في القيادة السياسية والعسكرية، ذلك من خلال المؤسسات الجديدة التي ظهرت وكذا التقسيمات العسكرية الجديدة وتنظيم جيش التحرير، كما يعد الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير والذي جمع قادة الداخل ، ففي هذا المؤتمر استطاع حيث جيش التحرير أن يخرج مستفيدا من دروس عشرون شهرا مضت من الحرب، واستطاع تحديد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأساسية، التي صارت عليها حرب التحرير إلى أن استطاع تحقيق الغاية المتمثلة في الاستقلال الوطني.

[1] محمد عباس المرجع السابق ص 160- 161.

و في الأخير يمكن القول ان :

ميثاق نوفمبر والصومام هما المرجعان التاريخيان للدولة الجزائرية والمصدر الأساسي الذي يزود الباحث بالحقائق التاريخية وإدراكه للايديولوجية التي ترتكز عليها جبهة التحرير والثورة الجزائرية.

فميثاق الفاتح من نوفمبر جاء ببرنامج متكامل يمثل في مضمون وثيقة تأسيسية للدولة الجزائرية الحديثة من حيث كونه نتاج جهد لما صدر عن التيار الوطني التحرري الاستقلالي من نصوص وأدبيات بلورت خلال ثلاثة عقود من الزمن الرؤية التحررية وحددت المواقف المبدئية من المتغيرات الداخلية والخارجية.

كما أنه المنهج الأول الذي سارت وفقه الثورة التحريرية وتكتلت حوله كافة الشرائح الوطنية جاعل من القضية الوطنية القاسم المشترك والوحيد الذي يوحد الجميع حولها، خاصة ذوي الضمائر الانسانية الحية باعتبارها قضية عادلة.

أما وثيقة الصومام التي تعتبر ثاني مرجعية تاريخية للثورة والجبهة بعد وثيقة بيان أول نوفمبر 1954 نجدها هي الأخرى قد لعبت الدور البارز والأهم في هذا المسار من حيث:

- وضع استراتيجية جديدة نظمت وهيكلة بها الثورة الجزائرية بهدف إزالة الحواجز من امام طريق المناضلين حول القضية الوطنية للشروع في استكمال العمل الثوري.
- فتح مرحلة جديدة وتبيان أن الثورة الجزائرية ثورة من أجل تحرير الشعوب بالمغرب العربي، وإثباتها للرأي العام العالمي والمغاربي أن الثورة الجزائرية ليست ثورة تهديم وتخريب النظام الاستعماري فقط ولكنها ثورة بناء أيضا من خلال إعادة بناء المجتمع والدولة الحديثة بعد الاستقلال في إطارها المغاربي.

الفصل الثاني: النشاط الديبلوماسي لجيش التحرير الوطني 1954-1956

أولا: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني

ثانيا: العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني

ثالثا: نتائج وانعكاسات العمليات العسكرية

أولا: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني

1- نشأة الجيش:

تعود أصول جيش التحرير الوطني إلى المنظمة الخاصة التي عملت على تشكيل اولى الخلايا العسكرية المسلحة من بين مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،وقد فتحت باب التجنيد ووضعت له شروطا، وكانت لها قيادة أركان وتنظيم عسكري، ووضعت الأسس والمنطلقات والتصورات لميلاد مؤسسة عسكرية تكون بمثابة الإطار العسكري للثورة التحريرية ،حيث أسندت مهمة تعبئة وتوعية الجماهير هذا الجيش خاصة في الأرياف والقرى في مرحلة تعتبر من أخطر وأدق المراحل التي شهدتها الثورة التحريرية باعتبارها المرحلة الأولى ومن هنا أخذ الجيش ينتشر و يتموقع في القرى والأرياف والمدن ويبشرون باندلاع الثورة ويشرحون أهدافها للشعب وغالبا ما يعقدون اجتماعات شعبية حول مبادئ العمل الثوري وأهدافه ويتم ارسالهم إلى القرى والمداشر قصد إقناع مواطنيها للالتحاق بالثورة والتجنيد في جيش التحرير الوطني.[1]

وبهذا أصبح جيش التحرير الوطني المنظمة العسكرية لجبهة التحرير الوطني والعمود الفقري للثورة متكون من مناضلين وهذه الصفة النظامية القاعدة الأسمى للمجاهدين في الجيش[2].

2/ التجنيد في جيش التحرير الوطني:

2-1: شروط التجنيد:

بعد أن اشتد عود الثورة وكثر عدد المناضلين بها فتح باب التجنيد للراغبين إلا أن قيادة جيش التحرير الوطني وضعت عدة شروط ومقاييس الواجب توفرها في المنخرط، صارت الأسبقية والأفضلية إلى:

- الشباب الذي مارس الخدمة العسكرية

---

[1] بوبكر حفظ الله،" **نشاه وتطور جيش تحرير الوطني 1954- 1958**"، دار العلم والمعرفة، 2013، ص 19.

[2] النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954، نداء أول نوفمبر، ومؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس،ص 107.

- الماضي المشرف
- الرغبة القوية في الانضمام للجيش
- البنية الجسدية القوية
- الذين شاركوا في جلب السلاح من تونس ولي سكان الأرياف الذين جعلت الثورة من ديارهم مقرات لجيش التحرير الوطني.[1]
- المطاردين من قبل السلطات الاستعمارية بعد اكتشاف أمر المنظمة الخاصة
- قدماء المحاربين الجزائريين ذوي الخبرة العسكرية الذين سبق لهم حمل السلاح من خلال مشاركتهم في حروب فرنسا بما فيها الحرب الهندوصينية.
- الذين انتقلوا طواعية إلى صفوف جيش التحرير الوطني خلال معارك ضد الجيش الفرنسي.

بهذا ظهرت التشكيلات الأولى لجيش التحرير الوطني، واذا توفرت في المتطوع هذه الشروط يؤدي القسم الوطني ويده اليمنى على المصحف الشريف أمام المجاهدين.[2]

2-2: تدريب الجيش:

- بعد ان تطرقنا الى تجنيد الجيش وكيف يتم وفق شروط واجب الإلتزام بها ، وجب الان الحديث عن صفة التدريب الذي كان يتلقاه المجندون في هذه الفترة الزمنية القصيرة، ويمكننا معرفته من خلال تدريبات المنظمة الخاصة التي اشتملت في:

- التدريب على الرماية والتسديد.
- التدريب على القتال المتلاحم والمبارزة.
- التدريب على التمويه والتحصن وعلى حرب العصابات.

---

[1] الغالي غربي، "**دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جبهة التحرير**"، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 14.

[2] الغالي غربي،" **فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1958، دراسة في السياسات والممارسات**"، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، 389.

- اكتشاف المناطق والجبال.
- صنع القنابل المحلية والمتفجرات والتدريب عليها، ومختلف الاسلحة من تفكيك وتركيب واستعمال[1].

وقد شملت عملية التدريب كل ما هو ضروري لتاهيل الثوار على احتمال المصاعد مثل السير الطويل والتحكم بالانفعالات والعواطف ومنح الرجال الأسلوب والكفاءة لاستخدام قدراتهم الفكرية في اتخاذ القرارات المناسبة[2].

3- تنظيم وهيكلة الجيش:

بعدما تم وضع الشروط للقيام بعملية التجنيد وكيفية التدريب جاء الدور على اعتماد التنظيم الجديد للوحدات القتالية للجيش كما يلي:

- الفوج le group : مكون من 11 فرد منهم عريف وجنديان اوليان.
- الفرقة division :مكونة من ثلاث افواج وقائد الفرقة والمساعد وعددها 35 فرد. نصف الفوج يتكون من خمس رجال.
- الكتيبة : مكونة من ثلاث فرق وعددها 110 فرد ، وخمس اركان.
- الفيلق: مكون من ثلاث كتائب وعدده 350 فرد، وعشرون من الاركان[3].

وأحدثت رتب عسكرية لجميع القيادات :

- جندي اول: علامة حمراء توضع على الذراع الأيمن.
- العريف : علامة حمراء توضعان على ذراعه الايمن.
- عريف أول : ثلاث علامات حمراء على ذراعه الايمن.

---

[1] امال شبلي ، التنظيم العسكري في ثوره التحريريه الجزائريه ، رساله لنيل شهاده الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة العقيد لحاج لخضر،كلية الاداب و العلوم الإنسانية،2006، ص350.

[2] مصطفى طلاس، وسام العسلي ، المرجع السابق ، ص 106- 107.

[3] من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح ، وقائع وحقائق عن الثورة التحريريه بالاوراس ، الناحيه 3 ، بوعريف ، دار الهدى ، عين مليله ، 2003 ، ص 108.

- المساعد : علامة حمراء تحتها خط ابيض.
- الملازم الاول: نجمة بيضاء توضع على الكتفين.
- الملازم الثاني: نجمة حمراء توضع على الكتفين.
- الضابط الثاني: نجمتان حمراوتان على الكتفين.
- الصاغ الأول: نجمتان حمراوتان وثالثة بيضاء على الكتفين[1].

أما فيما يخص هيكلة جيش التحرير الوطني:

- **المجاهدون** : وهم الذين يمثلون العمود الفقري للجيش التحرير الوطني وهم بمثابة جنود محترفين ليس لهم غير مهمه قتال العدو ومهاجمته ونصب الكمائن لجنوده وقوافله، بالإضافة إلى التصدي لهجوماته ،بعد اتساع الثورة أصبح لهم نظامهم الخاص ورتبهم الخاصة تموينهم[2].
- **المسبلون** : وهم أفراد مسلحون ولكنهم لا يرتدون البسة عسكرية ، بل يلبسون زيا مدنيا للتمويه، وكانت قيادة الثورة تكلفهم بعدة مهام كضرب الأهداف العسكرية والاقتصادية للإدارة الفرنسية ، وتخريب كل المنشآت التي تعزز الوجود الاستعماري وتقوي أدواته القمعية[3].
- **الفدائيون** : يقومون بالعمليات في المدن والقرى ، يقومون بالهجمات على مكاتب الشرطة والدرك، ونصف الإدارات الاستعمارية والأندية والحانات والمحلات التجارية[4]. ويغتالون ضباط وجنود العدو وإشعال الحرائق وتخريب المباني العامة[5].

---

[1] يحي بوعزيز ، الثورة في الولاية 3 ، المرجع السابق ، ص 75.

[2] عمار قليل ، المرجع سابق ، ص 334.

[3] قراوي نادية ، **التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962** ، مجلة البحوث التاريخية ، مجلد5 ، عدد 1 ، جوان 2021 ، ص 300 .

[4] عامر رخيلة ، التطور السياسي والتنظيمي للحزب جبهة التحرير الوطني 1962 – 1980 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1993، ص 75.

[5] محمد بجاوي ، الثورة الجزائرية والقانون ، دار اليقظة العربية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، تونس، 1921 ، ص 83.

- الأشخاص المطاردون من قبل السلطات الاستعمارية مثل المحكوم عليهم بالإعدام غيابيا ، أول الذين كانوا متمردين على السلطات الاستعمارية في جبال الأوراس وجبال القبائل.
- الجزائريون الذين كانت لهم مسؤوليات سياسية او ادارية وأعلنوا صراحة مقاطعة النظام الاستعماري والوقوف ضده .
- الفارون من صفوف الجيش الفرنسي.
- المجندون من الجزائريين على الحدود التونسية والمغربية أو في البلدان العربية.
- الملتحقين بصفوف جيش التحرير الوطني بعد الهجمات التي يقوم بها المجاهدون على مراكز العدو[1].

و لضمان انتشار وشمولية ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 في جميع أرجاء الوطن عمدت قيادة جبهة التحرير الوطني بعد هيكلتها للجنود الى توزيعهم عبر المناطق التي أقرها اجتماع 23 أكتوبر 1954 ، فقد تباينت الهيكلة من منطقة لأخرى ،وكانت المناطق كالاتي :

المنطقة الأولى : الأوراس النمامشة : كانت تحت قيادة مصطفى بن بولعيد ، وكانت حدودها جبال الأوراس وجبال النمامشة وجبال سبته والحضنة والهضاب العليا..... وبرج بوعريريج [2]، وقد عمت الثورة جميع نواحيها ، وكانت قواتها العسكرية تتكون من 1500 الى 2000 مجاهد مسلحين بنسبة 75 % سلاح حربي و 30 % سلاح صيد ، ولها 1100 مجاهد يتبعون المسلحين ومستعدين لحمل السلاح ، وكان لها 3000 رجل احتياطي تحت تصرف جيش تحرير الوطني[3].

[1] سعيدي مزيان ، المرجع السابق ، ص 165.

[2] محمد لحسن زغيدي ، حسن بومالي، المرجع السابق ، ص 24.

[3] يوسف مناصرية ، قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية ، الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2005 ، ص 121.

– **المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني :** عين على راسها ديدوش مراد بمساعدة زيغود يوسف ، يحدها من الناحية الشماليه القاله وسوق اهراس و جنوبا سطيف ، طريق الجزائر، قسنطينة، ومن الغرب سطيف وخراطة ، أما شرقا الحدود التونسية [1]، حيث ان الثوره عمت اغلب نواحيها وكانت تمتلك ما بين 900 و 1200 مجاهد مسلحين بنسبة 30% سلاح حربي، و 70% سلاح صيد، وكان لها ألف مجاهد يتبعون المسلحين وجاهز لحمل السلاح حين توفره، وكان لها 1200 مناضل الاحتياطي[2].

– **المنطقة الثالثة : بلاد القبائل:** تحت قيادة كريم بلقاسم ونائبه عمر أوعمران وحدودها من جبال جورجيا وحوض وادي الصومام، جبال البيبان، إلى جبال الحضنة[3]، وقدرت قواتها ب 500 مجاهد مسلحين بنسبة نفسها في المناطق السابقة ولها 500 مجاهد احتياطيون لحمل السلاح[4].

–**المنطقة الرابعة: عمالة الجزائر:** عين على رأسها رابح بيطاط بمساعدة بوجمعة سويداني وأحمد بوشعايب، يحدها من الشمال كرين مارين ، ومن الجنوب البويرة ، عين بسام... وبها 288 مجاهد.

– **المنطقة الخامسة : منطقة وهران:** تحت قياده العربي بن مهيدي ونائبه رمضان بن عبد المالك، تمتد حدودها شمالا من برد إلى بوسعادة ، ومن الجوانب الاخرى الصحراء الجزائرية [5]، بلغ تعداد جيشها حوالي 300 مسلح بسلاح حربي و 200 مجاهد جاهدين لحمل السلاح ،وكانت للمنطقة 300 قطعة سلاح حربي منه 150 مخزنة[6].

---

[1] محمد لحسن زغيدي وحسن بومالي، المرجع السابق ، ص 36.

[2] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص 122.

[3] يحيى بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 73.

[4] بوبكر حفظ الله ، التموين إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1962 ، دار العلم والمعرفة ، وزارة المجاهدين، ص 161.

[5] يحيى بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 73.

[6] صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008 ، ص 37.

4/مسألة التمويل والتموين:

4 – 1: التمويل

كان مشكل التسليح والتموين مطروحا منذ أن بدأت الحركة الوطنية تفكر في الكفاح المسلح، حيث نجد القادة الستة قدموا دروسا في ذلك للثوار ولاحظوا أن السلاح فعال في كل ثورة وهم لا يملكونه ولا يملكون المال لشراؤه، رغم ذلك قرروا إعلان الثورة وتفجيرها ولو بالسلاح في منطقة الأوراس والقبائل[1].

و مما جاء في مذكرات بن بلة ان الثورة الجزائرية المسلحة قد بدات بقليل جدا من السلاح بلغ 350 او 400 قطعة من البنادق الإيطالية وصلت من ليبيا.[2]

وكانت الانطلاقة ببنادق الصيد التي جمعها المناضلين في صفوف المنظمة الخاصة من الحلفاء في شمال إفريقيا. وكانت هذه الأسلحة المصدر الأول للثورة الجزائرية بالإضافة إلى بنادق الصيد نجد المسدسات وبعض الأسلحة الأخرى مثل ستاتي وهي البنادق التي كانت موجودة في الصحراء الجزائرية،[3] وهكذا القنابل اليدوية التي سرقت من المخازن الفرنسية و اشتريت و كانت طرق تحصيلها واحدة تجلت في: تبرعات المواطنين، شراؤها من السوق السوداء، تدبيرها من دول مجاورة صديقة كليبيا والمغرب.[4]

4– 2 التموين:

كانت أكبر مراكز تموين جيش التحرير الموجودة في منازل أفراد الشعب المخلصين وذلك للفترة الممتدة من 1954 إلى 1955، وقد كان هذا الدعم الشعبي وحده يعد انتصار على الفرنسيين، فهذا دليل على التفاف الجماهير الشعبية حول قادة الثورة، ويتمثل التموين في

---

[1] وهيبة سعيدي، "**الثورة الجزائرية مشكلة السلاح 1954– 1962**"، دار المعرفة باب الوادي، 2009، ص 23.

[2] أحمد بن بلة، مذكرات بن بلة كما املاها على روبير ميرل، ترجمة:عفيف الأخضر، منشورات دار الادب، بيروت ،1981،ص96.

[3] رانيا مخلوف، "**مسألة التموين والتمويل وتحديات العمل المسلح إبان الثورة التحريرية من 1954 1962**"، اطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر، ابو قاسم سعد الله، 2018، ص 25.

[4] سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص 31.

تموين المجاهدين بالمواد الغذائية المختلفة والألبسة والقيام بعملية التطبيب أو في جمع المعلومات والاخبار عن العدو ،كما قام نظام الثورة بإقامة مراكز خاصة كانت لها مصادر تموينية متعددة أهمها: الزكاة، والهبات، والاشتراكات ،والتبرعات والغنائم.....

وكان خلال تنقل وحدات جيش التحرير الوطني فقد كان يتحمل عباه الجنود أنفسهم حيث كان كل جندي يحمل على ظهره الغذاء والمال والسلاح والذخيرة والذي يزيده حمولة قد تصل إلى 17 كيلوغرام[1].

[1] مريم توامي،" **تطور جيش تحرير الوطني الجزائري من 1954 – 1956**"، جامعة الجزائر، ص 357- 358.

ثانيا : العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني

في ليلة أول نوفمبر و بعد صدور الأمر الأخير من طرف القيادة انطلقت الرصاصة الأولى في كل المناطق الخمس وفي نفس الوقت تقريبا، وقدر عدد العمليات التي نفذها الثوار ب 40 عملية استهدفت مراكز الشرطة و الدرك والثكنات، وقدر عدد المجاهدين ب 650[1] ،.غير أنه في في مصادر أخرى تشير إلى حوالي 800 رجل على أكثر تقدير ألف رجل[2]. و بالاعتماد على ما ذكره كريم بلقاسم فإن العمل الثوري ليلة الفاتح نوفمبر انطلق بحوالي 3000 مناضل لم يشارك منهم سوى الربع مباشرة على أحسن تقدير[3].

ونظرا لقلة الإمكانيات المادية والبشرية فإن القرار كان حاسما لا رجعة فيه، فالمهام قد حددت والأسلحة قد أخرجت من مخابئها والأهداف قد وضعت نصب الأعين واضحة جلية، لتتوزع العمليات العسكرية الأولى على كل المناطق حتى يتحقق مبدأ الشمولية منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة، وتم ضبط العمليات وفقا لمبدأ اللامركزية أي على مستوى القيادات الجهوية التي كانت مكثفة وهجومية بالدرجة الأولى وفق أساليب متعددة وهي كالاتي:

1- أساليب العمليات:

اعتمدت قيادة الثورة في البداية على مخطط عمل حول ثلاثة أوجه وهي:

- اندلاع الثورة في نقاط مختلفة، من البلاد لتوسيع مناطق الأمن و تأطير الجماهير
- انشاء مناطق محررة بعيدة تماما عن مراقبة السلطات الاستعمارية ويقوم هذا المخطط على امل الاتساع المتزايد لبؤر النضال حتى الوصول إلى الهاب ا.لبلد بكامله[4].

وفي ظل عدم تكافؤ موازين القوى بين وحدات للجيش التحرير والقوات الفرنسية اعتمدت استراتيجية العسكرية لجيش التحرير على انتهاج أساليب متعددة لضمان استمرارية الثورة:

---

[1] وهيبة سعيدي ، المرجع السابق، ص 25.

[2] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 55.

[3] محمد عباس، الثوره الجزائريه–نصر بلا ثمن ،المرجع السابق، ص 338.

[4] مريم توامي، المرجع السابق، ص 30.

- حرب العصابات: التي تنطلق من مفهوم الحرب المتحركة التي تعتمد على تشتيت تركيز العدو والمواجهة فيها تكون سريعة ومباشرة تعتمد على المباغتة ونتائجها تكون مضمونة.
- الشمولية: أو ما يسمى باستراتيجية الحركة الدائمة داخل الإطار الإقليمي.
- عنصر المفاجأة: كان عنصر مفاجأة دور هام في نجاح العملية بحيث تكون نتائجها مضمونة بنسب عالية[1].
- تحديد أماكن الاشتباكات: حددت جبهة التحرير الوطني بداية الثورة قواعد واختيار الادغال كميدان مفضل للقتال لأن الغابات تناسب الحرب العصابات.
- اضرب واهرب: وتشمل القيام بأعمال تخريبية الهدف منها تعطيل قوات العدو[2].
- التصفية الجسدية للعناصر المعادية للثورة.
- الهجوم: وكان هذا الأسلوب متبع كثيرا في عمليات جيش التحرير الوطني وذلك لهدف استراتيجي وهو بث الرعب في نفوس جيوش العدو من جهة و ابراز لوجه الفعلي للثورة من جهة أخرى[3].

2 خريطة العمليات العسكرية:

شملت العمليات العسكرية المناطق الخمس لاندلاع الثورة فيها، واندلعت في كل منطقة من هذه المناطق العديد من العمليات والهجمات كالاتي:

المنطقة الاولى:

بعد التحضيرات المكثفة التي شهدتها المنطقة الأولى (الأوراس) بقيادة مصطفى بن بولعيد انطلقت العمليات الاولى في وقتها المحدد عبر مساحتها الشاسعة،[4] وتميزت عن باقي

[1] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 404 _405.

[2] أحسن بومالي،" **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1956**"، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2010، ص 150_151.

[3] محمد لحسن الزغيدي ومعراج اجديدي، المرجع السابق، ص 136.

[4] محمد لحسن الزغيدي وحسن بومالي، المرجع السابق، ص 48.

المناطق بسرعة انتشار العمليات العسكرية لجيش التحرير، وقوة السلاح وارتفاع عدد المجندين ،كما امتاز نشاط جيشها بالمواجهة المباشرة وكثرة المعارك والانتصارات خلال شهر جويلية، أوت، أكتوبر 1955 تمكن المجاهدون من القضاء على 1489 من جنود الجيش الفرنسي وجرح 157 وأسر 48 وإسقاط 33 طائرة ، وقد بلغ عدد المعارك في الأوراس خمسة وثلاثة بخنشلة وخمسة بتبسة و واحده بواد سوف وأربع معارك على الحدود الجزائرية التونسية (قفصه المكوي والرديف).[1]

وأهم المعارك التي شهدتها المنطقة نجد معركة الجرف في 22 سبتمبر 1955 التي دامت عدة ليالي وأيام صمد فيها جيش التحرير أمام قوات العدو الهائلة اذ طوقت من كل جانب ساحة المعركة التي تخندق فيها المجاهدون وكان عددهم حوالي 300 مجاهد تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد و الحرب ،تتمثل في ما يزيد عن 500 عسكري بين قتيل وجريح، كما اسقطت ثلاث طائرات مقاتلة وتحطيم مروحية، أما خسائر المجاهدين فهي تفوق 80 مجاهد بين شهيد وأسير وجريح ،وتعتبر هذه المعركة الطاحنة أم المعارك في ثورة التحرير.[2]

المنطقة الثانية:

منطقة الشمال قسنطينة العسكرية وفقا لتوجيهات ديدوش مراد ومساعديه على تفعيل العمل السياسي في المرحلة الأولى، إذا لم تشهد المنطقة عمليات عسكرية كبرى وتم التركيز على الأعمال الفدائية في المدن وضع الكمائن في الجبال والأرياف.[3]

ومن بين العمليات التي شهدتها: سوق اهراس: تحطيم القطار والهجوم على منجم الناظور والاشتباكات مع العدو.

---

[1] بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 32.

[2] عمار ملاح،" **قادة الجيش التحرير الوطني– الولاية الاولى**"، جزء1، دار الهدى، الجزائر، ص 180.

[3] عبد الله مقلاتي، **الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، خلال المرحلة الأولى 1954– 1956**، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد18 ، عدد3، 2019، ص 70.

وفي ضواحي قسنطينة: هاجمت مجموعة من المجاهدين بالخروب المخزن الرئيسي للبنزين التابعة للجيش الفرنسي والقضاء على حراسه. وكذا مهاجمة مقر الجندرمة وتجريد عدة حراس بلديين من أسلحتهم وإضرام النيران في بعض مزارع المعمرين[1].

ومن أشهر العمليات الكبرى التي شهدتها المنطقة في المدن هجومات الشمال القسنطيني والتي سنتناولها كنموذج لأكبر العمليات الفدائية في الثورة.

3- هجومات الشمال القسنطيني:

3-1:الظروف: نتيجة الانتصار الكبير الذي حققته الثورة في عامها الأول وفي بدايتها والتي شملت عمليتها خمس مناطق أحرزت فيهم نصرا كبيرا والحقت بهزائم كثيرة للعدو و جيوشه خاصة في الأوراس التي عرفت اتساع كبير وشمولا للثورة وقوة من حيث العدة والعتاد وهذا كله جعل المستعمر الفرنسي يسلط أشد أنواع الأساليب القمعية عليها من أجل إخماد هذه الثورة بصفة عامة وفي الأوراس بصفة خاصة نتيجة لهاته الأساليب التي مارسها عليها العدو، و قد عانت الثورة عدة صعوبات أدت بها إلى إعلان هجوم على العدو ومن هذه الصعوبات نجد[2]:

- معاناة المنطقة الأولى من الضغط الإستعماري نتيجة تركيز ثقل الثورة فوق ترابها.
- تأخر منطقة القبائل الثالثة عن الانطلاقة الفعلية بسبب تقييدها بتعليمات القيادة الخماسية التي تقضي بتكثيف الاتصالات في المرحلة الأولى بمناضلي حركة الانتصار من اجل الحريات الديمقراطية الذين كانوا في معظمهم موالين للسيد مصالي الحاج في خلافه مع المركزيين واقناعهم بالمبادئ والأهداف الواردة في بيان نوفمبر إضافة إلى أن المنطقة كانت تقوم بتثبيت خلايا التنظيمية لجبهة التحرير الوطني.....؛

[1] محمد لحسن الزغيبدي وحسن بومالي، المرجع السابق، ص 62، 63.

[2] المرجع نفسه ،ص63.

- سقوط عدد من قادة الثورة شهداء ووقوع بعضهم في قبضة العدو؛
- نقص الأسلحة وارتفاع طلبات التجنيد في صفوف جيش التحرير الوطني.[1]
- التصاعد الخطير في موقف المستعمر وخططه لسحق الثورة منها تعميم قانون حالة الطوارئ على أغلب مناطق القطر الجزائري[2].

الأهداف المحددة للهجوم:

- جميع المواقع العسكرية من ثكنات ومراكز البوليس والجندرمة والمؤسسات الاقتصادية ومعاقل الأوروبيين؛
- أن يتم الهجوم في وضح النهار حتى تشاهد الجماهير الشعبية جنودها وتلتحم بهم لرفع المعنويات و تحطيم قوة العدو؛
- فك الحصار عن المنطقة الأولى (الأوراس) بعد أن نقل الإستعمار معظم قواته في محاولة منه لتطويق الثورة وإخمادها[3]؛
- تأكيد استمرارية و شمولية الثورة المسلحة التي فجرتها طلائع جبهة وجيش التحرير الوطني في أول نوفمبر؛
- تعميم الثورة وترسيخها و تغلغلها في الأوساط الشعبية بواسطة الهجوم العام الذي تسانده قوة الشعب؛
- كسب انضمام كل تيارات الحركة الوطنية والشخصيات السياسية الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني لتوحيد صفوف وجهود الحركة الوطنية من أجل الاستقلال[4].

---

[1] محمد لحسن زغيدي ،المرجع السابق ،ض63.

[2] أحسن بومالي،" **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية**"، المرجع السابق ص 162- 165.

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص 81.

[4] عمار قليل، المرجع السابق، ص 336.

- تدويل القضية الجزائرية وذلك بجعل الجمعية العامة للأمم المتحدة على تسجيلها في جدول أعمال دورة 55.
- مضاعفة عدة مراكز التوتر في أماكن كثيرة من المنطقة الثانية لرفع الحصار المضروب على الأوراس
- نقل الحرب الساخنة من الجبال والأرياف إلى المدن والقرى وبذلك يتم ضرب عصفورين بحجر واحد، فمن جهة يخفف الضغط المفروض على الريف من أجل خنق التنظيم الثوري في مهده ومن جهة ثانية لتأكيد الإستعمار من أن الثورة في كل مكان[1]

الإعداد والتحضير:

في غمرة هذه الأحداث المتتالية تلقت المنطقة الثانية في شهر ماي من عام 1955 رسالة من بشير شيهاني نائب قائد المنطقة الأولى يستنجد فيها مساعدة المنطقة الاولى لفك الحصار عنها من قبل العدو، وقد استجابت المنطقة الثانية للنداء على الفور [2]، ليتم عقد اجتماع من قبل زيغود يوسف (قائد المنطقة 2) لأعضاء قيادة المنطقة ومسؤولي النواحي في مكان يسمى دشرة الزمان قرب مدينة سكيكدة ، طرح فيه زيغود فكرته في الهجوم فوافق الجميع عليه وتم الاتفاق على تحديد النهار والساعة واليوم حيث اختير يوم 20 أوت 1955 تضامنا مع ملك المغرب محمد الخامس في الذكرى الثالثة لاعتقاله وحدد على الساعة الثانية عشر نهارا وتستمر لمدة ثلاثة أيام، ووزعت المسؤوليات وقسمت المنطقة الى ست نواحي وهي: قسنطينة، والميلية، اسيمندو، قالمة، سكيكدة، القل[3].

وفي 20 أوت 1955 كما وقع الاتفاق عليه على الساعة الثانية عشر صباحا هاجم المناضلين المسلحون في الغالب بالسلاح الأبيض بجانب المجاهدين بسلاحهم الحربي على

---

[1] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 39.

[2] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 163.

[3] زهير احدادن،" **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962**"، مؤسسة احدادن للنشر، الجزائر، ص 19.

القرى والمدن الموجودة في المنطقة .ووقعت هجومات عديدة على كل شيء يعبر عن الوجود الإستعماري منها قطع الاتصالات الهاتفية والبرقية وقطع خطوط المواصلات وتموين العدو وإحراق الغابات وتخريب أعمدة الكهرباء والجسور وهذا لتعطيل عمليات الإسناد وتقديم الدعم من المراكز الأخرى وكانت تجمع الكبير بسكيكدة ضم حوالي 4000 مهاجم، وتم إتلاف المزارع الخاضعة للمعمرين وتصفية الخونة بتطبيق حكم الإعدام عليهم[1]، وقد أسفر هذا الهجوم ما يزيد عن 120 فرنسي بين مدني وعسكري وأكثر من 500 جريح حسب مصادر السلطات الاستعمارية[2]

النتائج:

لقد حققت هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني نتائج هامة مست كل متطلبات الثورة على أرض الواقع في جميع النواحي وبينت أن الإرادة مع الوحدة هي مفتاح النجاح، وفي هذا يقول السيد بن طوبال: الأهداف التي حققناها كانت قد شجعتنا وأدخلت البهجة على نفوسنا.

- لقد تحررت منطقة كاملة وتم فك الحصار على الولاية الأولى
- بلغت مساندة الشعب للثورة 100%
- لم يعد العدو يستطيع الخروج إلى الجبال بعد الساعة الرابعة مساء في مطلع الشمس
- انضمام الشعب في صفوف الثورة
- سهولة الانتقال بين المراكز الفرنسية دون عقاب أو قتل
- وصول الأسلحة الناحية الغربية المنطقة الخامسة وبداية العمليات بها في شهر أكتوبر[3]

[1] عبد الكامل جوبية، "**الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954– 1958**"، وزارة الثقافة، 2012، ص 80– 81.

[2] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 20.

[3] محمد لحسن الزغيدي،" **هجومات 20 أوت 1955 وابعادها**"، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، ص 107.

المنطقة الثالثة: القبائل

عرفت الثورة الجزائرية طريقها إلى المنطقة منذ البداية وذلك بعد تفطن المناظلين الذين كانوا بصدد الإعداد للعمل المسلح وعلى رأسهم مجموعة الخمسة الذين أسندت إليهم مسؤولية تفجير الثورة في اجتماع صائفة 1954،ولذلك نجد أن القيادة قد اهتمت في الأشهر الأولى بتنظيم حملة شرح وتوعية، وكانت عملية هيكلة جيش التحرير الوطني تتم على جميع المستويات. [1] وقد شهدت المنطقة عدة عمليات تمت في شكل كمائن وإعدام أعوان الشرطة و القياد وحراس الغابات، وتم حرق مخازن المعمرين في المناطق منهم وقطع أعمدة الهاتف[2] إلى جانب هذا نجد أن المنطقة قد ساهمت في مد المنطقة الرابعة الجزائر بعدد من الرجال لمساعدتها على تفجير الثورة وقد واجهت المنطقة عمليات اختراق من المخابرات الفرنسية في محاولة منها لضرب الثورة من الداخل، أولها مؤامرة العصفور الأزرق والتي امتدت عشرة أشهر من نوفمبر 1955 إلى سبتمبر 1956 لقد نجحت في التصدي لها، فتمكنت من الحصول على دفعة هامة من السلاح بطريقة ذكية من العدو[3].

المنطقة الرابعة :

كانت المنطقة عشية اندلاع الثورة تعيش أزمة الصراع الحزبي ، حيث نجد أغلب مناضليها يتوزعون على فريقين، فريق جماعة الأحول حسين وفريق جماعة مصالي الحاج، وانطلاقا من مبدأ تعميم عمليات الثورة في ساعة الصفر على التراب الوطني ونظرا لكون المنطقة لا تتوفر على العدد الكافي من المناضلين المهيئين لتنفيذ العمليات الأولى، قامت الولاية الثالثة

[1] رانيا مخلوف، المرجع السابق، ص 31.

[2] محمد لحسن الزعيدي و معراج احديدي، المرجع السابق، ص 113- 114.

[3] رانيا مخلوف، المرجع سابق، ص 31- 33.

بمساندتها ودعمها بعدد من الرجال لتفجير الثورة[1] وتم تقسيم المناضلين المشاركين في العمليات الذي بلغ 200 مناضل إلى مجموعتين:

الأولى بقيادة بيطاط، كلفت بالهجوم على ثكنة بيزو بلبليدة،

الثانية بقيادة السويداني، و أوعمران وبقية المجاهدين كلفت بالهجوم على ثكنة بوفاريك[2]

المنطقة الخامسة:

في إطار الاستعداد لساعة الصفر عقد اجتماع يوم 31 أكتوبر 1954 في دكان عبد الله أعطى فيه ابن عبد المالك أمر لمسؤولي الأفواج بالهجوم عندما تحل ساعة الصفر على المراكز الاستعمارية ومنشآتها، تاركا حرية إختيار أماكن العمليات للمسؤولين الأفواج الذين حثهم في نفس الوقت على تحديدها بدقة حيث تمثلت في تخريب مطار طفراوي (الحلف الأطلسي)[3]، بإضرام النار فيه، هجوم على الثكنة 66 للمدفعية، وكذا الاستيلاء على الأسلحة بمزرعة سيق لكن الغيت العملية بسبب اكتشاف المجاهد الشيخ عبد القادر عدم وجود أسلحة وذخيرة في المزرعة[4].

[1] محمد لحسن الزعيدي، احسن بومالي، المرجع السابق ،ص 70.

[2] بوبكر حفظ الله، "**التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية**"، المرجع السابق، ص 162.

[3] محمد حسن الزغيدي، أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 72.

[4] بوبكر حفظ الله ،المرجع السابق، ص 163.

ثالثا: نتائج العمليات العسكرية

لم تمضي سوى فترة قصيرة من انطلاقة الثورة التحريرية حتى تمكنت جبهة التحرير الوطني وجيشها الوطني من تسجيل انتصارات معتبرة بفضل اتباعها أسلوب حرب العصابات في مواجهة قوات العدو التي تجمعت منذ البداية في قوات ضخمة لشن حرب خاطفة ضد وحدات جيش التحرير الوطني من أجل سحق الثورة التحريرية في المهد وقد فوتت جبهة التحرير الوطني الفرصة على العدو بتبنيها منذ البداية المقاومة الشعبية، واعتمدت على الجبال والمناطق الريفية وجعلت من الفلاحين قوة رئيسية في خوض الكفاح المسلح، فزودوها بالرجال وأسلحة الصيد، والمؤونة،...الخ.

استطاعت جبهة التحرير الوطني وعن الرغم من إمكانياتها المحدودة واسلحتها الحربية أن تشن حربا تحريرية ابتداء من الجبال ثم تعميمها على القرى والمدن الجزائرية دون أن تتوقف بل تطورت ونمت نموا مطردا بفضل تأسيس خلايا الثورة امتدت من الجبال إلى القرى والمداشر والمدن وربطت الواحدة منها بالأخرى في كل منطقة[1].

إلى جانب تعزيزها للنشاط العسكري بفضل اتباعها خطة محكمة تمثلت في:

- بناء وتقوية القدرة القتالية لوحدات جيش التحرير الوطني أثناء عمليات القتال؛
- تنمية حرب العصابات وتعزيزها؛
- مقاومة غرض العدو؛
- انتزاع السلاح من أيدي العدو ومقاتلتهم به؛
- مهاجمة العدو في مراكزها المختلفة[2].

وإذا كانت جبهة التحرير الوطني قد حققت نتائج معتبرة في ظرف قصير على الصعيد العسكري، فلأن جيش التحرير الوطني لم يكن قوة من الجنود المقاتلين بالسلاح فحسب وإنما

[1] احسن بومالي، "**استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954– 1956**"، المرجع السابق، ص 104.

[2] المرجع نفسه، 105.

كان يشمل قوات من المجاهدين الذين كانوا يقومون إلى جانب مهمتهم الأولى المتمثلة في العمليات العسكرية القيام بمهمة التوعية السياسية والوطنية.

ومن ثم ساهمت الانتصارات المعتبرة لجيش التحرير الوطني مساهمة فعالة في عزل المواطنين عن الإدارة الاستعمارية، كما دعمت تلك العمليات العسكرية في أوساط الجماهير وحتى في أوساط المترددين والمشككين نتيجة تقديم الأمل في الإعتماد على حماية الاستعمار لهم.

فقد صار المجاهدون أينما حلوا يستقبلهم المواطنين بالترحاب والاحترام الكبيرين بلغ بهم حد التقديس في بعض الأحيان، وهذا كان دافعا قوي للكثير من الشباب باقدامهم على تنفيذ عملية فدائية دون سلاح من أجل قبولهم في صفوف جيش التحرير الوطني[1]

[1] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 105- 106.

وفي الأخير يمكن القول أن جيش التحرير الوطني كان له الدور الفعال بالدرجة الأولى في تحقيق الاستقلال للجزائر حيث وقف في وجه الآلة الحربية الاستعمارية وذلك بإتباع تنظيم وإعداد المحكمين

وصفته لها الاستعدادات الأولى قبل انطلاق الثورة والتي كانت بدايتها مع المنظمة الخاصة التي كانت النواة الأولى لتشكيل جيش نظامي متكامل، وذلك من هيكلة وتدريب على الأسلحة.

اعتماد جيش التحرير الوطني على قاعدة استراتيجية محكمة المتمثلة في حرب العصابات التي من خلالها حقق العديد من الانتصارات وتمكن من إحباط وإفشال جميع الخطط والمناورات الاستعمارية ضده وضد الثورة الجزائرية بالإضافة إلى اعتماده أسلوب الحرب الخاطفة وتجنب المواجهة المباشرة مع العدو نظرا للقدرات المتفاوتة في العتاد بين القوتين.

تطور جيش التحرير الوطني بسبب تأييد الجماهير الشعبية للثورة بشكل سريع والدليل على ذلك وارتفاع عدد المجندين في صفوف جيش التحرير الوطني.

الفصل الثالث: النشاط الديبلوماسي الخارجي للثورة الجزائرية.

أولا: تشكيل الوفد الخارجي للثورة الجزائرية

ثانيا: تشكيل القواعد الخلفية من خلال مكاتب جبهة التحرير الوطني.

ثالثا: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية

اولا: تشكيل الوفد الخارجي للثورة الجزائرية:

تعود أولى بدايات تشكيل وظهور الوفد الخارجي قبل الثورة الى استفحال أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الناتجة عن اختلاف الرؤى ومواقف مناضليها حول المسائل التي كانت من ضمن انشغالات الحركة كمسألة التمثيل الدبلوماسي بالخارج والعمل المسلح في الداخل، فقد را ت من خلال الأساليب القمعية الفرنسية الممارسة عليها بصفة خاصة والمتمثلة في تشديد رقابة الشرطة الفرنسية على المناضلين النشيطين للحد من تغلغلها داخل المجتمع. ووجوب اللجوء إلى العمل الدبلوماسي كوسيلة أنسب في محاربة الاستعمار وذلك عبر تشكيل وفد يمثلها في الخارج يقوم بتوفير الدعم المادي والمعنوي لها[1]. والمتشكل من: محمد خيضر[2]، حسين ايت احمد، احمد بن بله[3] . من هنا اتضحت مهام هذا الوفد في كسب الدعم العربي والعالمي لها خاصه المصري في الخارج. وتوفير السلاح للثورة فور انطلاقها[4].

فقد أدرك قادة الثورة منذ الوهلة الاولى أهمية المعركة الدبلوماسية في الكفاح التحرري الذي سيخوضه الشعب الجزائري ضد القوى الاستعمارية الفرنسية، لذا فقد عمد محمد بوضياف منسق عملية تفجير الثورة بالاتصال بأحمد بن بلة أحد الأعضاء المشكلة للوفد الخارجي

---

[1] محمد خيشان، " **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947- 1957**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، منشورة، جامعة الجزائر، 2001، ص 21.

[2] ولد في 13 مارس 1912 بالجزائر، انضم إلى صفوف حزب الشعب سنة 1938 ثم انتخب نائبا ل حركة انتصار الحريات الديموقراطية، سنة 1946 وفي نفس السنة انتخب عضو في اللجنة المركزية للحزب وفي 5 جوان 1951 ذهب إلى القاهرة لمكتب المغرب العربي، وشكل رفقة زملائه من الوفد الخارجي باسم جبهة التحرير الوطني ، وفي 22 أكتوبر 1956 سقط في يد المخابرات الفرنسية إثر القرصنة الجوية. (ينظر)

Benjamin stora, dictionnaire biographique des militants nationalistes algérien, 1926-1954, ed, charmatan, paris, 1985, pp 287. 288.

[3] ولد في 25 ديسمبر 1918 بمدينة مغنية، انضم الى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك عيانه مصالي الحاج قائدا على رأس المنظمة الخاصة سنة 1949، إثر اكتشافها وقع في يد الشرطة الفرنسية واقتيد إلى السجن سنة 1950 ودبر خطة فراره إلى القاهرة ليصبح فيما بعد عضو بارز في الوفد الخارجي للتنظيم ,Benjamin stora edem,P272 .

[4] أحمد منغور، المرجع نفسه ، ص 74.

للقيام بعملية التحضير للثورة المسلحة. ويليه الاعضاء الاخرين منذ جويلية 1954. منذ هذا التاريخ أصبح الوفد يعمل لصالح اللجنة الخماسية بدلا من العمل لصالح الحزب[1].

وعشية اندلاع الثورة التحق محمد بوضياف بالوفد الخارجي حيث غادر الجزائر يوم 26 أكتوبر 1954، عندها صار الوفد يتشكل من الرباعي: محمد خيضر، حسين آيت أحمد، احمد بن بله، محمد بوضياف، واصبح الوفد ممثلا لجبهة التحرير الوطني في الخارج في إطار مكتب المغرب العربي.

وفي أول لقاء بين أعضاء الوفد الخارجي تم توزيع المهام بينهم للقيام بالعمل الدبلوماسي، حيث تقرر أن يتولى محمد بوضياف وأحمد بن بله المهام العسكرية، أما محمد خيضر فتكفل بالشؤون المالية والسياسية، وعندما التحق بهم محمد يزيد [2] في 1955 تكفل مع حسين آيت أحمد بالتدويل خاصة من خلال منظمة هيئة الأمم المتحدة، في حين تم تكليف حسين لحول بالدعاية للثورة في اندونيسيا وجنوب شرقي آسيا، بينما كلف عبد الحميد مهري بتمثيل جبهة التحرير في سوريا[3].

وقد حدد الوفد الخارجي خمس مراكز أساسية وهي كالآتي:

- القاهرة تولاها محمد خيضر.
- دمشق يشرف عليها عبد الحميد مهري.
- بغداد يشرف عليها أحمد بودة.
- جاكرتا يشرف عليها حسين لحول.

---

[1] المرجع نفسه، ص 74.

[2] عضو اللجنة المركزية في حركة إ نتصار الحريات الديمقراطية من 1950 إلى 1954 ممثل جبهة التحرير الوطني في نيويورك من 1955 الى 1962 وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة ما بين 1958 و 1962 ثم سفيرا للجزائر في لبنان(ينظر)

Mohamed harbi, le fln, **mirage et realité**,ed ,alger, 1983, p400.

[3] عمر بوضربه، "**التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني1958 – 1954** ، عدد12، جوان 2017، ص220.

- نيويورك أشرف عليها حسين ايت احمد[1].

وعن النشاط الخارجي للوفد فقد تمثل في:

- بذل جهود معتبرة لتوحيد الأحزاب الوطنية وجميع ممثلي التيارات السياسية تحت لواء جبهة التحرير الوطني.
- توحيد الكفاح بين أقطار المغرب العربي الثلاث لمواجهة الاستعمار.
- السعي لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية خاصة في هيئة الأمم المتحدة.
- إرسال مذكرات ورسائل لطلب الدعم من الدول العربية والإسلامية لمساندة القضية الجزائرية خاصة من ناحية الدعم المادي والمعنوي.
- اعتبار الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي[2].

[1] عطا الله فشار، " **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 24.

[2] فتحي الذيب، " **عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص 75.

ثانيا: تشكيل القواعد الخلفية للثورة من خلال مكاتب جبهة التحرير الوطني:

كان تدويل القضية الجزائرية من بين الاهتمامات الأولى لجبهة التحرير الوطني منذ الانطلاقة الأولى للثورة. نظرا لأهمية هذا الأسلوب في الحصول على التأييد الدولي سواء على المستوى المعنوي او المادي، وقد استندت الثورة عند قيامها على معطيات دولية رات انها تكون في صالحها، منها المواثيق الدولية مثل بيان حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، الى جانب ظروف الحرب الباردة التي أعطت لحركات التحرر مجالا للمناورة واتخاذ المواقف التي عززت السبل للنيل من الاستعمار بكل أشكاله حيث ورد في بيان أول نوفمبر أهداف الثورة على المستوى الخارجي المتمثلة في:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي...[1]

لذا فقد قامت جبهة التحرير الوطني بتأسيس مكاتب بالخارج تحت اسم بعثه جبهة التحرير الوطني تقوم بالدعاية و الاعلام الخارجي للثورة. وكانت تعتمد في البداية على النشرات و التصريحات التي تصدر عن الجبهة. وأخذت هذه المكاتب في الانتشار عبر مختلف الدول العربيه والدوليه وسنتم بذكر كل واحدة على حدى كالاتي:

1- مكاتب جبهة التحرير الوطني في الدول العربية:

1-1: في دول المغرب العربي:

1-1-1: في تونس:

تميزت السياسة التونسية في بداية الثورة الجزائرية بالليونة والفتور وعدم إظهار المواجهة الفعلية لفرنسا، ويعود سبب ذلك في فشل تجربة حركة الاستقلال التونسي التي قادها الرئيس

[1] عبد القادر فكاير، " **مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954-1962)**،
مجلد 3، عدد3 ، 2021، ص39.

بورقيبة [1]، ضد فرنسا وهو ما جعله رافضا لفكرة القيام بالثورة متعهدا للرئيس الأمريكي ايزنهاور في زيارته له بواشنطن بإقناع الثوار الجزائريين بوقف القتال ضد فرنسا. واعلانه للمعارضة الشديدة في إدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة عام 1957 و تأييده لمشروع ديغول عام 1959. الا ان في السنوات الأخيرة للثورة قد تحول موقف الحكومة التونسية من معارضة إلى تأييد، وذلك تحت الضغط الجماهيري التونسي الذي ساهم مساهمة فعالة في تأييده للكفاح المسلح في الجزائر. لينتصر موقف هذا الأخير على الموقف الحكومي للبلاد جاعلا الموقف الرسمي التونسي يسايره[2]، من خلال تأييد الحبيب بورقيبة للنشاط السياسي والعسكري لمعركة التحرير بالجزائر والذي ابدى استعداده الكامل للاستجابة لمطالبهم بشكل سري التي تضمنت عشرين بندا كان الكثير منها يشكل في تلك المرحلة الحاسمة مشكله حقيقيه لتونس ومنها إنشاء منظمة مدنيه وعسكريه لجبهة التحرير الوطني في تونس تنشط بشكل سري، وتقدم مساعدات عملية للمجاهدين من جانب جبهة التحرير الوطني. والتدخل لدى السلطات الفرنسية لإطلاق سراح الموقوفين الجزائريين في تونس...الخ[3].

قامت قيادة الثورة بتشكيل بعض الهياكل لجبهة التحرير الوطني بتونس ومنها مكتب الدعاية والإعلام بتونس خلال شهر مارس 1956 وكان هذا المكتب في السابق تابعا لبعثة جبهة التحرير الوطني ثم أصبحت وزارة الاخبار تشرف عليه، وكانت المهام الملقاة على عاتقه هي الإشراف على نشاطات وسائل الإعلام الجزائرية في تونس، سواء المكتوبة منها أو المسموعة، كجريدتي المقاومة الجزائرية والمجاهد وإذاعة صوت الجزائر في تونس، فقد كانت

---

[1] ولد في ثلاثة أوت 1903 بمدينة المنستير الساحلية، انضم إلى الحزب الدستوري الحر سنه 1933 ليؤسس الحزب الدستوري الجديد في 2 مارس 1934– 1952، تولى رئاسة الجمهورية التونسية بتاريخ 25 جويلية 1957 إلى غاية نوفمبر 1987، توفي سنة 2000 ودفن بالمنستير (ينظر): الصافي سعيد، **بورقيبة سيرة شبه محرمة**،طبعة1، رياض الرايس للكتب والنشر، بيروت، 2000، ص 31–42).

[2] عبد الكامل جوبيه، المرجع السابق، ص 283.

[3] عبد الله مقلاتي وصالح لميش، **تونس و الثورة التحريرية الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر، ص110–111.

جريدة المقاومة الجزائرية تطبع في تونس، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ واحد نوفمبر 1956، وتوقفت في جويلية 1957، بسبب اختلاف محتوى طبعاتها الثلاث[1]. الى جانب ذلك كان المكتب يتكلف بالاتصالات مع الصحف المحلية والدولية ومختلف السفارات للدعاية للثورة الجزائرية، إلى جانب النشاط الإعلامي للجبهة نجد النشاط العسكري من حيث إنشاء معسكرات ومراكز خاصة بقيادة الثورة على طول الحدود التونسية الجزائرية في قابس[2].

1-1-2 في المغرب:

ان مسالة الانتماء الحضاري والمعاناة المشتركة من الاستعمار الفرنسي والوعي بالمصير المشترك للشعوب الافريقية خاصة بلدان المغرب العربي منها المغرب والجزائر. قد جعل من المغرب بلدا داعما ومساندا للثورة الجزائرية، حيث ظهرت البدايات الأولى لهذا الدعم في تشكيل وخلق جبهة مغربية شعبية بين كل من تونس الجزائر والمغرب ضد الوجود الاستعماري الفرنسي لمنح المغرب العربي استقلاله وحريته، وتجلى ذلك في الاجتماع الذي عقد بالقاهرة في 15 أكتوبر 1955 من طرف ممثلي الأحزاب الوطنية الثلاث لهذه الدول المتمثلة في لجنة تحرير المغرب العربي، وهي حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني للتأكيد على ان القضية الجزائرية مندرجة في القضية المغربية والتونسية[3].

---

[1] جريدة المقاومة الجزائرية، أصدرها المناضل الجزائريون في باريس في نهاية سنة 1955 وكانت تصدر طبعة ثانية نفس الاسم في المغرب أوائل 1956، أما الطبعة الثالثة فصدرت في تونس باللغة العربية، وهي نصف شهرية، صدر العدد الأول منها بتاريخ واحد نوفمبر 1956، وقرر مؤتمر الصومام استبدالها في صورة جريدة واحدة وهي المجاهد(ينظر: عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر- دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954- 1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 50.

[2] عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 84-86.

[3] سعاد بولجويجة، **القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1954-1962**، اطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 01، عبد الحميد مهري، 2017-2018، ص137.

كما أبدى الملك محمد الخامس تعاطفا كبيرا مع قادة الثورة تجاه القضية الجزائرية ودعم سياسيا وماديا متواصلا. يقول الطيب الثعالبي أحد قادة الثورة في شهادة له عن رد فعل الملك: عندما وصلت رساله له من عضو قيادة الثورة حسين آيت أحمد " **محذرا من أن يكون مصير الجزائر مثل مصير فلسطين الضائعة إن لم يدعمها الحكام العرب بأن الملك بكى عند قراءتها**". ووعد الوفد الجزائري بتقديم الدعم له.

حيث استقبل الملك الوفد بالقصر الملكي المكون من بوصوف و دباغين، واكد لهم ان المغرب كله حاكما ومحكوما مشارك لكم في جهادكم إلى نهاية مشرفة. وتجلت مظاهر دعم المقاومة في:

- إمداد الثورة الجزائرية بالمال والسلاح بصفة سرية وتدريب وحدات جيش التحرير الوطني على حرب العصابات وفنون القتال والأسلحة والذخيرة.
- خطابات الملك وتصريحاته المختلفة.
- لقاءاته بالعديد من قادة الثورة ورجالها.
- دعم الثورة الجزائرية في المحافل الدولية و الجهوية والقارية[1].
- الدعم الإعلامي عن طريق جريدة "العلم" لسان حال حزب الاستقلال المراكشي في 23 أبريل 1956 وذلك لم لما جاء فيها: " **اذا لم تحرر الجزائر فإننا سنجد أنفسنا في عزلة تامة على تونس والعالم العربي**" كما عبرت في صحيفة الاستقلال عن استيائها السياسة الفرنسية تجاه الجزائر، ووجهت انتقاداتها خاصة بعد حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمس للثورة، واستمرت الصحافة المغربية في تتبع تطورات الوضع في الجزائر باهتمام بالغ[2].

[1] الدعم العربي للثورة الجزائرية منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، طبعة خاصة، ص 111-112.

[2] عبد الكامل جوبية، المرجع السابق، ص 279- 280.

3-1-1: ليبيا:

حظيت ليبيا بمكانة هامة لدى قادة الثورة، حيث رأوا فيها المكان المناسب لجمع السلاح، واتخاذها معبر وقاعدة خلفية للثورة، فقد كانت مخبأ للاسلحة التي بقيت منذ الحرب العالمية الثانية للجيش البريطاني اتخذتها الثورة مصدرا لاندلاع الثورة بها. فقامت ليبيا بدورها بتقديم الدعم لها [1]، عن طريق الملك محمد ادريس السنوسي[2] الذي ابدى موافقته على دعمها عسكريا. فدعا برسالة يوم 23 ماي 1956 لمجيئ الوفود الممثلين للجزائر إلى ليبيا لتوفيق المدني، الدكتور الامين الدباغين الذين حضروا وجرت مناقشة بينهم وبين الملك انتهت بقبوله المساندة لهم على حد قوله" **ليس الجهاد جزائريا بل هو إسلاميا، ومن استطاع أن يشارك فيه ولم يفعل فقد خان الله ورسوله**"[3]. كما قام بالتوضيح امام مجلس الامة في دورة جوان 1956 أن ليبيا ملكا وحكومة وشعبا تدعم القضية الجزائرية واستنكر السياسة الفرنسية المنتهجة في الجزائر.

- كما ساعد رئيس الحكومه الليبيه ابن حليم الوفد في تهريب الأسلحة عبر ليبيا الى الجزائر بسريه وتم انشاء خليه شرطة خاصة في طرابلس تقوم بنقل وإخفاء الأسلحة[4]

و على الصعيد الإعلامي نجد جريدة طرابلس الغرب و هي جريدة يومية ناطقة بإسم الحكومة الليبية ، حيث كانت تعبر عن الموقف الرسمي لها اتجاه الثورة، نشرت في اليوم الخامس من اندلاع الثورة الجزائرية مقالا تحت عنوان بارز" **عصيان علني ومسلح في**

---

[1] محمد ودوع، **الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954- 1962**، منشورات دار قرطبة، الجزائر، 2012، ص 290-293.

[2] ملك ليبيا، حفيظ محمد علي السنوسي(مؤسس الأسرة السنوسية) ولد في برقه 12 اذار 1892 تولى زعامة السنوسية عام 1915 اسرع اعتداء ايطاليا على برقة وطرابلس واعترف به أميرا عام 1920. اعترفت به بريطانيا أميرا على برقة 1949، نصب ملكا على ليبيا في 24 كانون الأول 1951، توفي سنة 1983.(ينظر: فراس بيطار، المرجع السابق، ص 959-960.

[3] الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954- 1962**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008- 2009، ص 297.

[4] عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبان الثورة التحريرية**، الجزء2، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 144-150.

الجزائر ضد الفرنسيين" وجاءت اعداد اخرى منها تحت عنوان " **هجمات الوطنيين الجزائريين على الفرنسيين**"[1].

2_1: في دول المشرق العربي:

1-2-1: مصر

من الملفت للنظر أن معظم من تصدروا للكتابة عن الثورة الجزائرية قد عمدوا إلى ذكر الدور القومي المشرف الكبير الذي لعبته مصر العربية بزعامة جمال عبد الناصر [2]، هذا الأخير الذي ابدى استعداده لدعم الحركة الوطنيه الجزائريه. ولتأييد الثورة منذ انطلاقتها ماديا ومعنويا وسياسيا واعلاميا وعسكريا.فمن الجانب المادي والعسكري يذكر فتحي الذيب في مذكراته: " **التزاما منا بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة**، ولمعرفتنا بامكانيات الاخوة الجزائريين المحدودة من الأسلحة والذخيرة بشرنا منذ أول أكتوبر 1954..... وخلصنا بالاشتراك مع الأخ أحمد لكافة الإمكانيات المتاحة للإمداد بالسلاح ووسائل تهريبه وسرعة نقله إلى الحدود التونسية في طريقها الى حدود الجزائر في إطار السرية المطلوبة"[3].

وهكذا بدأت حكومة مصر بشراء اسلحة خفيفة لمساندة الثوار، وسلمته مبلغ 300 جنيه، و زودتهم بمبلغ 5000 جنيه إضافية لتوفير أكبر كمية من السلاح، وإعداد الأسلحة للتهريب مباشرة الى الجزائر عن طريق برقة بليبيا، وتمت أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل

---

[1] محمد ودوع، المرجع السابق، ص 198-199.

[2] ولد جمال عبد الناصر في 15 كانون الثاني عام 1918 في مقاطعة أسيوط. اشترك عام 1935 في المظاهرات التي عمت مصر ضد المستعمر الإنجليزي وضد الملك، اشترك في تأسيس حركة الانحياز في نيسان من عام 1955 في باندونج حيث دفع عنه الحياد الإيجابي.غدا نجم الرئيس المصري بعد تأميم شركه السويس عام 1956 ينظر: (فراس بيطار، **الموسوعة العسكرية والسياسية**، الجزء 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 577-588.

[3] مصطفى طلاس وبسام العيلي، المرجع السابق، ص 141-142.

المصري بحوالي مليون دولار، كما ضمنت لجنود جيش التحرير الوطني التدريبات العسكرية الفعالة على ارضها[1].

ومن ناحية الدعم الإعلامي المصري فقد كان له صدى واسع في الصحف المصرية منها صحيفة LE JOURNAL D'EGYPTE التي دعمت الثورة في اختياراتها وكتبت مقالات تحت عنوان **موجة من الاضطرابات في الجزائر** أبرزت فيها عمليات التخريب التي شملت 30 عملية في الجزائر. واستمرت الصحف المصرية في نشر النداءات التي كان يصدرها الوفد بالقاهرة عقب اندلاع الثورة اضافة الى اذاعة صوت العرب بالقاهرة التي واجهت الدعاية الفرنسية الكاذبة وحاربتها وأعلنت بقوة عن اندلاع الثورة الجزائرية وإذاعة نشيد الأحرار الجزائريين[2].

بالإضافة الى تبنيها الدعم السياسي والدبلوماسي المتجسد في مختلف المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها مصر، والبداية من مؤتمر باندونغ في 18 أفريل 1955 الذي حضره ممثلون عن الأحزاب المغربية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وحزب الدستور التونسي وحزب الاستقلال المغربي. وطلب ممثلو هذه الأحزاب في الدول المشاركة في المؤتمر بأن تقدم طلبا إلى الأمم المتحدة بشأن مناقشة القضية الجزائرية وإعطاء اهمية لحق تقرير المصير الذي تدعو له الأمم المتحدة. وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد هام ترأسه جمال عبد الناصر الذي القى فيه خطابا قويا ندد فيه بالاستعمار واعتبر أن بقائه لا يتفق مع العهد الجديد في العالم مشيرا الى قضية الجزائر[3]. وقد اعلن هذا المؤتمر مساندته لهذه الشعوب وأعقبه مؤتمرا آخر عقد في بريوني بيوغوسلافيا يوم 18 و19 جويلية 1956 قدمت فيه

---

[1] اسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 71

[2] عبد الكامل جوبيه، المرجع السابق، ص 265-266.

[3] عبد الله مقلاتي وصالح دبش، **مصر و الثورة التحريرية الجزائرية**، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، ص 89 -90.

الجبهة الى الرؤساء مذكرة تؤكد فيها أهدافها السلمية للمطالبة بعودة السيادة الجزائرية إلى غيرها من المشاريع والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل تحرير الجزائر[1].

1-2-2: سوريا:

لقد ابدا رايي العام العربي السوري اهتماما بالثورة الجزائرية، فمنذ أن أخذ مجلس النواب السوري علما باندلاع الثورة التي يقوم بها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري. وكانت هذه الاحتجاجات موضوع برقية وجهها نواب المجلس السوري الى رئيس المجلس الوطني الفرنسي، عبروا فيها عن آمالهم في أن يتدخل المجلس الوطني الفرنسي لإيجاد حل لتحقيق المطالب الشرعية للشعب الجزائري.

وعلى الصعيد الدولي فقد تبنت سوريا القضية الجزائرية و دافعت عنها في مؤتمر باندونغ والأمم المتحدة، وبفضلها تمكن الوفد الجزائري من المشاركة في الدورة العاشرة للأمم المتحدة عام 1955 بصفته مستشارا للوفد السوري[2].

أما عن النشاط الإعلامي فقد تم إنشاء مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق أشرف عليه عبد الحميد مهري[3] أواخر 1955، أي مباشرة بعد التحاقه بالوفد الخارجي في القاهرة، وبعد تعيين عبد الحميد ماهر عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ أصبح الغسيري المسؤول الأول عن المكتب. واعد هذا المكتب منشورات ودراسات ووثائق متنوعة عن الثورة الجزائرية منها إصداره مطبوعة بعنوان الاستعمار وآثاره في الجزائر، تناولت السياسات والانعكاسات السلبية على الجزائريين.

---

[1] المرجع نفسه، ص 90.

[2] احمد سعيود، **العمل الدبلوماسي بجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 44.

[3] ولد في ثلاثة أبريل 1926 بمدينة الخروب (قسنطينة)، نشأ في وادي الزناتي أين تلقى أول دروسه، انتقل إلى تونس لمواصلة دراسته، تم اعتقاله في نوفمبر 1954 وبقي في السجن إلى غاية ابريل 1955 ليلتحق وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج، تولى عدة مهام منها وزير الإعلام والثقافة سنة 1979 ثم تولى منصب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني من 1989 إلى 1996. (ينظر: لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعاده الافريقية**، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009، ص 230-231.

كما اصدر مطبوعة أخرى سنة 1958 بعنوان الشعب الجزائري و ثورته في حوالي 17 صفحة تناولت سياسة الجمهورية الفرنسية الرابعة تجاه الثورة الجزائرية إلى غيرها من النشرات الإعلامية الهادفة إلى تشويه المستعمر الفرنسي والنيل منه[1].

1- 2- 3 العراق:

لقد أعطيت الثورة الجزائرية في دعمها وتمثيلها دبلوماسيا الاهمية إلى دولة العراق وذلك باستحداث مكتب خاص لجبهة التحرير "ببغداد" عين على راسي احمد بوده كل من العراق الكويت إيران الخليج العربي، يهدف إلى إعلام الشعب العراقي وسلطاته الرسمية و كذا الممثليات المعتمدة بتطورات المسألة الجزائرية والسعي للحصول على الدعم اللازم لكفاح الشعب الجزائري وتدويل نضاله[2]، ومن أهم النشاطات التي قام بها المكتب هناك: طبع نشرية لتوزيعها في داخل العراق والكويت وإيران [3]، الإشراف على اذاعة برنامج يومي في الاذاعة العراقية والتحضير والتنسيق لزيارة الوفد الجزائري للعراق الذي أقام بها في 20 مارس 1956 وبقي هناك أسبوع لطلب الدعم و خلال اقامته اتصل بالمسؤولين العراقيين وقد أجرى الأمين الدباغين لقاء مع الصحفيين تحدث في عن القضية الجزائرية وآليات الدعم العربي لها.[4]

1- 2- 4 المملكة العربية السعودية:

عملت المملكة العربية السعودية على دعم وتأييد القضية الجزائرية على عدة أصعدة سياسية دبلوماسية، وعسكرية فعلى الصعيد الدبلوماسي والسياسي قامت المملكة بواسطة ممثل لها

---

[1] عمر بوضربة، "**موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1954- 1962**"، مكاتب جبهة التحرير الوطني في البلدان العربية، **المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد 4، سبتمبر 2017، ص 242-243.

[2] عيسى اليتيم،" **دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 1962**"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2015 2016، ص 273، 274.

[3] عمر بوضربة،" **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958- 1960**"، دار الحكمة، الجزائر، 2012 ص 288.

[4] عيسى اليتيم، المرجع السابق، ص 273-274.

بطرح القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة يوم 5 جويلية 1955 أي بعد شهرين من اندلاع الثورة ولكن هذا القرار قد أغضب فرنسا فقامت بتهديدها بالانسحاب من الجمعية العامة وتحت ضغط حلفائها أنهت الجمعية العامة دورتها دون النظر إلى طلب السعودية بشأن القضية الجزائرية

وفي عام 1956 جددت المملكة العربية مطلبها في إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة مدعمة بالكتلة الافرو اسيوية

إلى جانب الدعم المادي المتمثل في تخصيص مبلغ 250 ألف جنيه سنويا، إلى جانب التبرعات باستمرار في مناسبات عديدة أما على الجانب العسكري فقد كانت الجبهة تشتري الأسلحة بوثائق سعودية فضلا عن مساهمة الطيران العسكري السعودي في نقل هذه الأسلحة إلى مصر لتأخذ طريقها إلى جبهات القتال في الجزائر.[1]

2- مكاتب جبهة التحرير الوطني في آسيا:

لقد وجدت الثورة الجزائرية منذ الأسابيع الأولى لبدايتها دعما قويا من طرف الدول الأفريقية والآسيوية ويرجع الفضل في ذلك إلى روابط العروبة والإسلام التي وظفت إلى أبعد الحدود من أجل تدويل القضية الجزائرية وفتح المجال الدبلوماسي العالمي أمامها. وكانت لمؤتمرات الشعوب والدول الأفريقية الأثر البارز في تأكيد هذا الدعم ومناصرة حركات التحرر وعلى رأسها القضية الجزائرية ومن هذه المؤتمرات نجد:

مؤتمر باندونغ 1955:

انعقد مؤتمر باندونغ في الفترة الممتدة بين 18 و24 أبريل 1955 بمنطقة باندونغ باندونيسيا شاركت فيه 29 دولة، ودعيت لحضوره اربع دول كأعضاء مراقبين وهي الجزائر، تونس، المغرب، قبرص[2] للبحث في سبل التضامن والتعاون في ما بينهم.

---

[1] سعاد بولجوية، المرجع السابق، ص 52.

[2] مليكه بن قدور،" **البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه**، ، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2016، ص 325.

وقد كانت الجزائر من ضمن هذه الدول الأكثر حاجة إلى التعريف بقضيتها في هذا المؤتمر.

حيث سعت جبهة التحرير الوطني جاهدة لحضوره، وبعد أن تم قبولها كملاحظ للمشاركة فيه، شرع الوفد الجزائري الذي كان يمثله كل من: محمد يزيد، وحسين آيت أحمد جاهدا في كسب تأييد البلدان العربية للوقوف إلى جانب القضية الجزائرية ودعمها في كفاحها التحرري في هذا المؤتمر.[1] وقد لقي استجابة من هذه الدول لتقوم بدورها بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة وهيئة الأمم المتحدة. وعلى رأس هذه الدول العربية نجد السعودية.[2] إضافة إلى تقديم الوفد الجزائري عرضا عن الوضع في الجزائر. وقد كانوا لهذه الاتصالات التي أجراها مع الوفود العربية نتائج ايجابية على القضية تمثلت في تأييد المؤتمر لقضية تحرير الشعوب، وحصولها على استقلالها، وأن على الدول شمال إفريقيا الحق في تقرير مصيرها بنفسها من هنا كان لهذا المؤتمر صدى واسع وفعال على القضية الجزائرية خاصة وكفاح شعوب المغرب العربي عامة وسلبي على الجمهورية الفرنسية الرابعة.[3]

2-2: اندونيسيا:

تمثل الدعم الاندونيسي للثورة الجزائرية في تأسيسها لمؤتمر باندونغ السالف الذكر والذي كان له نتائج ايجابية على القضية الجزائرية ومن هذا المنظور أرادت الجبهة أن تنشئ مكتبا بها ترأسه الأخضر الإبراهيمي في العاصمة الإندونيسية جاكرتا عام 1956 يساعده محمد الصديق بن يحيى من سنة 1956 إلى الاستقلال، وقد توسع نشاطه ليمتد إلى دولة ماليزيا ومنطقة آسيا من 1954 إلى 1961 ليكون أول مكتب خارج الوطن العربي. [4]

---

[1] عبد الكامل جوبية، المرجع السابق، ص 294-295.

[2] العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء2 ،المرجع السابق، ص 117.

[3] عبد الكامل جوبيه، المرجع السابق، 295.

[4] أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954 1962، رسالة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2007، ص 157.

وسويسرا تجاوزت مبلغ 15،063000 فرنك فرنسي، وهذه العملية قد كلفت الجزائريين الكثير من التعب، والبعض الآخر الاعتقال والمتابعة، وقد اعتمدت في هذه العملية على تشكيل شبكة من السويسريين للدعم و الاسناد[1]

إضافة إلى تشكيل جبهة التحرير الوطني في لوزان عام 1956 برئاسة الطيب بولحروف ومن نشاطاته:

- تنظيم اليد العاملة الجزائرية بسويسرا
- تنظيم نشاط الطلبة
- جمع الإعانات للاجئين الجزائريين وربط الصلة بالمنظمات غير الحكومية.
- الدعاية ضد جيش اللفيف الأجنبي

إلا أنه في سنة 1959 تعرض هذا المكتب إلى مداهمة من طرف الشرطة السويسرية ومن ثم إلقاء القبض على مؤسسيه[2]

4- مكاتب جبهة التحرير الوطني في قارة أمريكا:

4- 1: في الولايات المتحدة الأمريكية

ساندت الولايات المتحدة الأمريكية بكل حزم فرنسا سنتي 1955_ 1956 ودعمت الجدل الفرنسي القائل بأن النزاع الجزائري ليس أمر دولي بل أمر داخلي[3] كما قدمت الدعم لفرنسا بتزويدها بالسلاح والعتاد عن طريق الحلف الأطلسي ومساندتها في الأمم المتحدة[4] بمعارضتها إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة معتبرة

[1] محمد قدور، نشاط جبهة التحرير الوطني في سويسرا 1954- 1960، دراسة يعرض وثائق الأرشيف السويسري، مجلة أفكار وآفاق، مجلد7، العدد2، 2019، ص 51- 52.

[2] شعبوني امينة، **نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني بلوزان وموقف سويسرا منه 1956- 1959**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد9، العدد3، 2018، ص 138- 142.

[3] القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957- 1958، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين،طبعة خاصة، ص 79.

[4] الطاهر الجبلي، المرجع السابق، ص 297.

إياها جزء لا يتجزأ من فرنسا بناء على هذا نجد معارضة الولايات المتحدة الأمريكية بوقوفها ضد القضية الجزائرية.[1]

3- مكاتب جبهة التحرير الوطني في أوروبا:

3- 1 اسبانيا:

نظرا للقرب الجغرافي الاسباني من الجزائر اعتمدت الثورة الاستفادة من هذا البلد فكانت اسبانيا من أهم المعابر لتحرير الأسلحة التي كانت ترسلها فيدرالية جبهة التحرير الوطني، وكانت تمارس العملية في سرية، وقد أسست الثورة في ربيع سنة 1956 قاعدة للتسليح في مدينة برشلونة برئاسة السي مصطفى.

وقد ربط هذا الأخير علاقات مع شبكات تهريب الأسلحة والذخيرة انطلاقا من ميناء برشلونة بإسبانيا. وظلت عملية الإمداد متواصلة، وقد تم فتح مكتب جبهة التحرير الوطني بمدريد عام 1957، وادى ذلك الى تفطن المخابرات الفرنسية لعمليات تهريب الأسلحة عبر التراب الفرنسي، وما أدى إلى صعوبة مهمة التسليح والإمداد عبر اسبانيا، وقيام الشرطة الإسبانية في نهاية 1957 بغلق مقرات الجبهة في مدريد وبرشلونة، وإيقاف العديد من مناضليها.[2]

3- 2 سويسرا

حاولت جبهة التحرير الوطني ان تجعل من سويسرا مكانا امنا لتحرك اعضائها ونشاطهم منذ بداية التخطيط لاندلاع الثورة وحتى الاستقلال، وكان نشاط أعضاء الجبهة مختصرا على الدعاية لجبهة التحرير الوطني إضافة إلى جمع الأموال، وبهذا كانت سويسرا المكان الملائم لالتقاء النشطاء الجزائريين حسب ما جاء في جريدة journal de genéve، فقد تم التقاء مراد طربوش مع بوضياف حول نقل التعليمات داخل فرنسا وهنا كلفت جبهة التحرير الوطني بوضياف بتشكيل خلايا جبهة التحرير في أوروبا بنقل المعركة داخل فرنسا.[3]

---

[1] القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص 79.

[2] عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص 49.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 179.

ومن ناحية الدعم المالي تمكنت جبهة التحرير الوطني من تجميع مبالغ مالية في فرنسا و بلجيكا و المانيا

رغم هذا إلى أن الثورة قد اولت اهتماما بمكانة الولايات المتحدة الأمريكية في تمثيلها دبلوماسيا فقامت بتشكيل مكتب إعلامي بها في نيويورك الذي يشكل مركزا ملاحظا قريب من مصدر قرارات الدولية و سيكون قاعدة هامة للعمل الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدة والرأي العام الأمريكي، تقلد هذا المكتب محمد يزيد الى غاية ديسمبر 1958 ليخلفه عبد القادر شندرلي بعد تعيينه وزيرا للاعلام، وتشمل منطقة نشاطه الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، أمريكا اللاتينية، وتتمثل مهامه في الدعاية والقيام بالاتصالات في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن جهة ثانية العمل الإعلامي وتمثيل الجزائر في الأمم المتحدة، المشاركة في التظاهرات الثقافية الأفريقية في نيويورك، السعي للحصول على منح للطلبة الجزائريين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، ربط علاقات بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين والنقابات الامريكية.[1]

4- 2 أمريكا اللاتينية:

في إطار تدويل القضية الجزائرية واسمع صوتها للدول الغربية أوردت صحيفة المقاومة الجزائرية في ديسمبر 1956 أن جبهة التحرير الوطني أرسلت وفد إلى أمريكا اللاتينية مكونا من السيدين فرحات عباس و عبد الرحمن كيوان، لكون هذه المنطقة بالذات قد عانت من ويلات الاستعمار الاوروبي، ولد فإنها مقدرة لمعنى الحرية، وقد سعى زعماء الثورة إلى إقامة مكتب في أمريكا اللاتينية لكن دون جدوى فقد كان مكتب نيويورك المعتمد عليه في هذا النشاط.

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 179

وقد حظي الوفد الجزائري بمكانة مهمة في بلدان أمريكا اللاتينية منها الأرجنتين الشيلي البيرو، الاكوادور المكسيك،.... الخ، من خلال زيارات التي قام بها في هذه البلدان وعقده للندوات الصحفية بها ،وقد تمكن من كسب تأييدها وتعاطفها تجاه القضية الجزائرية حيث نجد في الاكوادور قد احتلت الجزائر الصفحات الأولى من الجرائد ما جعل فرنسا تدرك مدى النصر و الكسب الشعبي الذي حققته الجزائر في هذه البلدان.[1]

[1] عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص 51

ثالثا تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والجامعة العربية:

1- في هيئة الأمم المتحدة:

عمل قادة الثورة بالخارج على التعريف بالقضية الجزائرية والدعاية لها، ولم يكن هناك مجال أوسع من هيئة الأمم المتحدة لتقتحم الجبهة جدرانها والدخول إلى ميدانها وتم عرض القضية الجزائرية على الهيئة منذ دورتها 10 عام 1955 حتى الدورة 16 عام 1961 أي لمدة ست سنوات.

ففي الدورة العاشرة تقدمت 14 بلدا مشاركا في مؤتمر باندونغ برسالة مؤرخة في 26 جويلية 1955 موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة مطالبين فيها بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية للجمعية العامة[1]. ليحول الأمين العام موضوع إلى اللجنة العامة للنظر فيه حيث قررت اللجنة العامة في اجتماع 22 سبتمبر 1955 بأغلبية متباينة خمسة أصوات ضد خمسة عدم إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال[2].

في 30 سبتمبر 1955 قررت الجمعية بأغلبية الأصوات إدراج القضية في جدول أعمالها بعد إجراءات التصويت الذي خرج بها 28 دولة مؤيدة و 27 معارضة ومع ذلك فإن الموضوع لم يدرس في اللجنة الأولى، وأجل للدورة الحادية عشر باقتراح عام، من هنا حددت مسألة الأهلية إدراج القضية الجزائرية[3].

في الدورة الحادية عشر 12 نوفمبر 1956 إلى مارس 1957 نوقشت القضية الجزائرية ببعدها الانساني لا القانوني السياسي حيث أعرب المشاركون بالإجماع عن أملهم في حل سلمي ديمقراطي للقضية الجزائرية، لكن الموقف بقى رافضا إلى غاية الدورة السادسة عشر

---

[1] الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962، الدراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية،الطبعة2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، وزارة المجاهدين، 2007، ص 143.

[2] عطا الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص 109.

[3] علي تابليت، المرجع السابق، ص 99.

1960، الأخيرة التي طالبت فيها بالتفاوض بغرض التوصل إلى حق الشعب في تقرير مصيره والاستغلال في إطار احترام الوحدة والسيادة الإقليمية بالجزائر.[1]

2- الجامعة العربية:

كان لظهور وتأسيس الجامعة العربية [2].بعد الحرب العالمية الثانية دورا كبيرا في دعم ومساندة قضايا التحرر في الوطن العربي عموما والثورة الجزائرية خصوصا فقد جعلت من الثورة الجزائرية احدى قضاياها وسعت إلى تأييدها وكسبها، لكن لم تظهر الجامعة الدعم الحقيقي لها والفعل للقضية الجزائرية في البداية بسبب الموقف السلبي للراي العام الدولي تجاه القضية وتهديدات فرنسا لكل من يتدخل في الشؤون الداخلية لها وهو ما جعل حلفاء الجزائر في الدول العربية يظهرون تحفظاتهم ولم يجرؤوا على إدراج القضية الجزائرية، وهو ما عبر عنه خاصة مندوب العراق الذي نفى اي علاقه بجامعة الدول العربية بما حدث في الجزائر مؤكدا أنه رفض حتى فكرة عرض القضية، الى جانب رفض مجلس الجامعة في جلسته الختامية المصادقة على اقتراح السعودية لعرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، [3] ليقوم الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس وفد سوريا أحمد الشقيري بعقد مؤتمر في نيويورك وزع فيه بيانات على الصحافة العالمية وكالات الانباء بين فيه

[1] الدبلوماسية الجزائرية المرجع السابق، ص 143، 144

[2] بدأت فكرة الجامعة العربية في تموز 1943 بمشاورات ثنائية بين مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية ونور السعيد رئيس الوزراء العراقي أثناء زيارة الأخير لمصر واتساع نطاق المشاورات يشمل كل الدول العربية المستقلة آنذاك وتم الاتفاق على عقد مؤتمر عربي بوضع ميثاق الجامعة برعاية الدول العربية المستقلة وينص على فتح باب الانضمام الى جامع الى الجامعة امام الدول الاخرى فور استقلالها، بالإضافة إلى عقد الكثير من المؤتمرات كان آخرها يقوم على إدخال تعديلات وبروتوكولات الإسكندرية، يعني المؤتمرون في 22 آذار تأسيس جامعة الدول العربية ووقعوا ميثاقها في ديباجة وهيكلتها، (ينظر فراس بيطار المرجع السابق، ص 178).

[3] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 64.

ثبات ووضوح موقف الجامعة العربية من مسألة الجزائر على اعتبار أنها بلد عربي وشعبها جزء من الأمة العربية وله كأي شعب آخر الحق في الاستقلال[1]

وقد كان لهذا البيان تأثير ايجابي على الراي العام العالمي والجامعة العربية.

قامت باصدار بيان يوم 13 نوفمبر 1954 ووزعته على الصحافة العالمية ووكالات الأنباء المختلفة [2]، ذكرت فيه أن ميثاق الجامعة ينص على ضرورة الاهتمام بشؤون الشعوب العربية وحرصه على تحقيق المطالب لها.

وفي ظل اشتداد الهجمات الفرنسية على الشعب الجزائري بعث محمد خضر رئيس الوفد الجزائري في مصر ببرقية إلى السيد عبد الخالق أمين جامعة الدول العربية يطلعه فيها على الممارسات الفرنسية في الجزائر ويلح في طلب اجتماع عاجل للجامعة العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة [3]، وقد تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية هذه المذكرة واجتمعت اللجنة السياسية في شهر ديسمبر 1954 واكتفت باستعراض عادل القضايا العربية ومنها قضايا بلدان المغرب العربي ووعدت بالاستماع في وقت لاحق لممثلي بلدان المغرب العربي. وقد بقيت هكذا الجامعة العربية تقدم الاقوال والتصريحات والمذكرات لدعمها [4]دون أن ننسى الدعم العسكري لها من خلال اقتراح الأمانة العامة للجامعة في 28 أفريل 1958 بإنشاء صندوق لمعونة الجزائر بمبلغ مالي قدره مليون جنيه استرليني وأبدت كل دولة استقدامها للمساهمة في الميزانية المطلوبة.[5]

---

[1]بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ومواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954- 1962) خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008- 2009، ص 95.

[2]الاطلاع أكثر أنظر الملحق رقم 06.

[3]أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، طبعة 2، دار تالة، 2009، ص 31.

[4]بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 99.

[5]عبد الكامل جوبية، المرجع السابق، 260- 262.

وفي الأخير يمكن القول أن:

- دبلوماسية جبهة التحرير الوطني ونشاطها في الخارج قد انطلق من المبادئ التي أعلنها بيان أول نوفمبر 1954 الذي أوضح بأن الكفاح المسلح وحده في الداخل لا يكفي بل يجب البحث عن أساليب أخرى خارجية للتمكين من التعريف بالقضية الجزائرية وكسب التأييد الدولي لها من هنا برزت مكاتب جبهة التحرير الوطني.
- كانت مكاتب جبهة التحرير الوطني من ضمن الوسائل المعتمدة من قبل الثورة للتعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي والخارجي والتي كانت تنشط إعلاميا، سياسيا، دبلوماسيا، عسكريا، فشكلت بهذا القواعد الخلفية للثورة.
- لعبت مكاتب جبهة التحرير الوطني دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية حيث لقت اسقبالا واسعا من طرف هذه الدول عربية كانت أم دولية، ونجحت في كسب تأييدها لها وللثورة الجزائرية وبالتالي التغلب على الاستعمار الغاشم الفرنسي.
- إن الدعم الدبلوماسي الذي تلقته مكاتب جبهة التحرير الوطني من مختلف أقطار العالم العربي والدولي لم يكن وليد العدم بل جاء نتيجة الجهود المبذولة التي قامت بها شخصيات سياسية وطنية بارزة والمتمثلة في الوفد الخارجي الذي كان أساس هذه الحرب ومفتاح نجاحها.

خاتمة

من خلال ما قمنا بدراسته واستعراضه وتحليله طيلة فترة موضوعنا الذي جاء بعنوان استراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية في الداخل و الخارج خلال مرحلتها الأولى 1954-1956 توصلنا الى عدة استنتاجات تتمحور في النقاط التالية:

1. أعطت الظروف المحلية والإقليمية والدولية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية دافعا قويا للجزائريين في تبني فكرة الكفاح المسلح كوسيلة وحل أنسب في التخلص من وطأة الاستعمار الفرنسي التي انطلقت شرارته الأولى في الفاتح من نوفمبر 1954 ليشمل كافة ربوع الوطن معلنا بذلك اندلاع الثورة التحريرية المجيدة.
2. واجهت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها عدة مشاكل وصعوبات منها صعوبة توفير السلاح والحصول على المال وقلة الجيوش وانعدام الخبرة لكن هذا لم يمنعها من التراجع وتنفيذ الفكرة القائمة على الكفاح المسلح بل أكملت طريقها فيه عن طريق تشكيل جناح سياسي لها تحت اسم جبهة التحرير الوطني
3. وظفت جبهة التحرير الوطني منذ تشكلها قاعدة استراتيجية محكمة للثورة الجزائرية حددت أهدافها الداخلية والخارجية عن طريق مواثيقها المتمثلة في بيان أول نوفمبر 1954 ومؤتمر الصومام 1956 التي تدعو إلى القيام بالكفاح المسلح والانتشار عسكريا في الداخل بالموازاة مع التوسع خارجيا لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
4. تمكنت جبهة التحرير الوطني بفضل جيشها العسكري من تحقيق العديد من الانتصارات وإلحاق الهزائم بجيوش العدو الفرنسي من خلال الاعتماد على استراتيجية تمثلت في حرب العصابات وأسلوب الحرب الخاطفة في عملياتها العسكرية بالرغم من قلة العدة والعتاد.
5. استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تجابه الحصار الدبلوماسي الفرنسي ومنافسه الحركة الوطنية الجزائرية على الصعيد الدولي وذلك بفضل حيويتها وتوظيفها

لأساليب مبتكرة وأجهزة ساهمت في الحضور الفعال لها من خلال المكاتب والبعثات الخارجية التي ساهمت في جلب الدعم المادي والمعنوي للثورة وللقضية الجزائرية.

6. لعب الوفد الخارجي الدور الأساسي والأسمى في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية حيث نجح في إيصال صوتها لكافة الشعوب والأمم وتحقيق الاستجابة من طرف هذه الدول.

بالرغم مما قمنا بتناوله وتوضيحه في موضوعنا الى انه لم يغطي كافة الجوانب التي مرت بها الثورة الجزائرية طيلة فترة اندلاعها إلى غاية استقلالها هذا لان موضوع دراستنا قد جاء محدد بفترة زمنية بدأت من اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 إلى غاية 1956 وهذا ما يجعلنا أكثر فضولا في معرفة الأحداث التي جاءت بعد عام 1956 بطرح التساؤل التالي: ما هي أبرز الأحداث والمحطات التي ستشهدها الثورة الجزائرية بعد عام 1956؟ وهل ستنجح في الوصول إلى الهدف المنشود الذي من أجله وضعت استراتيجية؟.

الملاحق

قائمة الملاحق:

- الملحق 01: جدول لجماعة 22 التاريخية مع مهامها الثورية.

- الملحق 02: صورة لأعضاء اللجنة الستة.

- الملحق 03: خريطة توضح التقسيم العسكري للمناطق الثورية ليلة الفاتح نوفمبر 1954.

- الملحق 04: وثيقة بيان أول نوفمبر.

- الملحق 05: مقتطفات من وثيقة الصومام 20 أوت 1956.

- الملحق 06: مذكرة جامعة الدول العربية قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة و وكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الملحق 01: جدول لجماعة 22 التاريخية مع مهامها الثورية.[1]

جماعة 22 أنصار العمل المسلح

اللقب	الإسم	التمثيل	المهام التي تقلدها خلال الثورة
باجي	مختار	سوق أهراس	*تولى إدارة العمليات في ناحية سوق أهراس
			استشهد 18 -11- 1954
بوحجاج	الزبير	الجزائر	أسر في شهر نوفمبر 1954
مشاطي	محمد	قسنطينة	لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح
ابن مهيدي	العربي	عين مليلة	عين على رأس المنطقة (5) استشهد في مارس 57
ابن بولعيد	مصطفى	الأوراس	عين على رأس المنطقة (1) استشهد يوم 23 - 3 - 1956
ديدوش	مراد	الجزائر	عين على رأس المنطقة (2) استشهد يوم 18 - 1 - 1955
ملاح	سليمان (رشيد)	قسنطينة	استشهد خلال سنة 1956 في ظروف غامضة
ابن عبد المالك	رمضان	قسنطينة	عين نائب القائد المنطقة (5) استشهد يوم 4 - 11 - 1954
بلوزداد	عشاش	الجزائر	أسر خلال شهر نوفمبر 1954
بوعلي	السعيد	قسنطينة	استشهد خلال سنة 1956 في ظروف غامضة
حاشي	عبد السلام	عين مليلة	لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح
بوضياف	محمد	مسيلة	أسر في حادث المنارة يوم 22 - 10 - 56 اغتيل
			يوم 29 - 6 - 92
سويداني	بوجمعة	قالمة	كان بنشط في الناحية إلى أن استشهد يوم 17 - 4 - 56
ابن طوبال	لخضر	ميلة	قاد الولاية الثانية بعد ديدوش وزيروت
زيروت	يوسف	سمندو	تولى قيادة المنطقة (2) بعد ديدوش استشهد 23 - 9 - 1956
بوشعيب	أحمد بلحاج	وهران	أسر خلال شهر سبتمبر 1955
ابن عودة	عمار/ مصطفى	عنابة	عمل في الولاية (المنطقة) الثانية ثم انتقل إلى تونس
بيطاط	رابح	قسنطينة	عين على رأس المنطقة (4) أسر يوم 23 مارس 55
العمودي	عبد القادر	بسكرة	لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح
بوصوف	عبد الحفيظ	ميلة	تولى قيادة الولاية (3) بعد استشهاد ابن مهيدي
مرزوقي	محمد	الجزائر	لم يبرز خلال فترة الكفاح المسلح
دريش	صاحب الشرق		

[1] مسعود عثماني،مصطفى بن بولعيد مواقف و احداث،الطبعة الرابعة،دار الهدى للنشر،عين مليلة،الجزائر،2013،ص39.

الملحق 02: صورة لأعضاء اللجنة الستة[1]

[1] مسعود عثماني،مرجع سابق،ص40

الملحق 03: خريطة توضح التقسيم العسكري للمناطق الثورية ليلة الفاتح نوفمبر 1954.[1]

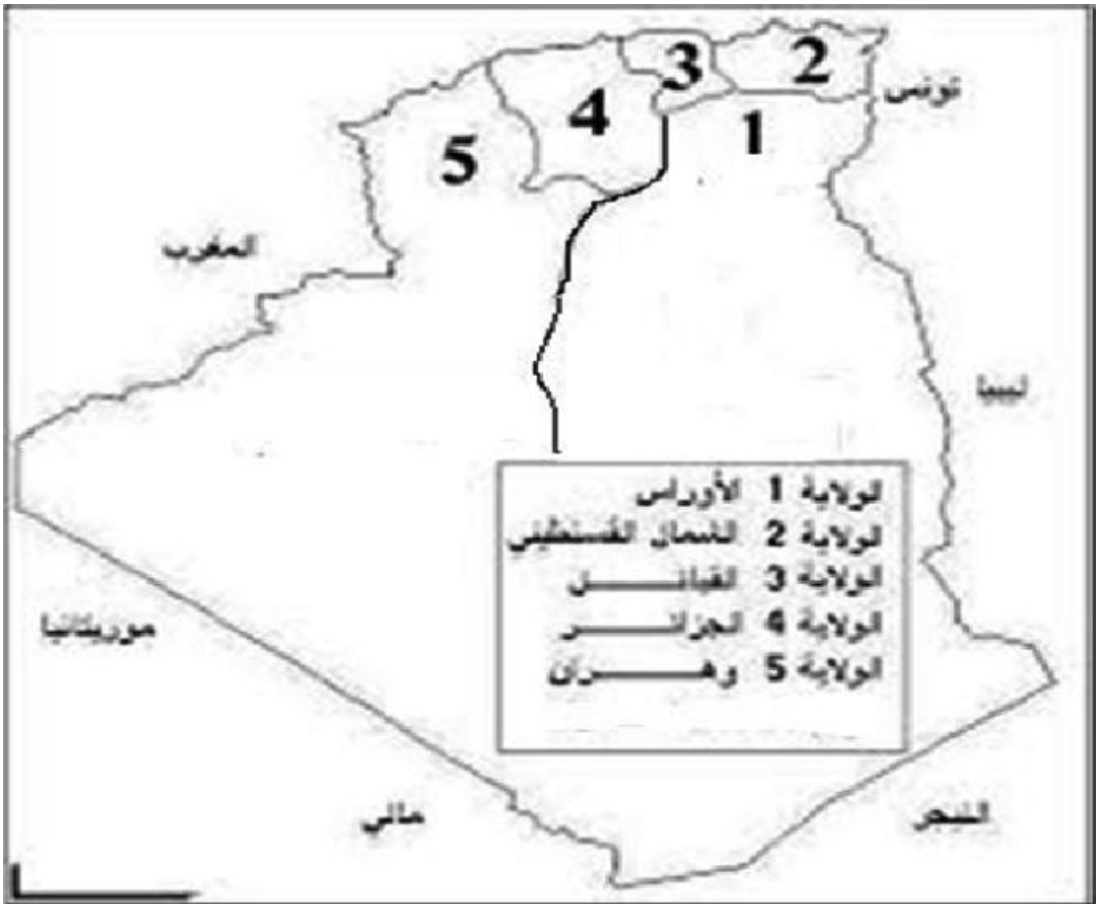

[1] https://dzofferz.blogspot.com

الملحق 04: وثيقة بيان أول نوفمبر 1954[1]

بيان فاتح نوفمبر 1954[1]

«أيها الشعب الجزائري»

«أيها المناضلون من اجل القضية الوطنية»

«انتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا- نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة، نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بان نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية، التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

" فنحن نعتبر، قبل كل شيء، إن الحركة الوطنية ن بعد مراحل من الكفاح- قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية- في الواقع - هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري، في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب المسلمين.

إن أحد أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد. بعمق من مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان إننا منذ مدة طويلة أو الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخر الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا فان حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها،

[1] محمد جغابة، المرجع السابق، ص126-129.

محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيئ محروم من سند الرأي العام الضروري، قد أحرز اضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

"أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها اغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين الذين يتنازعان عن السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السليمة، أن يمنح أدنى حرية.

" ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التحديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

وهكذا نتخلص من جميع لتنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تنظم إلى كفاح التحرير دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسيطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي:

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة :

1)- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2)- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية :

1)- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفتات وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2)- تجميع و تنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفاعل اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

" انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبار الأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا."

" إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما : العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

" إن هذه المهمة شاقة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية ".

وحقيقية أن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق".

" وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم، وتحديد للخسائر البشرية وإراقة الدماء فقد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في التقرير مصيرها بنفسها.

1)- "الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علانية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر ارض فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري".

2)- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3)- خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات والخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل :

1)- فان المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية، و المتحصل عليها بنزاهة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2)- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3)- تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين الكوتين الاثنين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

" أيها الجزائري ! إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

" أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبرياليين، فإننا نقدم للوطن النفس ما نملك.

فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية

الملحق 05: مقتطفات من وثيقة صومام 1956[1]

1) الحالة السياسية الحاضرة

2) الجوانب العامة

3) وسائل العمل والدعاية

تحارب الجزائر منذ عامين ببطولة وبأس شديد في سبيل الاستقلال الوطني.

وان الثورة الوطنية المناهضة للاستعمار لجادة في السير .

وإنها لتفرض إعجاب الراى العام العالمي .

ا) المقاومة المسلحة

لقد خرج جيش التحرير الوطني من أول اختبار في القتال موقفا فائزا في وقت قصير نسبيا، بعد أن كان منحصرا في جبال الاوراس وفي بلاد القبائل .

فقد أحبط التطويق و الإبادة التي شنها جيش قوي عصري هو في خدمة النظام الاستعماري لدول من اكبر دول العالم .

وعلى الرغم من قلة السلاح الوقتية استطاع جيش التحرير الوطني توسيع نطاق عمليات العصابات و المناورات و الإتلاف التي أصبحت اليوم نعم التراب الوطني كله .

وما انفك يدعم مراكزه بتحسين خطته وفنه ونفوذ عمله.

واستطاع أن ينتقل بمزيد السرعة من حرب العصابات إلى مستوى الحرب الجزئية.

وأجاد تنسيق الأساليب المجربة في الحروب ضد الاستعمار مع الأساليب العادية وتطبيقها تطبيقا منظما يتماشى وخصائص البلاد. وأقام البرهان الكافي الآن وقد تم توحيد نظامه العسكري على انه متمكن من الفن المطلوب لحرب تشمل عامة القطر الجزائري .

إن جيش التحرير الوطني يحارب من اجل قضية عادلة

انه يضم وطنيين ومتطوعين ومجاهدين عازمين مصممين على الكفاح والنضال باذلين النفس والنفيس إلى أن يتم تحرير الوطن الشهيد.

ولقد تعزز جانبه بمن انضم إليه من الضباط والجنود المحترفين اللذين استيقظت فيهم مشاعر الوطنية فهاجروا صفوف الجيش الفرنسي بما لهم من سلاح وجهاز.

ولأول مرة في التاريخ العسكري لم تعد فرنسا تستطيع أن تعول على" إخلاص " الجنود الجزائريين بل اضطرت إلى نقلهم إلى فرنسا وألمانيا .

[1] النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني ص47.

وعصابات * الحركة – القومية * التي كونتها السلطة الفرنسية بمن اختارتهم من العاطلين وغرتهم في اغلب الأحيان في حقيقة ((العمل)) الذي دعهم إليه ، أخذت تهرب وتتوارى في الجبال والغابات ، أما البعض هذه *الحركات* فقد عمدت السلطة إلى تجريدها من السلاح وحلها لشدة استيائها من النتيجة .

وذخائر جيش التحرير الوطني من الرجال وافرة لا تنفذ ، وكثيرا ما يضطر الجيش إلى رفض تجنيد الجزائريين شبانا وشيوخا ، من الحواضر ومن البوادي وهم ينتظرون بفارغ الصبر ، أن يتاح لهم إحراز الشرف بالجندية في* جيشهم * .

وان الجيش ليتمتع بحب الشعب الجزائري حبا عميقا وتأييده التحمس الشديد وتضامنه الفعال المعنوي والمادي، التام الكامل المتين .

فكبار الضباط وقادة المناطق والمحافظون السياسيون ، وإطارات جيش التحرير وجنوده ، يعظمون ويكرمون تعظيم وتكريم الأبطال الوطنيين ، ويمجدون في الأغاني الشعبية التي نفذت إلى الكوخ الحقير والخيمة البائسة ، كما تسربت إلى الغرفة المنزوية بين الأزقة الضيقة والى الردهات والبيوتات الرفيعة .

تلك هي الأسباب الجوهرية * للمعجزة الجزائرية * ؛ جيش التحرير الوطني يخيب سعي القوة الهائلة التي ينطوي عليها الجيش الاستعماري الفرنسي المعزز بالفيالق " الذرية "

المأخوذة من القوات المخصصة للدفاع عن أوروبا الغربية ، ذلك الذي اضطر الجنرالات الفرنسيين إلى الاعتراف بان الحل العسكري مستحيل لتسوية القضية الجزائرية ، رغم ما يتصلون به من النجدات المتوالية التي سرعان ما تعد غير كافية ، ورغم خطة تقسيم البلاد المعروفة **"بكاذرياج "** أو غيرها من الخطط التي لم يكن لها تأثير كما لم يكن تأثير لما أطلقوه من النار و آلات الدمار .

و يجب علينا أن ننبه على الخصوص إلى ما تكون في المدن من المنظمات المقاومة الكثيرة التي أصبحت تؤلف جيشا ثابتا بدون بزة عسكرية .
وقد أبدت الأفواج المسلحة في المدن والقرى بما قامت به من الغارات على الشرطة ومراكز الجند رمة وإتلاف المباني العمومية وإشعال الحرائق والقضاء على أصحاب الرتب من الشرطة والوشاة والخونة .

وهذا مما يضعف الهيكل العسكري والشرطي للعدو الاستعماري تضعيفا لا يستهان به، ويبالغ في تشتيت قواه في عامة البلاد، بل يزيد في وهن معنوية الجنود الذين يستبقون

دائما في حالة انزعاج وتعب بما يضطرون إليه من الانتباه المستمر و الاحتراز المطرد المقلق.

فمن الأمور التي لا ينكرها احد أن نشاط جيش التحرير الوطني قد قلب الجو السياسي في الجزائر .

لقد احدث صدمة نفسية أيقظت الشعب من سباته وخلصته من روعه ، وأزالت عنه ريبته .

وبعث في الشعب الجزائري الشعور بكرامته القومية .

الاجتماع الوطني الذي يغذي الكفاح المسلح وكون اتحادا روحيا وسياسيا بين جميع
الجزائريين فحصل ذلك الاجتماع الوطني الذي يغذي الكفاح المسلح ويجعل انتصار الحرية حتما لابد منه .

ب) تنظيم سياسي فعال

أصبحت جبهة التحرير الوطني رغم كون نشاطها سريا هي المنظمة الوطنية الحقيقية الوحيدة. ونفوذها في عامة القطر الجزائري واقع لا يقبل ولا يتجادل فيه احد.

ففي فترة من الزمن قصيرة جدا وقفت الجبهة إلى التفوق على سائر الأحزاب السياسية الموجودة منذ عشرات السنين .

ولم يحدث ذلك عرضا و مصادفة، و لكن كان نتيجة توفر الشروط الضرورية الآتية:

1) منع النفوذ الشخصي و إقرار مبدأ الإدارة الجماعية المؤلفة من رجال أطهار أمناء ينتزهون عن الرشوة ، شجعان لا يردهم الخطر و لا السجن ولا رهبة الموت .

2) وضوح المذهب، فالغاية المنشودة هي الاستقلال الوطني و الوسيلة هي الثورة بتدمير الحكم الاستعماري

3)اتحاد الشعب تحقق في الكفاح ضد العدو المشترك، بدون تحيز أو تعصب لقد أكدت جبهة التحرير الوطني في أول عيد الثورة أن **" تحرير الجزائر سيكون عمل جميع الجزائريين.لا عمل جزء فقط من الشعب الجزائري . مهما كان هذا الجزء كبيرا . ولذا فان جبهة التحرير ستعتبر في كفاحها جميع القوى المضادة للاستعمار، وان هي لم تزل خارجة نطاق إشرافها ".**

4)الاستنكار النهائي لتقديس الشخصية والكفاح العلني ضد الصعاليك و الوشاة و خدام الإدارة و الشرطيين و عيونهم . ومن ثم كانت قدرة جبهة التحرير الوطني على إحباط المناورات السياسية و أبطال مكائد المنظمات الشرطية الفرنسية.

وليس معنى هذا أن المصاعب أزيلت كلها فان نشاطنا قد عاقته في أول مرة العوائق الآتية:

1)قلة الإطارات وقلة الوسائل المادية و المالية .

2) ضرورة القيام بعمل طويل شاق في توضيح الجو السياسي و بيان الموقف بأناة وصبر وثبات للتغلب على الاضطراب الذي لا بد منه مثل الاضطراب في الجسم أبان البلوغ .

3) الواجب الاستراتيجي الذي يقتضي تعليق كل شيء بجبهة الكفاح المسلح .

وان هذا الضعف الذي هو عادي ولا بد منه في البداية قد أصلح وأمكن استدراكه فبعد المدة التي كانت جبهة التحرير فيها تكتفي بإلقاء الأوامر بمقاومة الاستعمار، قد شهدنا بروزا حقيقيا في ميدان الكفاح السياسي .

وقد امتازت هذه النهضة بالإضراب التذكاري الذي أعلن في فاتح نوفمبر 1955 ذلك الإضراب الذي كان يعد الحادث الحاسم سواء لماله من مظهر أو لماله من نتيجة ايجابية وصفة بعيدة لمدة حيث كان يدل على نفوذ الجبهة في جميع طبقات الأمة.

ومن جهة أخرى فان النجاح الذي وفقت إليه جبهة التحرير الوطني في دعوتها إلى عدم التعاون السياسي مع الفرنسيين لم يكن برهانه اضعف من برهان الإضراب. لقد كان من شان استقالة النواب الوطنيين التي تلتها استقالة النواب الموالين للإدارة أن أرغمت الحكومة الفرنسية على العدول عن تمديد نيابة النواب في المجلس الوطني الفرنسي وعلى حل المجلس الجزائري أما المجالس العمالية و البلدية والجماعات فقد أصبحت في خبر كان . ومما زاد في هذا الفراغ ووسع رقعته استقالة عدد كبير من الموظفين و أعوان السلطة الاستعمارية من "قياد"ورؤساء أقسام و حراس. ولما لم تجد الإدارة الفرنسية مترشحا أو عضوا انفكت أوصالها وانحلت أجزاؤها وأصبح هيكلها لا يكفي ولم تجد أي تأييد من الشعب فهي تكاد تجد سلطة جبهة التحرير قائمة معها في جميع الجهات .

وهكذا الانفكاك الذي هو بطيء ولكنه بعيد المدى في الإدارة الفرنسية قد مكن من نشوء ازدواج النفوذ ونموه ، تقوم الآن إدارة الثورة بما لها من جماعات سرية و مرافق تشتغل بالتموين وجباية الضرائب والقضاء و تجنيد المجاهدين والأمن و الاستعلامات وستقدم إدارة جبهة التحرير بمرحلة جديدة بما تؤسسه من مجالس شعبية ينتخبها سكان القرى قبل الذكرى السنوية الثانية لثورتنا.

وقد ثبت الوعي السياسي لجبهة التحرير ثبوتا جليا باهرا بانضمام الفلاحين إلى صفوفنا لان الحصول على الاستقلال الوطني معناه أيضا في نظرهم الحصول على الإصلاح الزراعي الذي سيملكهم الأراضي التي يستثمرونها بأيديهم.

ونجم عن هذا كله نشوء جو ثري انتشر بسرعة في كافة البلاد .

وكان بشان وجود أفراد من الحضر ذوي أدراك سياسي واسع وحنكة بالغة تحت إشراف جبهة التحرير وتسييرها البصير إن أمكن من التنبيه السياسي للنواحي المتأخرة . وكانت مساعدة الطلبة والطالبات كبيرة النفع لاسيما في الميدان السياسي والميدان الإداري الصحي . والشيء المحقق هو أن الثورة الجزائرية قد اجتازت مرحلة أولى تاريخية بعزة وشرف.

أنها حقيقة حية قد أبطلت الرهان العابث الذي تقدم به الاستعمار الفرنسي حيث ادعى انه يقضي عليها في أشهر قلائل.

أنها ثورة منضمة وليست بحركة ثورية فوضوية.

أنها كفاح وطني يهدف إلى تدمير حكم الاستعمار الفوضوي وليست بحرب دينية أنها سير إلى الأمام في الاتجاه التاريخي للإنسانية وليست برجوع إلى النظام الإقطاعي .

الحاصل أنها كفاح في سبيل نهضة دولة الجزائرية في شكل جمهورية ديمقراطية واجتماعية وليست في سبيل إعادة حكم ملكي أو حكم قائم على ما يعبر عنه باللاهوتية وتلك نظم قد اضمحلت ودالت دولتها .

ج- إخفاق المنظمات السياسية السابقة

من آثار الثورة الجزائرية على الشعب الجزائري أنها عجلت بنضجه السياسي.

فقد شحذت ذهنه ، واذكت فيه روح النقد و التحميص وأبدت له على ضوء التجربة الحاسمة ، تجربة النضال في سبيل الحرية و عجز المذهب الإصلاحي ، و عقم الشعوذة الخادعة المناهضة للثورة.

لقد ظهر إخفاق الأحزاب القديمة للعيان جهارا، وتفككت المنظمات المختلفة. فأما الأعضاء الاساسيون فانضموا إلى جبهة التحرير الوطني ، و أما حزب البيان المنحل وجمعية العلماء فأيدا بشجاعة مواقف جبهة التحرير وأما جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين التي تضم سائر الجامعيين و تلاميذ المدارس الثانوية فنادت بنفس العاطفة على لسان مؤتمرها الذي وافق على الأمر بإجماع

وأما الهيئة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية فقد ذهبت و لم يبق لها اثر سواء بصفتها مجمعا للزعماء السابقين أو بصفتها نزعة السياسة.

مذهب مصالي انهار

لم تكن الحركة القومية الجزائرية لتقوى على التغلب على الأزمة التي أودت بحركة انتصار الحريات الديمقراطية . رغم ما تظاهرت به من خدمة الشعب لاستمالته إليها. أنها لم تحتفظ بهيكل أساسي إلا في فرنسا لوجود مصالي بها و هو في المنفى و لجهل المهاجرين الجزائريين ب فرنسا للحقيقة الجزائرية جهلا تاما.

فمن هناك كانت تصدر الأوامر و الأموال و الرجال لتنظيم أفواج مسلحة ومناطق منشقة للمقاومة ولم يكن الغرض منها المساهمة في محاربة العدو الممقوت أي النظام الاستعماري و جيشه و شطرته ولكن للقيام بعمليات التحدي و الاستفزاز و إفساد الثورة الجزائرية و إحباط عمل زعمائها العسكريين و السياسيين بما تبثه من روح الهزيمة وما تدخله من الاضطرابات وما تقترفه من القتل.

كل نشاط الحركة القومية الجزائرية المشتت القصير المدى قد ظهر علانية في بعض المدن القليلة ومنها مدينة الجزائر في شكل طائفة مناهضة للثورة قامت بعمليات التلهية و التفرقة **(كالحملة ضد بني ميزاب)** و اللصوصية **(كابتزاز أموال التجار)** و التشويش و الافتراء**(كتقديم مصالي بصفته مؤسسا و قائدا لجيش التحرير الوطني).**

إن مذهب مصالي قد فقد قيمته كتيار سياسي و أصبح شيئا فشيئا حالة نفسية تذوب و تضعف بتوالي الأيام .

وحسبنا دليلا على قيمة هذا المذهب إن آخر المعجبين بمصالي والمدافعين عنه هم الصحفيون والأدباء القريبون من رئاسة الحكومة الفرنسية . فهم يذهبون إلى استنكار جحود الشعب الجزائري الذي لم يعد يعترف " بفضل مصالي ومزايا الاستثنائية وهو الذي انشأ القومية الجزائرية قبل ثلاثين سنة " .

إن نفسية مصالي أشبه شاء باعتقاد الديك الأحمق الذي جاء عنه في القصص انه لا يكتفي بمشاهدة شروق الشمس ولكنه ينادي بأنه * هو الذي يجعل الشمس تشرق * .

وان القومية الجزائرية التي يدعي مصالي بوقاحة انه هو محدثها هي حادث عالمي نتيجة تطور طبيعي تسير عليه جميع الشعوب التي تفيق من سباتها .

فكما أن الشمس تشرق دون أن يكون للديك في شروقها يد فكذلك الثورة الجزائرية تنتصر دون أن يكون لمصالي فيها فضل أو مزية .

لقد كان هذا المدح المذهب مصالي في الصحافة الفرنسية دليلا جديا على ما كان يجري من إعداد لجو مصطنع موافق لمناورة واسعة النطاق ضد الثورة الجزائرية.

تلك هي التفرقة التي هي السلاح العادي للاستعمار.

فقد حاولت الحكومة الفرنسية عبثا أن تقاوم جبهة التحرير الوطني بتنظيم الهيئات المعتدلة وحتى جماعة " ال 16 " ولما استيقن الاستعمار الفرنسي انه لا يستطيع أن يحول على السابح أو فارس لان فكرة " بني وي وي " قد كسدت سوقها وزالت بصفة نهائية لا رجوع بعدها . طمع في استخدام رئيس ((الحركة القومية الجزائرية)) في مكيدته الشيطانية الخيرة كي يسلب الشعب الجزائري انتصاره.

ومصالي في ذلك خير آلة للسياسة الاستعمارية لأنه رجل ذو غرور وعجرفة ، ليس له ضمير ولا أنفة .

وعلى هذا لم يكن من المصادفة قول جاك سوستيل للأستاذ ماسينيسون في شهر نوفمبر 1955 : ((إن مصالي هو وسيلتي الأخيرة)) .

ولا يتورع الوزير المقيم لا كوست من التعبير للصحافة الاستعمارية الجزائرية عن سروره بملاحظة أن ((الحركة القومية الجزائرية إنما تدأب على إضعاف جبهة التحرير الوطني ليس إلا .

وقد كشفت الجريدة الاشتراكية الأسبوعية ((دوما / غدا)) عن العلاقات القائمة بين الساسة الفرنسيين في الخطة التي يجب سلوكها فكتبت أن بعض الوزراء مستعدون لإطلاق الحرية لمصالي لمنع جبهة التحرير الوطني من أن يتعزز جانبها ((وإنما المشكلة الوحيدة هي التامين على حياة الزعيم الجزائري)) .

واذ ما ذكرنا إن مصالي قد تحمل حملة عنيفة على البلاد العربية – وهذا لا محالة – مما يسر سوستيل و لاكوست و بورجو و أمثالهم تحققنا إن نظره من ((الفولام)) إلى ((بل أيل)) يثبت الفكرة التي

عرضتها جريدة ((دومان)) . و إذا كانت حياة مصالي نفسية والى هذا الحد عند الاستعمار الفرنسي فهل نعجب من أن نراه يتدهور إلى الخيانة عن خبرة ودراية ؟

الشيوعية غائبة

لم يستطع الحزب الشيوعي الجزائري أن يلعب دورا يستحق الذكر رغم وقوعه في حالة غير قانونية ورغم الدعاية الصاخبة التي أحاطتها عليه الصحافة الاستعمارية لتبرير اشتراكه المزعوم في الثورة الجزائرية.

إن الإدارة الشيوعية التي هي إدارة مكتبية لا صلة لها بالشعب لم تكن قادرة على تحليل الحالة الثورية تحليلا صحيحا. و لذا فقد استنكرت " **الإرهاب** " و أمرت أعضاء الحزب من سكان أوراس الذين قدموا إلى الجزائر في الأشهر الأولى من نشوب الثورة ليأخذوا الأوامر و التعليمات بلا يحملوا السلاح.

لقد كان خضوع الحزب الشيوعي الجزائري للحزب الشيوعي الفرنسي خضوع **"بني وي وي "** نظرا إلى الصمت الذي لزمه بعد موافقة البرلمان الفرنسي على إطلاق النفوذ للحكومة .

فان الشيوعيين الجزائريين لم يكن لهم الشجاعة الكافية لاستنكار هذا الموقف الانتهازي الذي وقفته الكتلة البرلمانية الشيوعية و ليس هذا فقط بل أنهم لم يقولوا و لا كلمة على ما تقوم في فرنسا من الكف عن المساعي النشيطة المحسوسة ضد حرب الجزائر كالظاهرات ضد إرسال النجدات العسكرية و الإضراب في وسائل النقل وفي البحرية التجارية و في الموانئ البحرية لشحن العتاد الحربي.

وانه لخطا فاحش وضلال بعيد أن يعتقد احد أن باستطاعة المغرب وتونس التمتع باستقلال حقيقي إذا ما بقيت الجزائر رازحة تحت نير الاستعمار.

فان الساسة الاستعماريين الخبراء في الغش الدبلوماسي الذين يأخذون بيدي ما يعطونه باليد الأخرى لا يفوتهم أن يفكروا في إعادة فتح هذين البلدين بمجرد ما تبدوا لهم الظروف الدولية مواتية.

بيد انه من الأمور الهامة جدا أن الزعماء المغربة والتونسيون شرعوا يحيرون في تصريحاتهم الأخيرة المتكررة عن وجهات نظر جبهة التحرير الوطني .

ب) سياسة الحكومة في الجزائر

ما لبثت الحكومة ذات الرياسة الاشتراكية أن رجعت في 6 فبراير بعد المظاهرة الاستعمارية في الجزائر عن الوعود التي وعدت بها(الجبهة الجمهورية) قبل الانتخابات من إعادة السلم إلى الجزائر عن طريق المفاوضة ورد الجنود إلى منازلهم وتحطيم(الإقطاعيات) الإدارية والمالية والإفراج عن المعتقلين السياسيين وإغلاق المحتشدات .

ولئن كان منديس فرنس يمثل في الحكومة – قبل استقالته – النزعة الراغبة في المفاوضة ضد النزعة المعارضة التي يشرف عليها بورجيس مونوري لاكوست ويدعوان إليها بكل قوة وحقد فان سياسة لاكوست هي التي أصبحت تحظى بالإجماع ، وهي الحرب العوان تشن على الشعب الجزائري لغرض هو من قبل الوهم والخيال وهو محاولة فصل الثورة عن الشعب المحق والإبادة .

ولا يمكن أن يقع أي خلاف أمام هذا الهدف الذي وافقت عليه الحكومة بإجماع ألا إذا أخفقت سياسة الإبادة هذه التي تدعى ((سياسة التهدئة)) . انه لجلي واضح أن الأهداف السياسية التي أعلنها غي مولي من جديد ليس الغرض منها إلا ستر المشروع الحقيقي الذي هو القضاء على جميع قوانا الحية قضاء مبرما.

فالحملة العسكرية المشفوعة بحملة سياسية هي معرضة لا محالة للفشل الذريع .

لقد ظل ((الاعتراف بالشخصية الجزائرية)) قولا مبهما لا ينطوي على معنى حقيقي ملموس دقيق ، والحل السياسي الذي أعلن باختصار لم يكن قائما إلا على مبدأين اثنين : مشاورة الجزائريين بواسطة انتخابات حرة ووقف القتال ، ولم يكن إعلان الإصلاحات الجزئية الطفيفة إلا كصرخة في واد لا يبالي بها احد وهي ترمي إلى إلغاء تمثيل الجزائر في البرلمان بصفة مؤقتة وحل المجلس الجزائري وتطهير الشرطة تطهيرا خفيفا وتبديل ((ثلاثة)) من كبار الموظفين والزيادة في الأجور الفلاحية وتعيين

المسلمين في الوظائف العمومية في بعض المناصب الإدارية والإصلاح الزراعي والانتخابات في هيئة ناخبة واحدة، واليوم تعلن حكومة غي مولي وجود ستة أو سبعة مشاريع لوضع دستور الجزائر الذي تكون خطته الأساسية هي إنشاء مجلسين احدهما تشريعي والثاني اقتصادي مع حكومة تتألف من وزراء ومندوبين ويرأسها وجوبا وزير من أعضاء الحكومة الفرنسية .

الملحق 06: مذكرة جامعة الدول العربية، قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة و وكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

مذكرة جامعة الدول العربية، قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة و وكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية(*)

إن موقف الجامعة العربية من مسألة الجزائر موقف واضح جد الوضوح، فالجزائر بلد عربي، لا يتمتع بالحكم الذاتي، و الشعب الجزائري جزء من الأمة العربية، و له كأي شعب آخر، الحق في الاستقلال، و في أن يحكم نفسه بنفسه، و ليس من المقبول في عصر الأمم المتحدة، أن تدعي فرنسا أن الجزائر إقليم فرنسي، و لقد كانت الجزائر بلدا متمتعا بالسيادة، و كانت دولة مستقلة، إلى أن احتلها الفرنسيون عام 1830 و يثبت ذلك الوضع القانوني عدة معاهدات دولية تربط الجزائر بكثير من الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية، و ليس يخاف لأن نضال الشعب الجزائري في سبيل التحرر من الحكم الاستعماري الفرنسي، قد استمر بلا انقطاع و إنه لمن التزاماتنا الجوهرية بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية أن نؤيد شعب الجزائر في كفاحه لاسترداد استقلاله فالحركة القائمة في الجزائر حركة هدفها التحرير، عقدنا العزم على مناصرتها، كما أننا سنسعى إلى الحصول على مساعدة جميع الدول المحبة للحرية و السلام، في معاونتنا على تحقيق هذه الغاية المقدسة.

إن مشكلة الجزائر مشكلة دولية و يجب أن يعترف الجميع بأن الاضطرابات الحالية ستستمر و تنتشر ما لم تقرر فرنسا إعادة النظر في سياستها العتيقة، و معالجة هذه المشكلة وفقا لمبادئ و أغراض ميثاق الأمم المتحدة.

لقد انتهت حرب الهند الصينية و لكن يخيل إلينا أن القوات الفرنسية عازمة على إثارة الحالة في الجزائر، كتلك التي كانت سائدة في الهند الصينية إبان الحرب.

إننا نؤمن إيمانا صادقا، بأن جميع أقطار إفريقيا الشمالية سوف تسترد استقلالها و ذلك هو تيار التاريخ الذي لا يمكن وقفه فأي ضرورة تلزم فرنسا لسفك دماء أبنائها، و أبناء إفريقيا الشمالية، في محاولة فاشلة، لوقف ذلك التيار الذي دفع الشعوب إلى الاستقلال و الحرية.

[1] عطا الله فشار،مرجع سابق،ص134.

قائمة

البيبليوغرافيا

قائمة الببليوغرافيا

أولا : المصادر العربية

1- أندريه ماندوز ، الثورة الجزائرية عبر النصوص ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين .

2- أنري فافورد شارل ، الثورة الجزائرية ، ترجمة كابويا عبد الرحمان و سالم محمد ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2010

3- آيت أحمد حسين، روح الإستقلال ، مذكرات مكافح 1942- 1952 ، ترجمة عن الفرنسية ، منشورات البرزخ، الجزائر، 2015 .

4- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة نجيب عياد ، صالح المثلولي ، موقع للنشر و التوزيع ، الجزائر 2004 .

5- حربي محمد، جبهة التحرير الأسطورة و الواقع ، مؤسسة الأبحاث العربية ، دار الكلمة. للنشر ، بيروت ، 1983 .

6- الرئيس كافي علي ، من المناظل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر .

7- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة ، جزء 1 ، دار البعث ، 1999 .

8- ملاح عمار ، قادة جيش التحرير الوطني - الولاية الأولى - جزء 1 ، دار الهدى ، الجزائر .

9- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدرة الطبيعة و النشر ، الجزائر ، 2007

10- من مذكرات ووثاءق الرائد ملاح عمار، وقاءع و حقاءق عن الثورة التحريرية بالاوراس، الناحية الثالثة بوعريف، دار الهدى للنشر،عين مليلة،2003

11- مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى إلى الثورة المسلحة ، دار القصبة للنشر ، 2002 .

12- النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962 ، نشر و التوزيع ، قطاع الإعلام و التكوين ، حزب جبهة التحرير الوطني ، الجزائر 1987 .

13- يوسفي محمد ، الجزائر في ضل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، طبعة 4 ، منشورات تالة ، الجزائر 2014 .

المصادر الفرنسية

1- -Charles Henri Favord, La révolution Algérienne , plon préediction némérique Fenixi , Les documents de tribune libre.

2- Mohammed Boudiaf , La préparation du premier November , Loid Aissa Boudiaf .

3- Mohammed Harbi , Le FLN , mirage et réalité , ED , Nagd , Alger , 1983 .

ثانيا : المراجع العربية

1- احدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر.

2- أحمد إبراهيم ، التنظيم الثوري ، اللجان الثورية أداة الثورة الشعبية ، طبعة 2 ، منشورات المنشأة العامة للنشر و التوزيع ، طرابلس ، 1982 .

3- بجاوي محمد، الثورة الجزائرية و القانون ، ترجمة : علي الخش ، دار اليقظة للنشر ، بيروت، 1965.

4- بديدة لزهر، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و ابعاده الافريقية، دار السبيل، الجزائر،2009.

5- بشيري احمد ، الثورة الجزائرية و الجامعة العربية ، طبعة 2 ، دار تالة ، 2009 .

6- بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الشباب الحديث ، الجزائر ، 2008 .

7- بلحسين مبروك ، المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر-القاهرة) 1954-1956 ، مؤتمر الصومام في مستر الثورة التحريرية ، دار القصبة ، الجزائر ، 2005

8- بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 ، معالمها الأساسية ، دار النعمان للطباعة و النشر ، 2012 .

9- بوالطمين جودي الأخضر ، بولطمين ، مسيرة الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها ، 1993 .

10- بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ، دار العلم و المعرفة ، وزارة المجاهدين .

11- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 ، دار العلم و المعرفة ، 2013.

12- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، طبعة 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997 .

13-بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958-1962 ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر، 2012 .

14-بوشيخي شيخ ، الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ، 1962-1965 ، ديوان المطبوعات الجامعية .

15-بوضربة عمر ، موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1954-1962 .

16-بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 - جانفي 1960 ، دار الحكمة ، الجزائر,2012

17-بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرون ، الثورة في الولاية الثالثة التاريخية ، عالم المعرفة ، الجزائر، 2009 .

18- بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرون ، جزء 2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1996 .

19-بومالي احسن ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر.

20- بومالي احسن ، أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 ، دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر، 2010 .

21-تابليت علي ، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، وزارة المجاهدين ، طبعة خاصة.

22- تميم اسيا ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسك ، الجزائر، 2008 .

23- جغابة محمد ، بيان أول نوفمبر، دعوة حرب رسالة سلام ، دار هومة للنشر.

24-جوبية عبد الكامل ، الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958 ، وزارة الثقافة ، 2012 .

25-خالفة معمري ، عبان رمضان ، طبعة 2 ، تر: زينب خروف ، دار تالة، الأبيار، الجزائر، 2008 .

26-د. شريط امين، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1929-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1998 .

27-دبش اسماعيل ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .

28-الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962 ، دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ، طبعة 2 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث ، وزارة المجاهدين ، 2007 ..

29-الدعم العربي للثورة الجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و تورة أول نوفمبر 1954 ، وزارة المجاهدين ، طبعة خاصة .

30-رخيلة عامر ، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1993 .

31- زبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، جزء 4 ، دار الحكمة .

32-زبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، الطبعة 1، دار البعث، الجزائر، 2016.

33-زغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962 ، دار هومة الطبيعة و النشر ، الجزائر ، 2009 .

34-زغيدي محمد لحسن و بومالي حسن، التحضيرات العمليات للثورة التحريرية الجزائرية 1954 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 .

35-زغيدي محمد لحسن، هجومات 20 أوت 1956 و أبعادها ، جامعة الجزائر ، أبو القاسم سعد الله.

36- زيدان زوليخة ، جبهة التحرير الوطني ، جذور الأزمة FLN ، دار الهدى للنشر ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 .

37-سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954-1962 ، دار المعرفة ، باب الوادي ، 2009 .

38- الطاهري فاطمة ، تجليات البعد الديني في بيان أول نوفمبر 1954 ، قراءة في البيان ، 34-35 جوان 2017 .

39- طلاس مصطفى و العسلي بسام ، الثورة الجزائرية ، دار الشورى ، بيروت ، 1976 .

40- عباس محمد، نصر بلا ثمن ، الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 .

41-العبيدي علي ، صفحات من تاريخ الجزائر (الوسيط الحديث المعاصر) ، دراسات تاريخية ، النشر الجامعي الجديد ، تلمسان ، 2020 .

42-عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث، الطبعة الرابعة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013.

43-العسلي بسام ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي) ، طبعة 1 و 2 ، دار النقاش ، بيروت ، 1986 .

44-العسلي بسام، جبهة التحرير الوطني ، دار النقاش ، بيروت ، 1984 .

45- عمري مومن ، الحركة الثورية في الجزائر، دار طليعة للنشر و التوزيع ، 2013 .

46- عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة 1954-1962 ، دار المؤمن ، القاهرة ، 1978 .

47-الغالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1958 ، دراسة في السياسات و الممارسات غرناطة ، النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 .

48- فتح الدين بن أزواو ، إديولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 .

49-كشيدة عيسى، مهندسوا الثورة ، منشورات الشهاب ، 2010 .

50- لونيسي ابراهيم ، المنظمة الخاصة los أو المخ المدبر لثورة الفاتح من نوفمبر 1954 ، حكم التاريخ، جامعة مستغانم .

51-لونيسي ابراهيم ، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1998 .

52- لونيسي ابراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية ، 1954-1962 ، طبعة 1 ، دارو هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2015 .

53- لونيسي رابح ، دراسات حول إديولوجية و تاريخ الثورة الجزائرية ، دار كوكب العلوم للنشر و التوزيع.

54- محمد عباس ، ثوار عضماء ، شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة للطباعة و النشر ، بوزريعة ، الجزائر ، 2005 .

55- مقلاتي عبد الله ، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1954-1956 .

56- مقلاتي عبد الله و دبش صالح ، مصر و الثورة التحريرية الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر .

57- مقلاتي عبد الله ، العلاقات الجزائرية المغاربية و الإفريقية إبان الثورة الجزائرية ، جزء 2 ، وزارة الثقافة ، الجزائر .

58- مقلاتي عبد الله ، دور المغرب العربي و إفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر ، 2009 .

59- مقلاتي عبد الله و دبش صالح ، تونس و الثورة التحريرية الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر .

60- مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954 ، ديوان المطبوعات للنشر ، 2014.

61- مقلاتي عبد الله ، مواثيق الثورة دراسة و تحليل ، شمس الزيبان للنشر ، الجزائر ، 2013 .

62- النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 ، نداء أول نوفمبر ، مؤتمر الصومام ، مؤتمر طرابلس .

63- هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر ، دار هومة ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث بالجزائر

64- ودوع محمد ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، منشورات دار قرطبة ، الجزائر ، 2012 .

المراجع بالفرنسية

1- Mabrouk belhocine ,le courrier alger ,le caire1954-1962 et la congres de soummam dans la revolution,casbah, edition alger, 2000.

الرسائل الجامعية

1- بن فليس احمد، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية، الثوابت و المتغيرات 1954-1962رسالة دكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزاءر،2007

2- بن قدور مليكة ، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس16 20.

3- بودلاعة رياض ، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة ماجستير، منشورة ، جامعة منشوري ، قسنطينة ، 2005 .

4- بولجويجة سعاد ، القضية الجزائرية و المجتمع الدولي 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر، منشورة ، جامعة قسنطينة ، عبد الحميد مهري ، 2017-2018 .

5- بومالي احسن ، مظاهر من التنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1962 ، رسالة ماجستير في الإعلام ، منشورة ، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر 1985.

6- جبلي الطاهر ، شبكات الدعم اللوجستيكي الثورة التحريرية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان ، 2008-2009 .

7- خيشان محمد، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في القاهرة 1947-1957،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2001 .

8- سعدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية و الجامعة العربية 1954-1962) ، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة يوسف بن بن خدة ، الجزائر، 2008-2009 .

9- سعيود احمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر1954 الى غاية 19سبتمبر 1958رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2001-2002

10-شلبي امال، التنظيم السياسي العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد الحاج لخضر، كلية الأداب والعلوم الانسانية،2006.

11-عباد زينب ، المثقفون الجزائريون 1954-1962 ، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ، بجامعة الجيلاني ، سيدي بلعباس ، 2018-2019 .

12--فشار عطا الله ، دور الدبلوماسية في اتصال الثورة الجزائرية ، مذكرة ماجستير في قسم التاريخ جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية، 2001.

13-قاسمي يوسف ، مواثيق الثورة الجزائرية ، دراسة تحليلية نقدية 1954-1962 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ ، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ ، 2000.

14- ليتيم عيسى ، دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا و العالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث المعاصر ، 2015-2016 .

15- مخلوف رانية ، مسألة التسليح و التموين و تحديات العمل المسلح إبان الثورة التحريرية من 1954-1962 ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، أبو قاسم سعد الله ، 2018 .

16-معروفي أحمد ، الدعاية و الدعاية المضادة أثناء ثورة تحرير الجزائر 1954-1962 ، رسالة دكتوراه ، الدولة في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية، 2007

17-منقور احمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية ، مذكرة ماجستير ، منشورة ، جامعة منشوري ، قسنطينة ، 2006 .

المقالات

1- الأشرف مصطفى ، **حقائق جبهة التحرير الوطني** ، المقاومة الجزائرية ، العدد 2 ، 15 نوفمبر 1956 .

2- بوضربة عمر ، **مواقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955-1961 ، مكاتب جبهة التحرير الوطني في البلدان العربية نموذجا** ، المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد 4 ، سبتمبر 2017 .

3- بوضربة عمر، **التدويل من خلال مواثيق و تجارب جبهة التحرير الوطني ,1954-1958**،مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية،العدد ,12جوان2017

4- بوعريرة عبد المالك ، **دور المناطق التاريخية للثورة التحريرية في مؤتمر الصومام 1954-1956** - مجلة الحقيقة ، العدد 2 ، جامعة أدرار ، الجزائر.

5- توامي مريم ، **تطور جيش التحرير الوطني الجزائري 1954-1956** ، جامعة الجزائر.

6- سايح سليم، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة و تحديد الإدارة الإستعمارية الفرنسية ، 1954-1962** ، مجلة العصور الجديدة ، المجلد 10 ، العدد 2 ، جوان 2020 .

7- سعدوني بشير ، **مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ، ظروف انعقاده و انعكاساته المكلفة على مسار الثورة الجزائرية** ، مجلة الدراسات الإفريقية ، العدد 6 ، 2018 .

8- شبوط سعاد يمينة ، **الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض 1953-1954** ، دورية التاريخية ، العدد 21 ، سبتمبر 2013 .

9- شعبوني أمينة ، **نشاط مكتب جيش التحرير الوطني بلوزان و موقف سويسرا منه 1956-1959** ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الإجتماعية ، مجلد 9 ، العدد 3 ، 2018 .

10- صحراوي عبد القادر ، **مؤتمر الصومام 1956 ، من خلال شهادات بعض قادة الثورة ، بن يوسف علي كافي** ، العدد 6 .

11- العياشي علي ، **الإفتتاحية** - مجلة أول نوفمبر، العدد 78 ، السنة 1986 - اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين .

12- غيلاني السبتي ، **التحضير للثورة التحريرية و اندلاعها ، المنطقة الخامسة نموذجا** ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، جوان 2012 .

13- فكاير عبد القادر ، م**جلات جيش التحرير الوطني في الخارج و دورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962** ، المجلة المصداقية ، المجلد 3 ، العدد 3 ، 2021 .

14-قدور محمد، **نشاط جبهة التحرير الوطني في سويسرا1954-1960دراسة في بعض وثاءق الارشيف السويسري**، مجلة افكار و افاق، المجلد 7، العدد2ـ2019.

15- قراوي نادية ، **التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية 1954-1962** ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 5 ، العدد 1 ، جوان 2021 .

16-مزيان سعيدي ، **القيم الوطنية المرجعية في بيان أول نوفمبر** ، المجلد 3 ، العدد 3 ، نوفمبر 2021 ، المدرسة العليا للإعلام و الإتصال ، سيدي فرج ، الجزائر.

17- مقلاتي عبد الله ، **الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1954-1956** ، مجلة الحقيقة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 18 ، العدد 3 ، 2019 .

18- مياد رشيد ، **مبادئ و أبعاد من بيان أول نوفمبر 1954** ، المجلد 2 ، العدد 1 ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة فارس ، المدية .

19- ومان حورية ، **البعد المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواثيقها الأساسية ، بيان أول نوفمبر 1954 ، الصومام 29 أوت 1956** ، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد 26 ، سبتمبر 2017 ، جامعة خميس مليانة .

20- يعيش محمد ، **مؤتمر الصومام و إشكالية تجسيد قراراته** ، مجلة البحوث و الدراسات ، العدد 24 ، سنة 2014 ، صيف 2017 .

الملتقيات

1- الغالي غربي ، دراسة في النشأة و التعداد و التكتيك ، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة و تطور جيش التحرير ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2005 .

2- مناصرية يوسف، قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية ، أعمال ملتقى دولي حول نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2005 .

الموسوعات

1- بيطار فراس ، الموسوعة السياسية و العسكرية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2003.

2- -Benjamain Stora,Dictionnaire biographique des militants nationalistes algeriennns,1926-1954,ed,lharmattan,paris,1985.

المواقع الإلكترونية:

1- https://dzofferz.blogspot.com

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر.	
إهداء.	
المقدمة.	أ-ح
مدخل.	11- 18
الفصل الأول: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من خلال مواثيق الثورة (1954-1956)م.	20- 42
أولا: ميلاد جبهة التحرير الوطني	20-21
ثانيا: نشاط جبهة التحرير الوطني من خلال بيان أول نوفمبر 1954م.	22- 30
ثالثا: نشاط جبهة التحرير الوطني من خلال مؤتمر الصومام 1956م.	31- 42
الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي لجيش التحرير الوطني (1954-1956)م.	44- 62
أولا: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني.	44- 50
ثانيا: العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني.	51- 59
ثالثا: نتائج و انعكاسات العمليات العسكرية.	60- 62
الفصل الثالث: النشاط الدبلوماسي الخارجي للثورة الجزائرية.	64 - 84
أولا: تشكيل الوفد الخارجي للثورة الجزائرية.	64 - 66
ثانيا: تشكيل القواعد الخلفية من خلال مكاتب جبهة التحرير الوطني.	67 - 80
ثالثا: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة و الجامعة العربية.	81 - 84
الخاتمة.	86 - 87
قائمة الملاحق.	89 - 104
القائمة البيبليوغرافية.	106 - 115
فهرس المحتويات.	117

الملخص بالعربية:

لقد برهنت الثورة الجزائرية بقيادة جبهة التحرير الوطني على قدرتها في الوقوف من جديد في وجه المستعمر الفرنسي و البروز على الساحة الدولية بالرغم من عدم الاعتراف بها كدولة، من خلال الإستراتيجية المنتهجة من قبل هده الأخيرة التي ارتكزت على التكامل بين العمل العسكري في الداخل و العمل الدبلوماسي في الخارج ،فقد كان على جبهة التحرير الوطني آن تنجز مهمتين في وقت واحد نظرا للصعوبات التي شهدتها الثورة التحريرية في بدايتها التي تمثلت في قلة العدة و العتاد ،فقامت بمهمة جمع السلاح لتقوية نشاطها العسكري في الداخل و مهمة الإعلام للتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية عن طريق ممثلين لها في الخارج المدعوون بالوفد الخارجي اللذين تولوا مهمة الإشراف على مكاتب جبهة التحرير الوطني في الدول العربية المجاورة و الدول الأوروبية و الأمريكية، لإيصال صوت القضية الجزائرية وكسب الدعم و التأييد لها . و قد نجحت جبهة التحرير الوطني من خلال هذه الاستراتيجية في تحطيم الأفكار الغربية القائلة بان الجزائر جزء لا يتجزآ من فرنسا بجعل هذه الدول تغير موقفها و نظرتها اتجاه القضية وتقف وقفة مشجعة مع الثورة الجزائرية ضد فرنسا، بحيث لم تمض خمسة أشهر حتى سجلت القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وبهذا اكتسبت الجزائر مكانة دولية.

الكلمات المفتاحية: الثورة ،جبهة التحرير الوطني، العمل الدبلوماسي ، الإستراتيجية، مكاتب الجبهة.

Abstract :

The Algerian revolution, led by the National Liberation Front, has demonstrated its ability to stand up again in the face of the French colonizer and to emerge on the international scene, despite the fact that it was not recognized as a state through the strategy adopted by the latter (the National Liberation Front), which was based on complete military action in At home and diplomatic work abroad, the National Liberation Front had to accomplish two tasks at the same time due to the difficulties experienced by the liberation revolution at its beginning, which was represented by the lack of equipment and equipment. International forums, through their representatives abroad, invited by the foreign delegation, who took over the task of supervising the offices of the National Liberation Front in the neighboring Arab countries and European and American countries in order to reach the voice of the Algerian cause and gain support and support for it. The National Liberation Front succeeded through this strategy in Destroying the Western ideas that Algeria is an inseparable part of France by making these countries change their stance and view of the issue and take an encouraging stand with the revolution. against France, so that five months did not pass until the Algerian case was registered on the agenda of the General Assembly of the United Nations, and with this Algeria gained international status.

Key words : revolution , national liberation front , diplomatic work , strategy , front desks.